الأخبار
al-akhbar

الخميس 23 أيــار 2013
العدد 2010 السنة السابعة
jeudi 23 mai 2013 no 2010 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

من سحب الجيش من طرابلس؟ [6]

مخاوف إسرائيلية من اشتعال الجبهة الشمالية: حرب استنزاف في الجولان (مناحيم كهانا ــ أ ف ب)

الحدث

معركة القصير
تزداد حماوة وبطئاً
8

قضية

نجاد يغادر بلا وريث
24

15
لعنة الخصخصة تلاحق موظفي «فال»: عقد الميكانيك ينتهي في تموز

18
«المسيرة» صوت القوات بأسلوب «الأخبار» و«الجزيرة» تدعم «الثورة» في باب الحارة

22
«انفراج» أزمة جنود سيناء... و«حماس» تراقب منسوب الرجولة في غزة

28
أزمة نادي الحكمة تزداد تعقيداً وتتعمق قضائياً: أصدقاء الأمس أعداء اليوم

في الواجهة

تسوية استثنائية للمجلس العسكري: بعض تب

في الشهر الاخير من ولاية مجلس النواب لن يُنجز الا ما تعمّد الافرقاء جميعاً الوصول اليه عندما اختلفوا على كل ما كان يحوط بانتخابات 2013، وهو دفع المأزق الدستوري والسياسي الى الذروة كي يصبح تمديد الولاية خياراً حتمياً. كذلك ستمضي الايام القليلة حتى 31 أيار

نقولا ناصيف

في الأسبوع الاخير من العقد العادي الاول لمجلس النواب، حتى 31 أيار، يمتحن كل من الافرقاء في الآخر صبره قبل الوصول الى جلسة الهيئة العامة للمجلس لإقرار تمديد ولايته، ولم يبق له في الولاية الحالية سوى اقل من شهر.

بضعة معطيات تلاحقت منذ مطلع الاسبوع، رجحت تفكيك بعض عقد مرتبطة بعرقلة تمديد الولاية، واحدة تلو اخرى على مهل، وبات التمديد منذ امس في المتناول اكثر من اي وقت مضى مع صفّارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إيذاناً بتعذر اجراء الانتخابات النيابية ـ أياً يكن القانون ـ في ظل تدهور الوضع الامني.

يقترب الجميع من التسلح بحجة الأمن والنزاع المسلح في طرابلس ومحاولة نقل عدواه الى صيدا، بعدما برّروا حتى الآن استبعاد اجراء الانتخابات بإخفاق توصلهم الى قانون جديد للانتخاب تارة، او رفض اجرائها وفق القانون النافذ طوراً. ومن شأن التذرّع بهبوط الأمن إضعاف حجة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بعدما لوح بمراجعة طعن لدى المجلس الدستوري في وجه تمديد غير مبرّر لولاية البرلمان.

أول تلك المعطيات أن رئيس المجلس نبيه بري، طلب من عدد من رؤساء الكتل والنواب المستقلين تأخير تقديمهم طلبات ترشحهم للانتخابات إلى وزارة الداخلية إلى ما قبل نهاية الاسبوع الجاري. والبعض تحدث عن تمنيه عليهم الاستمهال الى اليوم الخميس. فسّر ذلك الإقبال البطيء على تقدم الكتل الكبيرة والنواب المرشحين بترشيحاتهم إفساحاً في المجال امام بري اتخاذ مبادرة او خطوة تعزز حظوظ التوافق على مدة تمديد الولاية بعد التوافق العام على حتمية وقوعه.

ثانيها، عدم حماسة رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عقد اجتماع للحكومة المستقيلة، والجلوس مجددا الى طاولة واحدة مع حلفاء الامس في الائتلاف الحكومي، ما يضاعف وطأة الازمة بشقيها الدستوري والسياسي في حال إخفاق مجلس النواب حتى 31 ايار في الالتئام لتمديد ولايته. في ظل قانون نافذ للانتخاب هو قانون 2008

> **طلب بري من الكتل تأخير تقدمها بطلبات ترشحها للانتخابات**

وتقدم مرشحين بترشيحاتهم، تصبح الحكومة ملزمة باتخاذ التدابير الآيلة الى اجراء الانتخابات بتخصيص اعتماد نفقاتها وتأليف هيئة الاشراف عليها وبت اقتراع المغتربين. حتى اشعار آخر، في غياب حكومة تخلفها، لا تزال حكومة ميقاتي حكومة انتخابات 2013.

ثالثها، التعويل على انعقاد البرلمان لتمديد ولايته قبل 31 أيار كي يكون مناسبة ضرورية لطرح اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بتمديد سن التقاعد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان تفادياً لشغور منصبيهما على التوالي مع إحالة قهوجي على التقاعد في ايلول بعد احالة سلمان عليه في آب، ما يقتضي استعجال المعالجة.

اقترن هذا الاستعجال بآخر سوي في الساعات المنصرمة باتفاق قضى بإحياء المجلس العسكري المجمد منذ مطلع هذا الشهر عبر الطلب من اعضائه الحاليين الثلاثة الباقين، قائد الجيش الماروني ورئيس الاركان الدرزي والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع السني اللواء محمد خير الاستمرار في عملهم في المجلس ومعاودة اجتماعاته رغم فقدانه النصاب القانوني للانعقاد المحدد بخمسة من اعضائه الستة على أثر احالة ثلاثة اعضاء منه هم المدير العام للادارة الشيعي والمفتش العام الارثوذكسي والعضو المتفرغ الكاثوليكي على التقاعد تباعاً منذ مطلع الشهر الجاري.

واتفق على مخرج الاكتفاء بالاعضاء الثلاثة الباقين لتسيير عمل المجلس العسكري من خلال اقتراح سيتقدم به وزير الدفاع الوطني فايز غصن ويقترن بموافقة استثنائية من رئيسي الجمهورية والحكومة على إجراء يجنب الجيش شل المجلس، ومن ثم قدراته وصلاحياته في ادارة عديد المؤسسة العسكرية وتزويدها العتاد وكل ما تتطلبه الواقع في اختصاص المجلس حصراً. واستند القائلون بهذا المخرج الى اكثر من سابقة مشابهة لإدارة رسمية تعذر تعيين اعضاء جدد يخلفون آخرين احيلوا على التقاعد فسيّرت عملها بالاعضاء الباقين. جرّب السابقة على التوالي مجلس الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للجمارك.

وينتظر أن يبصر هذا المخرج النور في الساعات القليلة المقبلة خلال زيارة خاصة يقوم بها رئيس الجمهورية لقيادة الجيش في اليرزة لافتتاح غرفة عمليات جديدة، بعدما تعذر لأسباب شتى الاتفاق على اجتماع لحكومة تصريف الاعمال تعمد الى تعيين اعضاء ثلاثة بدلاء من اولئك المحالين على التقاعد.

كان قد احاط بالتسوية الموقتة الى حين ملء الشغور في المجلس العسكري جدل حيال نصاب انعقاد نصف المجلس، بعدما طرح احد المراجع الرسمية الاجماع في اتخاذ القرارات، الأمر الذي يضع بين يدي احد الضباط الكبار الثلاثة حق نقض اي قرار يعترض عليه، فيشل مجدداً المجلس. انتهى الامر الى تسيير اعمال المجلس العسكري واتخاذ القرارات باصوات الاكثرية (2/3) تجنيباً لتعطيله.

نظر الى احياء المجلس العسكري على انه اجراء منفصل عن تمديد سن تقاعد قائد الجيش ورئيس الاركان الذي يُبت في اول جلسة عامة لمجلس النواب.

قضى الاتفاق بإحياء المجلس العسكري المجمّد منذ مطلع هذا الشهر (أرشيف)

تقرير

«عشاء سني» في السفارة السعودية

عبد الكافي الصمد

لن تحجب التطوّرات الأمنية في طرابلس، ولا العقبات السياسية التي تعرقل تأليف حكومة جديدة، ولا تعثر الاتفاق على قانون انتخابي جديد، ولا ما يجري من انقسام داخل دار الفتوى، ولا الأحداث الجارية في سوريا، الأضواء عن لقاء العشاء المرتقب مساء غد في منزل السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، الذي سيحضره رؤساء الحكومات السابقون، بمن فيهم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة المُكلف تمّام سلام.

لحظة نادرة هي تلك التي ستجمع فيها صورة واحدة خمسة أشخاص جلسوا على كرسي الرئاسة الثالثة، إذ يُرتقب أن يكون حاضراً إلى جانب ميقاتي وسلام، كلّ من الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي وفؤاد السنيورة، فيما يتوقع أن يغيب الرئيس رشيد الصلح لأسباب صحية والرئيس سعد الحريري لوجوده خارج لبنان.

اللقاء الأول من نوعه بهذا المستوى، جاء بمبادرة من العسيري الذي وجّه الدعوة إلى أعضاء «النادي»، وستناقش فيه «كل القضايا التي تعني الطائفة السنية، من الحكومة والانتخابات النيابية ودار الفتوى، إلى قضايا اقتصادية واجتماعية وغيرها»، وفق ما أوضحت لـ«الأخبار» مصادر واكبت الاتصالات التي سبقت تحديد موعد اللقاء. واستخلصت المصادر من رمزية اللقاء قبل عقده ثلاث نقاط: الأولى حضور النفوذ السعودي في لبنان وسعي المملكة الى تعزيزه وتحصينه، والثانية ترجمة الرياض انفتاحها على القوى السياسية السنية بعدما حصرت لقرابة ثلاثة عقود نفوذها عبر آل الحريري وتيّارهم، والثالثة تجاوب أقطاب السنّة مع مبادرة العسيري انطلاقاً من حسابات خاصة بكل منهم.

لكن الخلاصة الأبرز من اللقاء المرتقب هي أن الطرفين، السعودية ورؤساء الحكومات، توصلوا إلى استنتاج أنه لم يعد ممكناً الاستمرار في السياسة السابقة التي حكمت التعامل بينهما لأسباب ودواع وخلفيات لم تعد موجودة، أو دخلت عليها تعديلات بفعل التطوّرات الكبيرة في لبنان والمنطقة، وأن لدى الطرفين حاجة ومصلحة متبادلة في الالتقاء والتعاون.

فرؤساء الحكومات وأقطاب وفاعليات الطائفة السنّية، يدركون أنه لا يمكنهم تصدّر شارعهم السياسي إذا لم يكونوا على علاقة جيدة بالرياض، نظراً إلى ما تمثله السعودية في نظر سنّة لبنان والعالم من مرجعية دينية لها اعتبارها المعنوي، ولإمكاناتها المالية الكبيرة التي من شأنها أن تدعم بها أو تحارب بواسطتها أي شخصية سياسية سنية في لبنان تتفق معها أو تخاصمها.

أما السعودية فأدركت، بعد استحقاقات كثيرة مرّ لبنان بها منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، أن استمرارها في السياسة نفسها التي بدأتها مطلع التسعينيات باستبعاد أي شخصية سنية سوى الحريري وعائلته وحاشيته، لا تكسبها سوى خصومة مجانية لبقية القوى والشخصيات السنية، ووصول هذه الخصومة إلى حدّ العداء أحياناً، بسبب تباين في الرؤى والمواقف حيال قضايا داخلية والعلاقة مع المقاومة وسوريا، بعدما أثبتت الاستحقاقات اللاحقة أن هذه القوى والشخصيات تمثل وزناً في الشارع

المشهد السياسي

قى...

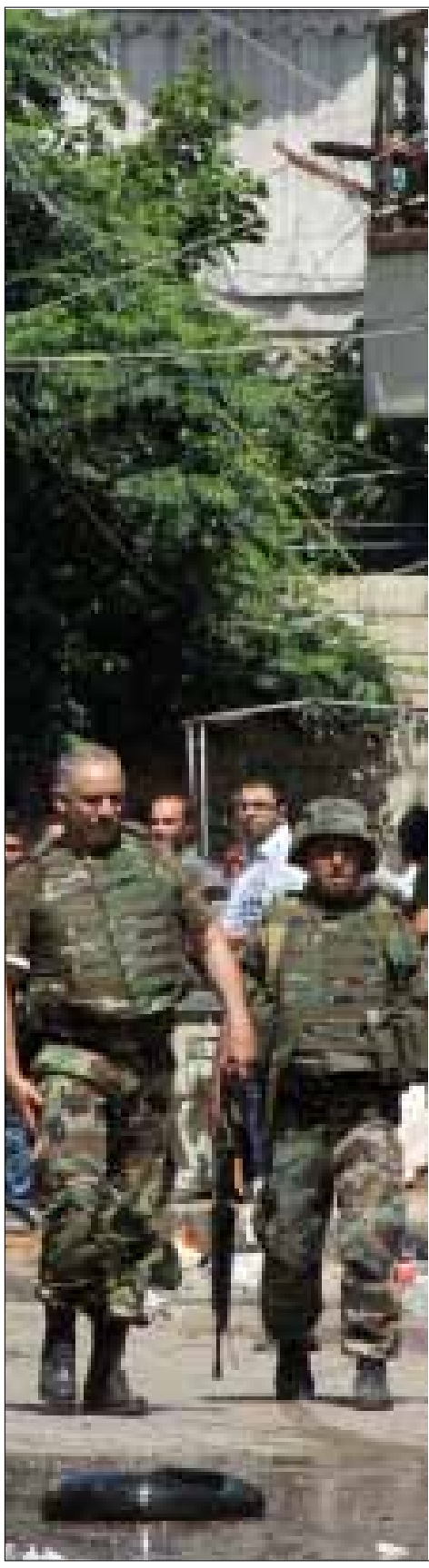

سليمان: سأطعن في التمديد للمجلس النيابي

بعد طعنه في قانون تعليق المهل للترشح للانتخابات وفق قانون الستين، يتجه رئيس الجمهورية إلى الطعن أيضاً في قانون التمديد للمجلس النيابي سنتين في حال إقراره، فيما لم يتحدد بعد موعد لعقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال لمعالجة الثّغَر الكثيرة التي تعتري قانون الانتخابات الحالي

تركز الاهتمام أمس على الوضع الأمني، ولا سيما في طرابلس وانعكاسه السلبي على الاستحقاق الانتخابي، وانتقال البحث إلى التمديد للمجلس النيابي الذي بدا مسلَّماً به من قبل جميع الأطراف وانحصار الخلاف في مدة هذا التمديد. والبارز على هذا الصعيد الاجتماع المطوَّل بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل في القصر الجمهوري بعد القطيعة بين سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري منذ استقالة الحكومة. وخلال القطيعة، حصل أكثر من إشكال بين الطرفين، وخصوصاً بعد طعن سليمان في قانون تعليق مهل قانون الستين، ومطالبته بحصة من 8 وزراء للوسطيين في حكومة من 24 وزيراً برئاسة تمام سلام.

خلاصة اللقاء الذي جرى فيه عرض لمجمل الوضع الراهن، أنّ سليمان أبلغ خليل أنه سيطعن في التمديد لمجلس النواب، إلا إذا كان تمديداً لنحو 3 أو 4 أشهر في حد أقصى، شرط ان يكون مقروناً باتفاق على قانون الانتخابات الذي سيُعتَمَد.

من جهة أخرى، لم تتقدم القوى السياسية بطلبات ترشيح ممثليها في الانتخابات، لكن من المنتظر أن تهطل طلبات الترشيح على الانتخابات ابتداءً من يوم غد الجمعة. وأعلن عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت أن مرشحي الكتلة أرجأوا تقديم ترشيحاتهم الذي كان مقرراً أمس إلى يوم غد الجمعة، كذلك الأمر بالنسبة إلى مرشحي «14 آذار». فيما أقفل يوم أمس على 10 مرشحين، أبرزهم النائب السابق فيصل الداوود.

من جهتها، قالت مصادر في تيار المستقبل لـ الأخبار» إن «خيار مقاطعة الانتخابات في حال بقاء قانون الستين مطروح على طاولة النقاش بيننا وبين حلفائنا في القوات اللبنانية الرافضين لبقاء الستين». لكن مصادر في فريق 8 آذار وضعت هذا التلويح في إطار المزايدة على رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون الذي يريد فريق 14 آذار تصويره بأنه متمسك بقانون الستين، من خلال إصراره على إجراء الانتخابات في موعدها. وتؤكد المصادر أن تيار المستقبل وفريق 14 آذار لا يريدون الانتخابات في موعدها، بسبب عدم جاهزيتهم لإجراء الانتخابات بعد أقل من شهر.

وحتى أمس، لم يُتفَق على عقد جلسة لحكومة تصريف الأعمال من أجل إصدار سلفة خزينة لتمويل الانتخابات وتعيين هيئة الإشراف على الانتخابات. كذلك لم يبدأ البحث في كيفية حل أزمة اقتراع المغتربين، في ظل تعذر إجراء الانتخابات في الخارج بسبب عدم وجود آلية واضحة لذلك. وأضيف إلى هذه العقبات الوضع الأمني المتردي في عدد من المناطق، وخاصة في طرابلس، وغياب أي ضامن لأمن العملية الانتخابية في غياب التوافق السياسي. فتجربة الأيام الماضية في طرابلس (راجع صفحة 6) أظهرت أن الجيش عاجز عن وقف الاشتباكات إن لم يحظَ بالغطاء السياسي اللازم.

اقتراح تمديد سنتين

وكان وزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال نقولا فتوش قد قدم أمس اقتراح قانون معجل مكرر لتمديد ولاية مجلس النواب المنتخب خلال عام 2009 حتى 20 حزيران 2015، وذلك اعتباراً من تاريخ انتهاء ولايته، وذلك «خشية الفراغ القاتل» و«لإبعاد الحرب والفتنة» بعد انتهاء ولاية المجلس في 20 حزيران المقبل. فيما تساءل رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط: كيف تتوقع بعض القوى إجراء الانتخابات النيابيّة في هذه الأجواء المتوترة؟ ورأى أنّ «حماية الجيش اللبناني أولوية مطلقة تتعدّى سواها من العناوين التي تدور حولها المسرحيّات شبه الهزليّة التي نشهدها كل يوم والتي تتصل بنقاشات حول قانون الستين وغير الستين في الوقت الذي تشتعل فيه جبهات طرابلس وتتنامى التحديات الاقتصادية والاجتماعية بشكل كبير».

كذلك استأثر الوضع الأمني المتدهور في البلاد بحيز أساسي من لقاء الأربعاء النيابي؛ إذ نقل النواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري قلقه حيال هذا الوضع والفوضى الأمنية. أما في ملف الانتخابات، فأكد بري استمراره في إجراء الاتصالات، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور، مشيراً إلى عدم تسجيل أي تطور على ما انتهى إليه اجتماع لجنة التواصل الانتخابية.

جعجع يدعو إلى عزل حزب الله

في هذه الأثناء، واصل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع تبرير تنصله من «الأرثوذكسي»، ودعا إلى إبعاد حزب الله عن مؤسسات الدولة. وقال جعجع في حديث لبرنامج «بموضوعية» على «MTV»: «طرحنا الأرثوذكسي انطلاقاً من قناعتنا أن الطائف أعطى المسيحيين 64 نائباً، ولكن ظهرت معارضة كبيرة له». ورأى «ألّا أمل في أن يمرّ، وإذا كان له أمل فيجب ألا يمر».

ولفت إلى أن «السعوديين قالوا لي انظر إلى مصلحتك وإذا أردت السير بالقانون الأرثوذكسي، فسر به». وأشار إلى أنه حتى الآن لا يتحدث مع الرئيس سعد الحريري، وقال: «وبقينا فترة طويلة نتناقش في قانون الانتخاب، كلنا ضد قانون الستين، لكن عون اليوم يعود إليه». ورأى أن «الحل في أن تلتئم الهيئة العامة لمجلس النواب وطرح المختلط والأرثوذكسي، ولنرَ من منهما سيحصل على الأكثرية»، وأعلن رفض القوات اللبنانية التمديد للمجلس النيابي سنتين. ورأى جعجع أن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية كان «أشرف بكثير من عون بقضية قانون الانتخابات».

من جهة أخرى، رفض جعجع إشراك حزب الله في الحكومة ورأى «أن لا حل إلا ببقاء دولة حزب الله وحدها ولتشكل دولة لبنانية وحدها، أي بمعنى ألا يُشرَك حزب الله بأي من مؤسسات الدولة».

مظلوم: ليس من حق عدوان التنازل

من جهته، كشف القائم بأعمال البطريركية المارونية المطران سمير مظلوم ان جعجع هو من حمل لواء القانون الأرثوذكسي في اجتماعات بكركي. وأكد انه «لم يتلقَّ أي اتصال من القوات اللبنانية قبل إعلان القانون المختلط، وربما حصل الاتصال مع البطريرك بشارة الراعي». وأوضح في مقابلة على «OTV» أنه اتصل بالنائب جورج عدوان «لأسأله عن المفاوضات. قال لي: طوّلوا بالكم علينا يومين ثلاثة لأن الاتصالات لا تزال جارية، ثم تفاجأنا بإعلان المختلط ليلاً»، مشيراً إلى أنه كان على الدكتور جعجع أن يعرض هذا المشروع على المسيحيين أولاً كما جرى الاتفاق. وأكد أن الراعي كان خائب الأمل. وقال: «الأصوات التي تنازل عنها النائب جورج عدوان ليس من حقه أن يتنازل عنها، فليسمحلنا جورج لا أحد كلفه بذلك».

فرنسا: حزب الله إرهابي

أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أن فرنسا ستقترح إدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الاتحاد الأوروبي للمجموعات الإرهابية. كذلك قال مصدر دبلوماسي ألماني إن وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيلي يؤيد إدراج الجناح المسلح لحزب الله على لائحة الاتحاد الأوروبي «للمنظمات الإرهابية». وفيما ربط وزير الخارجية الفرنسي التوجه الجديد لبلاده بمشاركة حزب الله في القتال في سوريا، اقتصر الكلام الألماني على «الأدلة التي تثبت» وجود صلة بين الحزب وتفجير بورغاس الذي استهدف إسرائيليين في بلغاريا في تموز 2012. وقال فابيوس: «نظراً إلى القرارات التي اتخذها حزب الله وكونه قاتَلَ الشعب السوري بقوة، أؤكد أن فرنسا ستقترح إدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة المنظمات الإرهابية» للاتحاد الأوروبي.

وأضاف: «وبما أن هناك المزيد من العناصر التي تتعلق بما حصل في بلغاريا وفي أماكن أخرى، فإننا نعتبر أن هذا الأمر يعتبر نقطة يجب أن تكون موضع اتفاق كل الأوروبيين».

السني لا يقل عن الثلث في أضعف تقدير. وتزامن ذلك مع تراجع في نفوذ آل الحريري وتيّارهم في لبنان نتيجة الأخطاء التي ارتكبوها، وممارساتهم التي ورطتهم وورطت السعودية معهم، ما دفع الرياض إلى اتخاذ قرار بتصحيح الوضع قبل استفحاله، لكن مع إبقاء «استثمارها الرئيسي» في آل الحريري. وترجمة لهذه السياسة الجديدة، عمدت الرياض إلى نقل السفير عبد العزيز خوجة الذي أبدى معارضو آل الحريري من السنّة ملاحظات على أدائه، واستبداله بالعسيري الذي كان أول ما فعله هو زيارة طرابلس نهاية شهر تشرين الأول عام 2010، حيث قام بجولة شملت خصوم آل الحريري من السنّة، كالرئيسين كرامي وميقاتي والوزير محمد الصفدي، ما فسر يومها بأنه سعي سعودي لإبقاء شعرة معاوية مع مختلف القوى السياسية السنية، وتوزيع «بيضها» السياسي على أكثر من سلة.

لا يعني كل ذلك، برأي المصادر، أن السعودية في طريقها للاستغناء عن الخدمات السياسية لآل الحريري وتيّارهم، إذ سيبقون متمتعين بحيثية خاصة لدى الرياض، لكن تحجيم دورهم في هذه المرحلة هو بنظر السعودية مصلحة مشتركة، من أجل كسب ودّ بقية قوى الشارع السني أو عدم استعدائه، علماً بأنه ليس في مقدور آل الحريري وتيّارهم رفض

جاء اللقاء بمبادرة من العسيري الذي وجّه الدعوة إلى رؤساء الحكومة (أرشيف)

أو معارضة أي توجّه من ولي نعمتهم السياسي والمالي في هذا الاتجاه.

لكن اللافت أن بين حضور العشاء، من خارج نادي رؤساء الحكومات، وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، في استثناءٍ لفت أنظارَ الوسط السياسي وتوقف عنده المراقبون الذين طرحوا أسئلة كثيرة حوله، ورأوا فيه تعبيراً عن تقارب رسمه الوزير الشاب بهدوء في الفترة الأخيرة مع السعودية، التي زارها أكثر من مرّة علناً أو بعيداً عن الإعلام، ورسخ فيها علاقات وطيدة مع صناع القرار في المملكة، ما يجعل حضوره عشاء العسيري مؤشراً على أدوار أكبر تنتظر كرامي الابن في المرحلة المقبلة.

تقرير

جعجع: لن أخضع لابتزاز الكتائب

طفح كيل معراب. سمير جعجع لن يسكت عمّا يسميه «ابتزاز» آل الجميّل له. ستتعامل القوات مع الكتائب بصفته «خصماً لا حليفاً». الخيط الرفيع الذي يربط الطرفين بالإكراه سيُحرّك، على قاعدة «شدّ الأصابع أفضل من بترها»

ميسم رزق

ليس هناك أصعب من المشي في حقل الألغام الفاصل بين معراب وبكفيا. فكل خطوة فيه، كفيلة بإحداث تفجير، يُعيد تذكير الساحة السياسية بأن حزبي «القوات» و«الكتائب» متنافسان، لا حلفاء في فريق الرابع عشر من آذار كما يدعّي الطرفان. وإن كان البوح بهذه الحقيقة محبوساً بين قضبان «السيادة والحرية والاستقلال»، بعد عام 2005، أتى قانون الانتخابات، وتحديداً اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، ليفصل «الصورة» عن الواقع.

تسعة وثلاثون عاماً، ولم ينسَ حزب الكتائب انتفاضة القوات على «الصيفي». منذ ذلك الحين، لا تزال العلاقة بين الكتائب والقوات ملتبسة. فلا مسيرة النفي والسجن، أزالت «الكره» بينهما، ولا ثورة الأرز أعادت المياه إلى مجاريها.

لطالما نظرت بكفيا إلى «القوات» اللبنانية بصفتها ولداً عاقاً، خرج من البيت، ولم يكن من المفترض أن يكون له جسم مستقلّ عن الجسم «الأم». هذه النظرة استمرت منذ عهد بيار الجَدّ حتى هذه الأيام. يُروى أن «الرئيس الجميّل، أكد في أيامه الأخيرة، أمام رئيس حزب الكتائب السابق إيلي كرامة أن الهدف الرئيسي للحزب يجب أن يتركز على إعادة القوات إلى حضن بكفيا». إلا أن الانتفاضات المتتالية في الشارع المسيحي هي التي رسمت مسار العلاقة، حتّى مع وجود الرئيس أمين الجميّل في المنفى، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في السجن. بدا لكثيرين أن قلاع بكفيا غير متضررة من حصن معراب. لكن في الواقع، كان حزب الكتائب يرى نفسه في صراع مع القواتيين أكثر منه مع العونيين، إما بشكل مباشر أو غير مباشر. ومنذ عام 2005، بدأت المعركة الخفية، بعدما حاول الوزير بيار الجميّل خلق حالة في الشارع المسيحي، بقيت ما دون حجم القوات الذي بدأ يتضاعف، ما دفع الكوادر الكتائبية، عند كل استحقاق، إلى طرح مسألتين لطالما شغلت بالهم. الأولى، هي محاولة جعجع الاستيلاء على الميراث الشرعي السياسي والتاريخي لحزب الكتائب. والثانية، ضرورة التعاطي مع معراب في كل استحقاق من زاوية المناصفة بمعزل عن حجم الطرفين.

ولا يُمكن فصل مزاج القاعدة الكتائبية عن مزاج الوارث سامي الجميّل. للأخير عتب كبير على جعجع يحمّله لكل عابر سبيل بين الاثنين. فسامي لا ينفك أمام زواره يردّد سيرة أنه «مستاء من عدم زيارة جعجع لبكفيا، فيما قصد الجميّل معراب أكثر من خمس مرات». ولا يمرّ النائب الكتائبي مرور الكرام، على «تجاهل جعجع لما حكي عن معلومات تُفيد بأن الجميّل الابن مهدد بالاغتيال من قبل بعض الجماعات، فلم يكلّف نفسه عناء فتح خط اتصال، أقله لتسجيل استنكار». ولا يُخفى على أحد، بحسب متابعين للعلاقة بين الحزبين، أن «الكتائب تتهم القوات، بأنها هي التي تحرّك الأمانة العامة لـ 14 آذار في وجهها بهدف إقصائها»، وهي أيضاً «التي تحرّك الرئيس السابق لمجلس الأقاليم والمحافظات ميشال مكتّف (الصهر السابق للرئيس أمين الجميّل)». طريق العتب هذا لا يسلك خطاً واحداً، حيث تفتح بكفيا طريقَ عتب فرعياً باتجاه الرئيس سعد الحريري. يرى الكتائبيون أن «الحريري أعطى الأولوية لعلاقته مع القوات اللبنانية على حسابهم»، فيما ردّ الحريريين الدائم يذكّر «بالعلاقة القوية التي ربطت الشهيد بيار الجميّل بالشيخ سعد، ما يعني أن المشكلة هي في سامي الجميّل لا في سعد الحريري». وبعين الحسد، تنظر بكفيا إلى وضع القوات داخل فريق الرابع عشر من آذار، مستنكرة كيف يُصار إلى عقد ثلاثة مؤتمرات لهذا الفريق في معراب، بينما لم يعقد أي واحد منها في الصيفي أو بكفيا.

وسط كل هذه الانتقادات، يملك القواتيون الكثير من الحجج للرد. ينبش هؤلاء الكثير من المعارك التي «تخلّى فيها الكتائبيون عن آذاريتهم». فهم من «يتقنون فن الدخول إلى 14 آذار والخروج منها، متى اقتضت مصلحتهم». وهم أيضاً من «وقعوا في فخّ خطابهم السياسي المزدوج، في ما يتعلّق بأحداث الربيع العربي، إذ كانوا أول المشككين بها، وفخ خطابهم المسيحي، عندما وضعوا الأولوية

الكتائب تتهم القوات بأنها تحرّك الأمانة العامة لـ 14 آذار في وجهها (أرشيف)

تقرير

فرنجية: مع المقاومة وخصوصاً في القصير وس

قلب خبر حضور رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، أحوال طلاب الجامعة اللبنانية في الحدث، خصوصاً أن المناسبة هي عيد المقاومة والتحرير. خرجوا بعد اللقاء مبهورين بكلام «البك»، يصرخون وكأنهم يريدون للغير أن يسمع: فاجأكم فرنجية بخطابه... أنسيتم أنه من محور المفاجآت؟

رلى إبراهيم

لم يكن يوم أمس، يوماً دراسياً عادياً في مجمع الحدث الجامعي. منذ الصباح الباكر انشغل الطلاب بزرع أعلام المردة إلى جانب أعلام المقاومة، احتفاءً بقدوم رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. أجواء الفرح لفّت المجمع، فالعيد اليوم عيدان: «عيد المقاومة والتحرير واستضافة فرنجية في كنف الجامعة». الساعة العاشرة صباحاً، أي قبيل بدء اللقاء الذي دعت إليه التعبئة التربوية في حزب الله بنحو ساعة، كانت الجامعة أشبه بمكتب حزبي كبير مشترك ما بين حزب الله وتيار المردة. ارتفعت صورة كبيرة لفرنجية عند مدخل قاعة المؤتمرات، وبدأت فلاشات الكاميرات تصوّر الفتيان والفتيات بقمصانهم الخضراء. وما هي إلا لحظات، حتى علت صرخة الطلاب وهم يراقبون فرنجية يسير نحوهم. تلقائياً أصبحت صرختهم واحدة: «أبو طوني». رافقت الأصوات «أبو طوني» حتى بلوغه القاعة وجلوسه في الصف الأمامي، فيما بدأت باقات الورود تُنثَر عليه من كل حدب وصوب.

حان وقت الجدّ. اعتلى فرنجية المنبر وساد الصمت القاعة. البداية من المناسبة ذاتها، كان لا بدّ لرئيس تيار المردة من تقدير دور المقاومة، معلناً اعتزازه بالوقوف إلى جانبها «اليوم وغداً وبعد عام»، لما فيه مصلحة «للبنان والمسيحيين». علا التصفيق القاعة. يكمل غامزاً من قناة حزب الكتائب: «نحن أيضاً كنا نرغب بالحياد والتحييد إذا كان الآخرون يحيدون أنفسهم. لكن عملياً هذا غير ممكن؛ فنحن في صلب الصراع، وكل المنطقة مستهدفة». لذلك هناك محوران: محور الصمود والكرامة والقضية الفلسطينية والعداء لإسرائيل ومحور الاستسلام والهزيمة والتحالف مع الغرب وإسرائيل. وهدف المحور الثاني غير خافٍ على أحد، «ضرب المقاومة وإراحة إسرائيل». حصل ذلك في عام 2000، حيث رأى بعض اللبنانيين أن انسحاب إسرائيل من لبنان «ورقة سحبت من حزب الله، وبالتالي باتت سهلة المطالبة بسحب سلاحه»، وتكرر في عام 2006 يوم «حرّض فريق من اللبنانيين العدو على ضربنا». «اقرأوا ويكيليكس جيداً»، يقول فرنجية، «ترَوا حجم التواطؤ. ولا تصدقوا أن ما قيل مختلق، فكلامي في هذه الوثائق كان صحيحاً بنسبة 90 في المئة». يعلو التصفيق مجدداً. يكرر شارحاً أن محور المقاومة مبنيٌّ على إيران (تصفيق)، العراق وسوريا (تصفيق)، ولبنان (تصفيق حارّ). كانت أولوياتهم «ضرب المقاومة أولاً ثم التفرغ لسوريا. فشلوا». لذلك اليوم «يسعون إلى ضرب المقاومة عبر داخل سوريا». إلا أنهم «سيفشلون ولا خيار أمامنا إلا الانتصار وسننتصر».

فرنجية رئيساً للجمهورية؟

فتحت الجملة السابقة الباب واسعاً أمام فرنجية للولوج إلى الملف السوري. وهنا «لا يمكن ضرب سوريا بمعزل عن حزب الله أو إيران أو العراق؛ فهذا حلف واحد». ما يدعو إلى القول «إننا في هذا المشروع مع المقاومة أينما كانت، وخاصة في القصير وسوريا. تصفيق مجدداً وهتافات «أبو طوني» وسط الأعلام الخضراء التي تملأ القاعة. يستهلّ فرنجية حديثه مجدداً، مشيراً إلى أن «التواصل مع الرئيس السوري بشار الأسد دائم وأسبوعي والمعنويات مرتفعة دائما عنده، وبدل أن نعطيه المعنويات، هو من يعطينا إياها». يضيف: «ما يربطنا بالأسد هو ما يربطنا بالمقاومة»، ولكن مهلاً «المقاومة لبنانية، لذا نحن أقرب إليها والرئيس الأسد هو أخ ورئيس دولة شقيقة». لا يكاد ينهي جملته حتى تقاطعه هتافات «أبو حافظ» و«أبو طوني» لدقائق طويلة. ولدى سؤاله عمّا إذا كان تدخل حزب الله في القصير يورط الحزب أكثر مما يفيده، قال فرنجية إن «عنوان المعركة هو المقاومة، ويجب على كل من يستطيع الدفاع عن مشروعها ألّا يتردد؛ لأن سقوط سوريا يعني حكماً سقوط لبنان والمقاومة».

وفي العودة إلى الملف اللبناني، وتحديداً الانتخابات النيابية، فاجأ «البك» الحضور بصراحته عبر قوله: «نحن بدنا قانون يربحنا و14 آذار كمان... ما نضحك عحالنا». إلا أن الفرق هنا أن «طروحاتنا أقرب إلى المنطق من طروحاتهم»، ولكن «لا ضير من التأجيل لمدة معينة ريثما يتم الاتفاق على قانون». علماً أن فرنجية أعرب عن تأييده لقانون رئيس مجلس النواب

رسائل إلى المحرر

دوائر النفوس

فلتُعد وزارة الداخلية النظر بدوام الموظفين في الإدارات ومنها النفوس. تذهب إلى الدائرة (النبطية في السرايا الحكومية) فيقولون لك إن دوام العمل ينتهي عند الثانية عشرة. الموظف وصل عند الثامنة مع حسن الظن. وبدل تمديد الدوام بسبب اللوائح الانتخابية يأخذ هؤلاء «التنابل» الرشى. وأنا مسؤول عن كلامي ومستعدّ للتحقيق في هذا الادعاء الصادق. طبعاً إذا كان هناك من يكترث. الرشى دوماً «طوابع» وليست «كاش».

حسين نور الدين

◆ ◆ ◆

ثورة واحدة

أخيراً، نجحت إسرائيل في استدراج المقاومة الإسلامية إلى معركة داخلية. من استدرج المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية من الجنوب إلى بيروت، ومن ذبح الثورة في عمان هم أنفسهم من حاول استدراج حزب الله إلى زواريب بيروت. ولما فشل مشروعهم بعد 8 أيار 2008، كان لا بدّ من منفذ، فكانت الحرب على سوريا واستهداف المناطق اللبنانية القريبة منها. كم بكينا على شبان كانوا يحلمون بالاستشهاد على أرض فلسطين، فإذا بهم يسقطون في زواريب بيروت، ولكن الدفاع عن بيروت وقتها كان كالدفاع عن القدس مثلما اليوم القتال في القصير هو دفاع عن القدس، ومن يستشهد في سوريا كأنه استشهد في فلسطين، وما فلسطين إلا سوريا الجنوبية. فلا داعي للحزن أو للتبرير أو التفسير، ولنبتهج بشهدائنا، شهداء لبنان وسوريا وفلسطين العربية. ومثلما حاربت الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الفاشيين المتسترين بالمسيحية، فإن المقاومة الإسلامية والقوى الوطنية اللبنانية والعربية تقاتل في سوريا اليوم نفس الفاشيين والمجرمين الذين يتلطون هذه المرة خلف الدين الإسلامي والمذهب السني. أي دين وأي مذهب لا يرى في إسرائيل العدو الأول والوحيد للأمة بكل مسلميها ومسيحييها لا حاجة لنا به ولا لزوم له. هذا الهلال الخصيب له أهله يذودون عنه ويموتون فداه. يحيا شهداء فلسطين ولبنان وسوريا والعرب من حركة فتح والمرابطون والحزب الشيوعي والحزب السوري القومي، حتى حزب الله. وإنها لثورة واحدة حتى النصر والتحرير.

عمر العبد

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المسيحية في المقدمة على حساب الشراكة المسيحية – الإسلامية»، من دون أن يكون لهم دور فاعل داخل الفريق، في وقت «افتقرت فيه مقاربتهم السياسية في جميع الملفات إلى الوضوح، وخصوصاً من خلال تعمّدهم إبقاء خطوط التواصل مفتوحة بنحو غير علني مع حزب الله والرئيس نبيه برّي والنائب سليمان فرنجية».

كان لا بدّ لجمر العلاقة المشتعل تحت الرماد أن يظهر. بدءاً بالصراع على مستوى القواعد الشعبية، والانتخابات التي تحصل في الجامعات والنقابات، وصولاً إلى السياسة العامة لكل منهما. فكان قانون اللقاء الأرثوذكسي الذي سارت به جميع القيادات المسيحية، ومن ضمنها القوات «من باب المزايدة»، فتيل التفجير القواتي ـ الكتائبي. فقد أكد جعجع أخيراً أمام زواره أن «لا صحة للكلام حول ما تردد عن عدم التنسيق بين القوات والكتائب في شأن قانون الانتخابات»، مؤكداً أنه «كان يحرص شخصياً على وضع الكتائب في صورة كل الاتصالات والمفاوضات التي كانت تجري مع تيار المستقبل، ولا سيما الرئيس سعد الحريري»، لافتاً إلى أن «كل الكلام الذي يصدر عن الكتائب غير دقيق». وبناءً على ذلك، رسم قائد معراب خطة التعاطي مع بكفيا في المستقبل. قالها علناً: «أنا سمير جعجع لن أسمح باستمرار عملية الابتزاز التي تقودها بكفيا بوجهنا في الشارع المسيحي، لا على مستوى الجامعات ولا النقابات ولا النيابة». مؤكداً أنه «سيقف في وجه الأقدمية التي يتشدّق بها الكتائبيون»، ومن اليوم «على كل طرف أن يمدّ بساطه على قد حجمه». يعود قائد القوات إلى المفاوضات التي جرت مع العونيين بشأن قانون الانتخابات. يُصر على أنه «وضع الكتائب في صورة كل الاتصالات، وتمّ الاتفاق بينهما على السير في القانون المختلط». الخيانة بنظره «لم تأت من الرابية، بل من بكفيا التي كانت تعلم أنه بحاجة إلى قوى مسيحية تقف إلى جانبه في هذا الملف». يرى أن «الكتائب استغلت المواجهة القواتية – العونية لتقطف ثمارها مسيحياً، وتركت معراب وحدها تتحمل تداعيات التخلي عن الأرثوذكسي في المجتمع المسيحي». مع العلم أن جعجع حامي الحلف الأذاري، وحامل رسالة السلام، سيحرص بحسب متابعين على «الحفاظ على العلاقة مع الرئيس أمين الجميّل والنائب سامي الجميّل»، فـ«الإبقاء عليها، وإن كانت ملتبسة، أفضل من ذهاب الكتائبيين إلى حضن الرابية».

وريا

> أحفادنا وأحفادكم سيحسدونكم لأنكم عشتم في زمن السيد حسن نصر الله

نبيه بري المختلط. هل ستترشحون وفقاً لقانون الستين؟ يضحك: «نعم ولكن بعد أن يقدم نواب المقاومة وحركة أمل ترشيحاتهم».

وبالنسبة إلى القانون الأرثوذكسي، أوضح فرنجية أن «القانون كان صرخة من المسيحيين ليقولوا إن حقوقنا مهدورة ونريد تحصيلها». وفي الواقع، «جعجع هو من طرح القانون الأرثوذكسي، فيما لجنة بكركي كانت قد اتفقت على 15 دائرة مع نسبية». لنتطرق إلى موضوع تسمية رئيس الحكومة تمام سلام. لطالما سمع «البك» كلاماً بعد رفضه تسمية سلام عن تغريده خارج سرب 8 آذار، فيما الحقيقة «أننا الوحيدون الذين بقينا في 8 آذار بينما الجميع خرج». ففرنجية كان ضد سلام، لاعتباره أن خطوة مماثلة ستفسَّر «ضعفاً» في قاموس الآخرين، «وهذا ما حصل بالضبط، فاضطررنا إلى تعلية سقف خطاباتنا لإفهامهم العكس». وأصلاً «بقيت منسجماً مع الموقف الذي اتخذناه في الاجتماع الذي عقدناه في منزل الرئيس بري بعدم تسمية مرشح من قوى 14 آذار». سؤال أخير: هل سنرى سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية؟ يضحك طويلاً؛ فسؤال مماثل يخلق المشكلات «مع حلفائنا وخصومنا». يتناول جرعة ماء قبل أن يعلن أنه لم يخطط لهذا المشروع، وهو حيث هو باقٍ في مكانه وخياره المقاومة. وبهذا الخيار «يمكننا أن نكون عسكراً، ويمكن أن نتبوأ أعلى المناصب». تستأنف القاعة تصفيقها وسط صراخ البعض «انت الريّس يا سليمان».

يهمّ فرنجية بالمغادرة بعد تلبيته رغبة الشباب في أخذ صورة تذكارية، قبل أن يباغته عريف اللقاء بالسؤال الأحب على قلب الحاضرين: إذا أردت وصف السيد حسن نصر الله فماذا تقول؟ يصعب سماع الردّ هنا، فيما ترفرف أعلام المقاومة في القاعة هاتفة «أبو هادي». ينتظر هدوءهم ليشعل القاعة مجدداً برده: قلتها في حرب تموز وأكررها اليوم، السيد قائد فعلي وأحفادنا وأحفادكم سيحسدونكم لأنكم عشتم في زمن السيد نصر الله».

كلام في السياسة

عون لانتخابات الآن... أو قصة كل الحسابات

جان عزيز

ليس إلا من باب التجني، اتهام ميشال عون بأنه كان يناور طوال عام ونصف، ليخوض الانتخابات على أساس قانون الستين. يكفي دحضاً لذلك عرض دليلين: أولاً في الحسابات النظرية، إدراك عون بالتحليل كما بالتجربة، أن لا مصلحة له بهذا القانون، كما لا مصلحة فيه للمسيحيين الذين يدافع عن حقوقهم. وثانياً في الوقائع العملية، أن عون نفسه هو من فرض استحالة السير بقانون الستين في مجلس الوزراء. وذلك عبر منع تشكيل هيئة الإشراف على الانتخابات، وعدم تخصيص الاعتماد المالي اللازم لإجرائها، وعدم تشكيل لجان القيد. حتى إنه دخل يومها في مواجهة ساخنة مع ميشال سليمان، وكاد يطيح حكومة له فيها ثلثها، وله مع حلفائه أكثرية مطلقة فيها، كل ذلك كي يحول دون بقاء قانون الستين. حتى إنه ذهب في تفكيره إلى حد البحث في اقتراح قانون يعلن تشريعياً وفاة الستين. لو لم تظهر استحالة هذا المسعى، خوفاً من إعادة بعث قانون غازي كنعان. لذلك يمكن القول موضوعياً إن اتهام الرجل بالتخطيط لبقاء الستين، يقع بين افتراء آخر (بما أن المفردة باتت رائجة) وبين عدم المعرفة كحد أدنى. ومع ذلك، لا شك أن الجنرال يختار اليوم، لا أمس ولا غداً، الذهاب إلى الانتخابات، ولو وفق القانون النافذ. لكن لأن في ذلك أهون الشرور المطروحة أمامه، أو أقل الخيارات المفروضة عليه سوءاً.

كيف؟ يكفي أن يستعرض الرجل الاحتمالات المتاحة، وخلفيات كل طرف ميال إلى كل منها.

أولها مثلاً، خيار التمديد للمجلس الحالي، لمدة لا تزيد على ستة أشهر. وهو الخيار الذي أعلن الفريق الحريري تأييده له، أو قبوله به. ماذا يعني هذا الخيار؟ بكل بساطة، يمكن توقع نتائج هذا السيناريو كالآتي: تمر أشهر التمديد المحدودة بسرعتين مختلفتين. فهي ستكون بطيئة مثقلة بسجالات داخلية وخارجية، تهدف في ما تهدف، إلى هضم ردّ الفعل المسيحي الغاضب أو الناقم أو الثائر على إسقاط الاقتراح الأرثوذكسي، فتتذلل الموجة الشعبية الواضحة المؤيدة لعون. وينسى المسيحيون. لا بل قد يجري العمل بشكل مدروس وخبيث على بلبلة ذاكرتهم، وذلك عبر توتير شارعهم والذهاب بهم إلى ملامح صراع عنفي؛ لإحياء صورة حروبهم الداخلية، بدل صورة المسؤولية عن ضرب إجماع بكركي. والبعض يقول إن شيئاً من هذا قد بدأ فعلاً في الأوساط الطلابية، فتتحول الموجة المسيحية من تحميل طرف محدد مسؤولية التخلي عن المناصفة إلى تحميل كل الأطراف مسؤولية عودة التوتر العنفي والصدامي...

غير أن أشهر التمديد المحدودة نفسها، ستمر سريعة أيضاً، بحيث لا يتم الاتفاق على قانون جديد للانتخابات. وتتشكل حكومة يمسك فيها الفريق الحريري بمفاصل إدارة العملية الانتخابية في حقيبتي الداخلية والعدلية. ليطلب من عون في أيلول أو أحد التشرينين، العودة إلى الوضعية نفسها، قانون الستين أو التمديد، لكن في ظروف أسوأ بكثير من تلك الراهنة.

ثاني الاحتمالات المطروحة على عون الآن، التمديد لمدة أطول، تراوح بين عام، وصولاً حتى أربعة أعوام كما تردد. وهو الخيار الذي يميل إليه الطرف الشيعي، بثنائيته. لماذا؟ أيضاً بكل بساطة، لأن حزب الله من جهة، في خضم معركة حياة أو موت، تشنّ عليه دولياً من البوابة السورية، ما يجعل أولوياته متمايزة بعض الشيء عن همّ صناديق الاقتراع الآن. فيما نبيه بري من جهة أخرى مهدد في موقع الرئاسة الثانية، كما سبق وكشف سمير جعجع، ما يعني تهديد طائفة كاملة، في لحظة بقائية تاريخية، لا يعني خروجها فيها من السلطة أقل من خروجها من الحياة ومن الجغرافيا.

وقد تكون ثمة خلفية أخرى لهذا الخيار، لم تعد مكتومة ولا مستورة، وخصوصاً بعد أحداث القصير، ألا وهي الرهان على أن التطورات السورية قد تكون أكثر إيجابية، وقد ترتب تعديلات داخلية على موازين القوى، لتحصينها وتحسينها عمّا كانت عليه في العامين الماضيين، أقله لجهة موقف وليد جنبلاط وتموضعه، وهو ما يشي به تأييد جنبلاط نفسه لهذا الخيار التمديدي الطويل. لكن ماذا يعني ذلك في حسابات عون؟ يعني بكل بساطة، سحب مبدأ التمديد على كل الوضع اللبناني، وبالتالي الوصول إلى الاستحقاق الرئاسي في أيار المقبل في سياق سيحتم الفراغ. فراغ رئاسي قد يتزامن هذه المرة مع فراغات دستورية شاملة، نيابياً وحكومياً وربما إدارياً على أكثر من صعيد دولتي حساس، ما يفضي حتماً، كما في كل تجربة فراغ سابقة . إلى وضعية تأسيسية تنتهي بتعديل النظام. ومن اعتاد أن يدفع ويتنازل ويُقضم عند كل لحظة كهذه، غير المسيحيين؟

ثالث الاحتمالات، لا التمديد، ولا الانتخاب، وبالتالي الفراغ الآن، وهو ما يُعَدّ مجرد تسريع للسيناريو السابق لا غير.

الانتخابات الآن؟ لم لا، يفكر عون، ويقول ويتصرف على هذا الأساس. لا لأن مناورة معدة مسبقة قد نجحت. بل لأن ضربة سددت إليه راهناً، فعرف كيف يحولها فرصة.

علم وخبر

2977 عدد الناخبين في الخارج

تبيّن أن عدد المقترعين خارج لبنان الذين يحق لهم التصويت إن أجريت الانتخابات أخيراً لا يتجاوز عتبة الـ2977 ناخباً. فالقانون ينص على استحداث قلم اقتراع لكل دائرة انتخابية يتسجّل فيها 200 ناخب وما فوق. وحُصِرت أعداد من يحق لهم الترشيح بأقلام الاقتراع الآتية: 4 أقلام اقتراع في مدينة سيدني الأوسترالية لكل من أقضية البترون (222 مغترباً مسجلاً) والمنية (553 مغترباً مسجلاً) وطرابلس (366 مغترباً) وزغرتا (870 مغترباً مسجلاً). وقلما اقتراع في ملبورن الأوسترالية لكل من طرابلس (223 ناخباً) وعكار (533)، إضافة إلى قلم اقتراع واحد في الكويت لدائرة مرجعيون ـ حاصبيا (210 ناخبين مسجلين).

البون يترشح في طرابلس!

وردت إلى النائب السابق منصور البون معلومات عن أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان طلب من منسّق الأمانة العامة لـ 14 آذار فارس سعيد «الترشّح في منطقة كسروان بدلاً من جبيل»؛ لأن «المعركة في جبيل لها اعتبارات خاصة ويريد الرئيس إدارتها منفرداً، حتى لا يقال إنه ينسّق مع فريق الرابع عشر من آذار». وعلّق البون على هذه المعلومات بالقول: إذا ترشّح فارس سعيد في كسروان، فسأذهب إلى طرابلس للترشّح بدلاً من سامر سعادة».

جعجع: لن ألتقي عون

قدم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، في جلسة إعلامية مع عدد من الصحافيين عرضاً مسهباً للمراحل التي مرّ بها قانون اللقاء الأرثوذكسي، وصولاً إلى القانون المختلط، إضافة إلى العلاقة مع جميع قوى 14 آذار. ولفتت أوساط إعلامية حضرت الجلسة أن جعجع «يرفض الاعتراف بواقع الخسارة التي مني بها على السّاحة المسيحية»، مؤكداً أن «باستطاعته تعويضها بالخطاب المسيحي». وأكدت هذه الأوساط أن «جعجع أكّد أمام الحاضرين أنه لن يلبّي أي دعوة إلى لقاء مسيحي يجمعه بالجنرال ميشال عون، ولا حتّى في بكركي».

ما قل ودل

لوحظ أنّ هاتف إمام مسجد التقوى الشيخ سالم الرافعي بقي مغلقاً طوال يوم أول من أمس. واللافت أنّ المجيب الآلي الذي كان يُسمع لدى كل محاولة

اتصال به هو ذلك التابع لشركة «أم تي أن» السورية. وقالت مصادر أمنية إنّ الشيخ الرافعي قضى معظم وقته في المناطق الحدودية القريبة من عرسال.

تقرير

الجيش ينسحب من شوارع طرابلس!

لم يسبق أن شعر الجيش اللبناني بأنه يقيم فوق أرض «غير صديقة» مثلما هو هذه الأيّام في طرابلس. فالتحريض عليه تجاوز الخطوط الحمراء، ما أدى إلى انسحابه من الشوارع والكفّ عن القيام بدوريات أو الرد على مصادر النيران، مكتفياً بالبقاء في النقط الثابتة والثُّكَن العسكرية

كشف اليوم الرابع من الاشتباكات التي تشهدها طرابلس عن مخاطر جدّية تهدد المدينة، من شأنها أن تدخل عاصمة الشمال في نفق طويل ومظلم إذا لم تُتَدارك الأمور سريعاً. والأخطر أن الأوضاع كانت ليل أمس تُنذِر بالأسوأ، مع اشتداد وتيرة الاشتباكات، والتراشق بقذائف من أعيرة ثقيلة بين التبانة وجبل محسن بعد منتصف الليل، ما ادى إلى وقوع عدد كبير من الجرحى. هذه التطورات أتت بعد خطوة بالغة الخطورة، تمثلت بانسحاب الجيش اللبناني من شوارع طرابلس، من خلال توقفه عن تسيير دوريات في المدينة، مع بقائه في نقاطه الثابتة وفي ثُكَنه. وقال مصدر أمني لـ«الأخبار» إن الجيش اتخذ هذه الخطوة بعد استهداف دورياته واستشهاد وجرح عدد من أفراده في المدينة، وبعدما لم يحصل على الغطاء السياسي اللازم للرد على مصادر النيران، حتى تلك التي تستهدفه. وأضاف المصدر أن «الجيش يتعرّض لحملة تخوين من البعض في طرابلس والشمال، من دون ان يجد من يدافع عنه بجدّ ويضع حداً لحملات التحريض التي تُنذِر بما هو أسوأ».
وليل أمس، توقف الجيش عملياً عن الرد على مصادر النيران، لا في التبانة، ولا في جبل محسن، رغم وجود معلومات كانت تتحدّث عن نية الطرفين استخدام قذائف من أعيرة مرتفعة للقصف. لكن قيادة الجيش بقيت تتابع ما يجري في المدينة. وبحسب مصادر الحزب العربي الديموقراطي، تلقى رئيس الحزب رفعت عيد ليلاً اتصالاً من قائد الجيش العماد جان قهوجي، طالبه فيه بضبط النفس، وعدم الانجرار نحو معركة مفتوحة سيدفع الجميع في طرابلس ثمنها. كذلك تلقى عيد اتصالاً من مسؤول في حزب الله ينقل إليه رسالة من الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، يطالبه فيها بضبط النفس، متمنياً عليه الصبر وعدم الرد على النيران التي تُطلَق باتجاه جبل محسن.
وعُقِد أمس أكثر من اجتماع لقادة المجموعات المسلحة في التبانة، حضرها عدد من رجال الدين والسياسيين، أبرزهم النائب محمد كبارة. وبحسب مصادر امنية، كان هناك أكثر من رأي بين المجتمعين. فبعضهم طالب بتوفير الغطاء اللازم لشنّ هجوم واسع وشامل على جبل محسن، بقصد دخوله بالقوة. لكن معظم الحاضرين، وخاصة كبارة وبعض رجال الدين، رفضوا هذا التوجه. وبدا من مضمون ما تسرّب من النقاشات أن عدداً لا بأس به من قادة المجموعات يربطون بين المعركة ضد جبل محسن بما يجري في القصير، ويؤكدون أن المعركة لن تتوقف في طرابلس قبل توقف القتال في القصير وانسحاب حزب الله.
هذه الجولة من الاشتباكات بدت مختلفة شكلاً ومضموناً عن جولات الاشتباكات الـ15 التي اندلعت في طرابلس منذ أحداث 7 أيار 2008. فالخسائر البشرية اقتربت من الأرقام القصوى لخسائر الجولات الماضية؛ إذ سقط حتى بعد عصر أمس 12 قتيلاً ونحو 130 جريحاً (عدد الجرحى هو الأعلى بين كلّ الجولات السابقة)، من بينهم شهيدان للجيش اللبناني و37 جريحاً، وهي خسارة لم يمنَ بها الجيش في أي جولة سابقة، وجاءت نتيجة استهدافه مباشرة بعد حملات التحريض عليه.
أبرز هذه المخاطر تمثل في تطوّرين بارزين، سيتركان بلا شك تداعيات كبيرة على الأوضاع في طرابلس في المرحلة المقبلة، هما: أولاً استهداف الجيش والتعامل معه من قبل المسلحين على أنه طرف في الاشتباكات الدائرة، ما سيفرض معادلة وأجواءً جديدة في المرحلة المقبلة حول كيفية تعاطي الجيش مع المسلحين وإعادته الاستقرار إلى المدينة.
أما التطوّر الثاني البارز، فتمثل في الاجتماع الذي عقده قادة المحاور في باب التبانة مع النائب محمد كبارة والعميد المتقاعد عميد حمود والشيخين نبيل رحيم وبلال بارودي، وهو أول اجتماع من نوعه يُعقد في باب التبانة، جاء بعدما فرض قادة المحاور على كبارة، ومن خلفه نواب المدينة، المجيء إليهم في باب التبانة بدل ذهابهم إلى بيوتهم، في إشارة حملت أكثر من مغزى، هي أن هؤلاء القادة تمرّدوا على سياسيي المدينة ونوابها، ما جعل بعض المراقبين يردّدون أن «الغول الذي ربّاه السياسيون، وحذرناهم من تربيته، سيأكلهم قبل الآخرين».

> تواصلت حملة التحريض على الجيش في ظل صمت نواب طرابلس وسياسييها

واللافت أن بعض قادة المحاور الذين حضروا استمهلوا كبارة ساعتين (حتى السادسة مساء أمس) قبل الردّ على اقتراحه لوقف إطلاق النار، لكن الساعتين مرتا بلا صدور ردّ عن المسلحين، بالتزامن مع ارتفاع حدّة الاشتباكات ورصاص القنص بعد تراجعه نسبياً، ما أوحى أن جهود كبارة والوفد المرافق له قد باءت بالفشل.
واستمرت أمس حملة التحريض غير المسبوقة ضد الجيش، في ظل صمت نواب طرابلس وسياسييها الذين لم يكلف أحدهم نفسه عناء إصدار بيان يستنكر سقوط شهداء وجرحى للجيش خلال الاشتباكات، كما لم يقدّموا واجب العزاء لقيادته. واللافت أن أي ضابط يأتي الى المنطقة يحاول البعض معرفة اسمه وطائفته ومذهبه وميوله السياسية، بينما عندما يحاول الجيش التحري عن بعض المتهمين او المشتبه بهم، تُرسَم له الخطوط الحمر السياسية والمذهبية. حملة التحريض هذه لم تخفت، وخاصة بين مسلحي التبانة وداعميهم، رغم أن الجيش قام خلال جولة الاشتباكات الأخيرة بمصادرة أسلحة من جبل محسن وتدمير مواقع للمسلحين فيه، وإيقاف مشتبه بهم وإطلاق النار على بعضهم، ما دفع مصدراً عسكرياً للتساؤل: «هل يجب أن يقدّم الجيش جردة حساب لبعض سياسيي طرابلس بما يقوم به السّياسي والمذهبي، اعتصم نشطاء مدنيون مساء أمس في ساحة عبد الحميد كرامي، معلنين رفضهم لما تشهده مدينتهم من مظاهر مسلحة غير مقبولة، واشتباكات تدمّر مقوّمات طرابلس تدريجاً، ومعلنين دعمهم للجيش.
ويبدو أن هذه التحرّكات وما تضمنته من مواقف أثارت حفيظة بعض من قادة المجموعات المسلحة في طرابلس،

لم يُصدر أي سياسي طرابلسي بياناً يستنكر فيه سقوط شهداء وجرحى للجيش (أ ف ب)

تقرير

معراب بين «سلمية» الثورة و«ف

غسان سعود

ما كان يمر في الحرب اللبنانية على خطف أحدهم أيام قليلة حتى تعلن الجهة الخاطفة مسؤوليتها عن الخطف، وتُعدّ على عجل لائحة مطالب تنتهي بمقايضة المخطوف من هذه الجهة بمخطوف من الجهة الأخرى. في رواية «التائهون»، يروي الكاتب أمين معلوف عن شاب حل عند خاطفيه محل ابنهم الذي قتله خاطفوه في الجهة الأخرى. لكن ليست هذه حال الخطف والخاطفين في الحرب السورية. بعد الخطف، ولإقناع المخطوفين بصوابية الثورة، طورت الأزمة مفهومها للخطف. فخلال الأسابيع القليلة الماضية، هاتف الرئيس ميشال سليمان نظيره التركي مرة، وسأل المطارنة السريان الأربعة في تركيا مرات كلّ مسؤول تركي تسنى لهم لقاءه، والتقى مطران السريان في نيويورك رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، وكثف المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم تواصله مع الاستخبارات التركية، لكن لم تصل إلى البطريركيتين الأرثوذكسيتين السريانية والأنطاكية، رغم كل ذلك، معلومة واحدة عن مصير المطرانين المخطوفين في حلب بولس يازجي ويوحنا ابراهيم. ولا حتى معلومة صغيرة تؤكد ما إذا كان المطرانان لا يزالان على قيد الحياة أو لا. تواصلت الرابطة السريانية في بيروت مع السفارة التركية واتصل رئيسها حبيب افرام بالسفير القطري، وسأل الرئيس أمين الجميل مرتين أمير قطر خلال لقائهما الأخير عما في حوزته من معلومات عن المطرانين، لكن لم تتمكن البطريركيتان في خلاصة ما يردهما من معلومات من أن تحددا أقله الجهة التي تخطف مطرانيهما. وفي حسابات المحيطين بالبطريركيتين، هناك عدة فرقاء يهمهم تبييض وجوههم معهما، ليست الخارجية الأميركية أولهم ولا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الائتلاف السوري المعارض جورج صبرا آخرهم. يبحث هؤلاء «بالسراج والفتيلة» عن إنجاز يتيح للكنيسة هضم خيارهم السياسي المناصر للإخوان المسلمين وأخواتهم، لكنهم لا يملكون أمام إلحاح الكنيسة عليهم بالسؤال عن مطرانيها سوى القول إنهم لا يمونون على الخاطفين الذين «ينتمون إلى جهة غير منضبطة». وهذا أساس القلق من المشهد السوريّ: حين يجدّ الجدّ، يكتشف المتحمسون للترويع السلفي للمناطق التي كانت آمنة ومستقرة في سوريا أنهم لا يمونون على أحد وأن لا علاقة لمن يملكون قرار الخطف والقدرة على القتل والهدم بمعارضات ربطات العنق هنا وهناك.
يفيد السجال الانتخابي رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في حرف الأنظار الشعبية عمّا يحصل في سوريا قليلاً، لكن لا تلبث الغريزة وفيديوهات نازعي قلوب البشر

الأسير يحتكر قبور صيدا

آمال خليل

مساء أول من أمس، ارتفعت الدعوات من المآذن في بلدات الزهراني وصيدا للمشاركة أمس في مراسم تشييع شهداء لحزب الله في تفاحتا وعدلون وعين بوسوار وصير الغربية سقطوا في القصير. تلك الدعوات لم تقترب من مدينة صيدا التي انقسمت في الأشهر السابقة بين متضامن ومحتج على مواكب الشهداء التي تمر بها في طريقها إلى الجنوب. بعد منتصف الليل وحتى فجر أمس، بدأت الدعوات إلى تشييع صالح أحمد الصباغ (19 عاماً)، شهيد الحزب من أبناء المدينة الذي سقط مع الأربعة الآخرين، تتناقل في نطاق ضيق، إلى أن انتشر الخبر بحلول الصباح. قبل ذلك، أبلغت قيادة الحزب في صيدا عائلة الشهيد بخبر استشهاد ابنها وتناقشتا في مراسم التشييع ومكان الدفن واقتُرح دفنه في جبانة البوابة الفوقا الجعفرية، بالنظر إلى الحساسية التي يمكن أن تسببها في المدينة المنقسمة على الأزمة السورية. أصر والده أحمد الصباغ على أن تنطلق الجنازة من منزله في منطقة الفيلات باتجاه المقبرة الإسلامية السنية في سيروب. انطلقت التحضيرات صباحاً على هذا الأساس لاستقبال موكب التشييع في المدينة. لكن الشيخ أحمد الأسير والجماعة الإسلامية وأنصارهما استبقا التحضيرات باستقبال آخر. عبر الرسائل الهاتفية والواتساب والفايسبوك، تنادوا للتجمع أمام مقبرة سيروب وأفرغوا شاحنة رمول سدت الطريق نحو المقبرة، وأقفلوا بوابتها الرئيسية بالسلاسل المعدنية. التحرك الذي حمل شعار «منع دفن شبيح حزب إيران في مقبرة السنّة»، استدعى اتصالات واسعة بين الأجهزة الأمنية والفعاليات السياسية والحزبية. المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية ألقاه على «عاتق المزاج الشعبي الذي تحرك بعفوية، وعلى الحزب الذي يجر البلاد إلى الفتنة». أما الأسير، فقد روج لمنع دفن الصباغ كانتصار على الحزب «الذي يحاول الهيمنة على صيدا وأهلها». لكن مفتي صيدا ومدير أوقافها (والمقبرة ضمناً) الشيخ سليم سوسان، أكد عدم اعتراضه على دفن الصباغ في سيروب، إلا أنه لم يتمكن من لجم المعترضين.

أجواء التوتر والشائعات المتنقلة عن اشتباكات وإطلاق نار واستنفار مسلح لكافة التنظيمات في المدينة، دفع الحزب إلى تعديل مسار التشييع بالتنسيق مع الجيش اللبناني. استبدل التوقف في مجمع الزهراء للصلاة على الجثمان، بالتوجه مباشرة نحو مقبرة البوابة الفوقا (وقف الطائفة الشيعية).

وبسبب ضبط النفس الذي مارسه حزب الله وحلفاؤه في المدينة، لم يحظ الشهيد الصيداوي بمراسم تشييع كان قد جهّزها الحزب من لافتات وصور ورايات وعزف كشفي وأكاليل زهر... مسيرة قصيرة تقدمها النائب السابق أسامة سعد، هتف خلالها العشرات من أقارب الصباغ ورفاقه وأصدقائه في سماء صيدا «ألا إن حزب الله هم الغالبون» و«لبيك يا زينب» و«إنا على العهد يا نصر الله». هذا الحشد افتقد أعمام الشهيد المنتمين إلى تيار المستقبل أو الجماعة، الذين اتخذوا موقفاً سلبياً، ليس من مشاركته في معركة القصير تحت لواء الحزب فحسب، بل من انتمائه إلى صفوفه في الأساس. هؤلاء كالكثيرين في صيدا تملكتهم «مشاعر الصدمة والمفاجأة من انخراط أحد الصيداويين في الحزب، رغم كل ما قيل عن حزب الله في المدينة بعد أحداث 7 أيار 2008 وصولاً إلى حملات الأسير. فكيف إذا ما شارك في القتال السوري إلى جانب النظام في ظل تصنيف المدينة كواحدة من جبهات نصرة المعارضة؟». والصباغ نشأ في بيئة بعيدة عن الحزب، فيما والده الذي كان يعلم بانتماء ابنه، يناصر حالياً آل الحريري. ويوم امس، كانت فجيعة الوالد مضاعفة. فَقَد ابنه، ومُنِع من دفنه حيثُ يجب. الوالد الذي وصف ابنه بالبطل، هاله ما قام به الشيخ أحمد الأسير، واصفاً إياه بالعميل الإسرائيلي.

وفيما ينتظر الحزب التعويض لشهيده بتنظيم احتفال تأبيني حاشد على شرفه نهاية الأسبوع الجاري في مجمع الزهراء، لم يشف غليل المعترضين حتى مساء أمس. مجموعة من الأسيريين والجماعة وجمعية الاستجابة حاولوا قطع الطريق المؤدية إلى ساحة النداف في الفيلات حيث يقع منزل الشهيد، بمقابل مسجد الإمام علي المحسوب على الجماعة، بالإطارات ومستوعبات النفايات، فبادر الجيش إلى منعهم، إلا أنه تلقى أعيرة نارية لم يحدد مصدرها، فقام الجنود بإطلاق النار في الهواء لتفريق الجموع قبل أن يعمل على فتح الطريق وفرض انتشار عسكري مؤلل. وفيما كان المعترضون يروجون شائعات (تبين كذبها) عن محاصرة الجموع في مسجد الإمام علي، كان إمامه محمد زهرة يدلي بتصريحات مباشرة على الهواء إلى وسائل الإعلام. في حديثه لـ«الأخبار»، برر زهرة رفضهم دفن الصباغ في سيروب؛ لأنه «شارك بسقوط دماء الشعب السوري في القصير. لذا لا يشرفنا أن يدفن في مقبرتنا حتى لو كان من أقرب المقربين». ومساءً، اتخذ الأسير إجراءات أمنية مشددة في محيط مسجد بلال بن رباح في عبرا، ونفذ عناصره استنفاراً مسلحاً على المداخل المؤدية إلى المربع وعلى أسطح المباني المحيطة، بعد معلومات وصلت إليه عن استهداف مرتقب ضده من الحزب انطلاقاً من الشقق المجاورة.

في المقابل، استنكر النائب السابق أسامة سعد التعدي على الجيش ومنع دفن أحد أبناء صيدا في مقبرتها، مشيراً إلى أنّ ما حدث «إمعان بتفجير الفتنة وفرض توجه معين للمدينة ككل بالإرهاب»، وانتقد سلوك محافظ الجنوب والأجهزة الأمنية الخاضعين للابتزاز والتهويل الذي يمارسه الأسير.

«الدولة» تنتصر لسوسان

آمال خليل

عدل مفتي صيدا المكلف الشيخ أحمد نصار عن قراره بالتوجه أمس إلى دار الإفتاء لممارسة مهماته بعد دخوله أول من أمس. ردّ سبب إحجامه عن التوجه مجدداً إلى الدار بالإجراءات الأمنية المكثفة التي اتخذت في محيطه بإيعاز من تيار المستقبل والرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي وأحمد الأسير، مشيراً إلى أنها تمثل تهديداً شخصياً له. وأعلن أنه مستمر في التزام مكتبه الخاص حتى الاتفاق على صيغة جديدة مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. من جهته، استمر سوسان بالمداومة في الدار؛ لأنه «يقوم بواجبه ضمن القانون والنظام». واستكمالاً لإعلان ميقاتي أول من أمس انحيازه إلى سوسان في معركة إفتاء صيدا ضد قباني، تسلم محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر نسخة عن تبليغ رسمي موجه من رئاسة مجلس الوزراء إلى وزيري العدل والداخلية يتضمن كتاب المدير العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي وبيان ميقاتي الأخير عن إفتاء صيدا، اللذين يستندان إلى قرارات المجلس الشرعي الأعلى برئاسة عمر مسقاوي، وينص على استمرار المفتيين في مهماتهما حتى إجراء انتخابات جديدة. ولفت الكتاب إلى أن أي تكليف آخر يُعَدّ غير قانوني. من هنا، طلبَ التبليغ المحال على المحافظ عبر وزارة الداخلية، تعميم الكتاب على الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية والمعنيين في الجنوب واتخاذ الإجراءات الكفيلة «بمنع دخول أي عناصر غريبة أو غير مسؤولة إلى دار إفتاء صيدا ومنع اي مظاهر مسلحة غير شرعية فيه». إشارة إلى أن القوة الضاربة في فرع المعلومات منعت نصار أول من أمس من العودة إلى الدار بعد أن خرج لأداء الصلاة في مسجد مجاور. ثم تولى عناصر من قوى الأمن الداخلي حراسة باب الدار بعد انتهاء الدوام الرسمي للهدف ذاته.

الذين رد عدد منهم على هيئات المجتمع المدني عبر بعض محطات التلفزيون بالقول: «نحن لسنا زعراناً، بل نقوم بالدفاع عنهم وحمايتهم!».
(الأخبار)

ضائك» مسلحي طرابلس

وآكليها والأطفال المتغنين بالذبح أن تعيد الأعين إلى الصراع الدمويّ الدائر هناك وما يتفرع عنه لبنانياً. ففي نهاية كل أسبوع أو مطلعه، يعود الجنود اللبنانيون المنتشرون في طرابلس إلى قراهم بقصص لا تصدق عمّا يرونه في أزقة تلك المدينة الصغيرة ويسمعونه. سبق لبعض هؤلاء أن خدم في أقاصي الجنوب وتلال البقاع البعيدة، ولطالما جمعوا أصدقاءهم حولهم ليمضوا الليالي في قص الروايات المشوقة عن أشباح حزب الله وسحرته الذين يمررون صواريخهم ومدفعيتهم من تحت الحاجز أو من فوقه، من دون أن يشعر الجندي الواقف على الحاجز بمضاعفة النسمات لسرعتها فوق رأسه أو اهتزاز الأرض تحته. يقاومون قوة بحجم إسرائيل من دون أن يراهم أحد أو يسمع أصواتهم. وحين كانت قوات اليونيفيل توعز إلى قيادة الجيش بوجوب مداهمة منزل خلف الشريط الأزرق تشتبه بوجود سلاح ثقيل فيه، كان المداهمون يفاجأون ببضع أبقار حضرت ترعى بسحر ساحر في الكاراج المفترض المحكم الإغلاق. أما اليوم، فالروايات المسائية تتناول شباباً لا أحد يعلم ماذا يريدون ولماذا يشهرون السلاح في سوق خضار طرابلس، وغيره من الأسواق. لا يقاتلون فعلياً أحداً، ورغم ذلك يحدثون جلبة وصخباً ما بعده صخب. الجنود الذين قاتلوا في مخيم نهر البارد يروون لبلداتهم أن بين حاملي السلاح في الشوارع قلة قليلة تحترف حروب العصابات، لكنهم يتصيدون بعضهم بعضاً بخبث، على غرار محاولتهم تصيد عدة عناصر في الجيش اللبناني قبل ثلاثة أيام، أكثر مما ينجحون في تصيّد خصومهم المفترضين في جبل محسن. يتداخل السلاح بالدين والقيم الاجتماعية. لا قوى أمن في طرابلس؛ تكمن قوة أمراء الأحياء في حلولهم محل قوى الأمن. «لا يحترمون أحداً» و«لا يقيمون لأحد وزناً، سواء كان مختاراً أو ضابطاً أو أمير تنظيم آخر». يمكن أزمةً عاطفية أن تدفع بأحدهم إلى فتح معركة تحتاج المدينة يومين إلى إيقافها. وما لا يقوله عناصر الجيش، يقوله تجار المدينة لزبائنهم عن مسلحين يتذكرون «مقتضيات الجهاد» حين يستَحْلون في واجهة محل فستاناً لإحدى زوجاتهم، فيفرضون على صاحب المحل التبرع فيه للثورة، أو عندما يفرغ خزان وقود الـ«بي أم» الحمراء فيدفعون لملئه شعارات وترهيباً.

يصدف أن طرابلس كما الضاحية لم تعودا بالبعد الذي يتخيله كثيرون عن أقضية جبل لبنان. نحو ستين في المئة من شباب عكار المدنيين، تقول أرقام بعض البلديات، يقطنون في بيروت. صعد هؤلاء إلى بلداتهم في نهاية الأسبوع الماضي ولم يعودوا إلى أعمالهم في مطلع هذا الأسبوع، لأن مسلحين قرروا الانتصار في طرابلس لهزيمة إخوتهم في القصير. يروي هؤلاء حيثما وجدوا عن مشاعر لا يمكن وصفها حين يقفز مسلح لا أحد يعلم من أين أتى وماذا يريد ومن هي مرجعيته في عرض الطريق ليقطعه، أو لمجرد أن

> **يعود الجنود اللبنانيون المنتشرون في طرابلس إلى قراهم بقصص لا تصدق**

يروع المارين برصاص كلاشينكوفه ويغادر. تدفعهم قوة غريبة، يقول الجنود العائدون من طرابلس، «لا يهتمون لإطلاقنا الرصاص في الهواء فوق رؤوسهم. لا يمكن الحديث معهم ولا التفاوض أو التفاهم».

ليس فقط في أحاديث الموظفين في الصرح البطريركي وفي الرهبانيات وأروقة التيار الوطني الحر، سواء الحزبية أو النيابية أو الوزارية، ما عادت تُسمَع وجهتا نظر، ولو بصوت خافت، في ما يخص الأزمة السورية. في أوساط الناشطين في حزبي القوات اللبنانية والكتائب وماكينات النائبين السابقين منصور البون وفريد هيكل الخازن وغيرهما بات يصعب ذلك أيضاً. ما عاد الصراع في حسابات أي متابع جدي للتطورات السورية قائماً بين ثورة تحررية وحاكم قوي. تصلح تلك القصة لفيلم سينمائي. أما الواقعيون، فيقارنون بهدوء بين طرفي النزاع لتحديد من يفيد انتصاره استمرار حياتهم باستقرارها السابق للثورة وحريتها وأمنها ومن يعيدهم ألف عام إلى الوراء. وفي طرابلس المدينة المنكوبة بالمسلحين، يرتسم ببطء شديد ما يتخيله كثيرون فيلماً سينمائياً يدأب النظام السوري على إعادة تصويره في درعا وحماة وحمص وغيرهم: تلملم المدينة نفسها، تبحث عن فعالياتها ومجتمعها المدني، تحمل ما خبأته من أرز وتقطف ورودها لتنثرهما على عناصر الجيش، مرددة أنها لا تحتضن هؤلاء ولا تتعاطف معهم وتضيق بهم وتلعن ساعة «ثورتهم».

معركة القصير لا تزال طويلة

لم تسقط القصير بعد. الكل يترقب المقبل من الأيام. من داخل القصير، روايات عن «تصدّي وصمود» تلهج به ألسن المعارضين. يقابله في المعسكر المواجه «تقدّم عسكري وتنظيف جيوب وتقويمٌ أوّلي للخسائر»

رضوان مرتضى

بحريّة يتحرّك معظم مسلّحي المعارضة السورية المتحصّنين في القصير. ومن مخابئهم، يُشغّلون المولدات الكهربائية وأجهزة البث الفضائي للتواصل مع مجموعات مسلّحة في الخارج، طلباً للعون ووسائل الإعلام لنقل الصورة. من هناك، يُحمّلون مقاطع فيديو توثّق الاشتباكات والقصف. ويُرسلون الصور، فيزوّدون الطالب بمستجدات ساحة المعركة، بدءاً من الصورة مروراً بمقطع فيديو حصري، وصولاً إلى مقابلة مع قادة المجموعات الميدانيين. يحكي هؤلاء عن «معنويات شباب تُعانق الجبال»، متحدّثين عن «خسائر كبيرة يتكبّدها المهاجمون على أيديهم». ينفي هؤلاء كل ما يتردد عن «تقدّم الجيش السوري وقوّات حزب الله وسيطرتهم على أكثر من ثلثي القصير».

وعن الصور التي تعرضها التلفزيونات، يقول أحد المسلّحين لـ«الأخبار» عبر السكايب: «إن الجيش مسيطر على الحي الشرقي منذ سنتين». يتحدّث الرجل عن «قصف عنيف على مدار الساعة تتعرض له المنطقة»، مشيراً إلى أن «معظم الشهداء يسقطون جرّاء القصف»، لكنه ينفي كل ما يُحكى عن إنجازات تتحقق للخصم. يكشف المسلّح المذكور عن «اشتباكات دائرة على تسع جبهات»، معدداً الأبرز بينها. فيذكر كلاً من «محور حاجز المشتل ومحور حاجز سمير رعد وقرية الضبعة ومنطقة البساتين وحاجز المصرف الزراعي وجبهة جديدة بدأت في قرية هيت». وعن الوضع الميداني في القصير أمس، يشير إلى سقوط «أربعة شهداء في صفوف الثوّار وشهيد مدني، فضلاً عن عشرات الجرحى جرّاء القصف» (حتى الساعة الخامسة بعد الظهر).

وفي السياق نفسه، تكشف مصادر المعارضة المسلّحة لـ«الأخبار» عن «تشكيل مجلس عسكري يضم قادة كافة الكتائب المقاتلة في مدينة القصير»، متحدثة عن أنّ «قائد المجلس العسكري هو المقدّم محيي الدين الزين المعروف بـ«أبو عرب»، إضافة إلى عدد من القادة الميدانيين، برز بينهم القيادي في «كتيبة الفاروق»، ويُدعى أبو علي الذي ظهر متحدّثاً أمام الكاميرا عن جثّة أحد المقاتلين التي تعود إلى عنصر من حزب الله». كذلك يبرز أيضاً القيادي «أبو البراء» الذي تأتمر بإمرته مجموعة ينتمي أفرادها إلى «جبهة النصرة». وتتحدّث مصادر المعارضة عن أن عدداً من المسلّحين الإسلاميين الذين يحملون فكر القاعدة تمكّنوا من الالتحاق بالمجموعات المقاتلة في القصير، قادمين من منطقة القلمون السورية (جنوبي القصير) عبر إحدى الثُغَر، حيث بايعوا أبو البراء أميراً ليقاتلوا تحت رايته.

وعن مسار المعركة، يُنقل عن «الأمير» المذكور أن «المعركة طويلة والقصير مفخخة بأكملها ستتحوّل إلى كتلة لهب ما إن يطأها رجال نصر الله». وينطلق القيادي المذكور من مقولة إن «الحرب خُدعة» ليخلُص إلى «أننا تمكّنا من استدراج مقاتلي الحزب وجيش الأسد إلى حيث نُريد». ولدى الاستفسار عن الفخ الذي وقعوا فيه، يشير إلى أنهم تمكنوا من استدراج المهاجمين إلى داخل الأحياء حيث «كل شيء مفخّخ داخل المنازل وفي الحفر والأنفاق». كذلك يتحدّث أبو البراء عن إعدادهم أربعة

المعارضة: استدرجنا المهاجمين إلى داخل الأحياء (الأخبار)

كيري للأسد: مكاسب الميدان لا تدوم

المشهد واحد من موسكو إلى عمان. روسيا والغرب، كلّ يجلس مع حليفه لبحث مسألة المشاركة في «جنيف 2».

مصادر العاصمة الأردنية المستقبلة «مؤتمر أصدقاء سوريا» تفيد بأنّ هناك اتفاقاً أميركياً روسياً على مرحلة انتقالية بحكومة كاملة الصلاحيات، بوجود الرئيس بشار الأسد وتنتهي برحيله. وتضيف أنّه إذا «لم يستجب الأسد... فهي الحرب».

ويلفت مسؤول أردني رفيع إلى «أنّه يعتقد أنّ الروس وافقوا على هذا الطرح، لكن عمان متشائمة من قبول الأسد».

وتشير مصادر أردنية لـ«الأخبار» إلى أنّ الموقف الأميركي، رغم ضجيج التصريحات العالية النبرة، قريب من هذا الشكل من الحلّ.

وتروي المصادر أنّ وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أعلن أنّه لا يوجد اتفاق مع واشنطن على نصب صواريخ باتريوت على الحدود السورية، لكنه قال حفاظاً على ماء الوجه: «من حقنا الدفاع عن أنفسنا».

وفي موسكو، كان نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، يقوم بمهمة مزدوجة مبنية على طلب استيضاحات من الجانب الروسي حول تفاصيل مؤتمر «جنيف 2»، والتباحث حول أسماء الوفد السوري، التي سيعلنها ما إن تقرّر دمشق المشاركة رسمياً بعد عودته إلى سوريا.

وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّ بلاده تعوّل على أن تبدي المعارضة السورية موقفاً بنّاءً من المؤتمر الدولي المرتقب حول سوريا، «لكن الأنباء الواردة حتى الآن لا تبعث على الأمل». وقال لافروف، خلال لقائه نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: «لم يتخذ خلال اجتماعات جزء من المعارضة في مدريد أيّ قرار بشأن المشاركة في المؤتمر من دون شروط مسبقة». وأكد قائلاً: «نحن على اتصال دائم بالشركاء الأجانب الذين لهم نفوذ حقيقي لدى المعارضة المتشددة، ونأمل أن نفوذهم سيستخدم في خدمة الحوار الوطني السوري». وأضاف: «نحن نثمّن رد فعل القيادة السورية البناء على هذا المقترح».

بدوره، أعلن المقداد أنّ السلطات السورية تدرس حالياً موضوع المشاركة في المؤتمر الدولي المرتقب. وقال «إنّ الحكومة تدرس حالياً جميع التفاصيل»، وإنّ القرار النهائي سيتخذ بعد عودة الوفد السوري برئاسته إلى دمشق.

وثمّن المقداد النتائج التي جرى التوصل إليها خلال الاتصالات الأخيرة لروسيا بالجانب الأميركي، لافتاً إلى أنها تعتبر حداً حاسماً للتغلب على الصعاب التي تواجهها سوريا.

وفي عمّان، ظهرت جملة تصريحات قبيل بدء أعمال مؤتمر «أصدقاء سوريا» الذي شارك فيه «الائتلاف» بعد دعوة متأخرة.

ودعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري الرئيس السوري بشار الأسد

> **مشاركة دمشق في «جنيف 2» لم تحسم بعد**

إلى التزام السلام. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأردني ناصر جودة، قال: «نحن ملتزمون محاولة العمل من أجل إيجاد نهج محدّد لتنفيذ مؤتمر جنيف»، مشيراً إلى أن ذلك «من شأنه أن يسمح للشعب السوري باختيار مستقبل سوريا».

وأضاف «أنّه إذا لم يكن الأسد مستعداً للتفاوض على حلّ سلمي، فستبحث الولايات المتحدة ودول أخرى زيادة الدعم لمعارضيه». ورأى أنّ القوات السورية حقّقت مكاسب ميدانية في الأيام القليلة الماضية، لكنه أضاف أنه يعتبر هذه المكاسب «موقتة للغاية».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنّ الرئيس بشار الأسد يجب عليه أن يسلم السلطة التنفيذية لحكومة انتقالية. وقال: «من الواضح تماماً أن الهدف الرئيسي من وراء المؤتمر المرتقب (جنيف 2) هو تشكيل حكومة انتقالية للبلاد ستكون لها السلطة التنفيذية الكاملة».

في هذا الوقت، ربط وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أيضاً، أيّ حل للنزاع في سوريا برحيل الرئيس الأسد. وقال هيغ: «إذا كان النظام يعتقد أن بإمكانه تحقيق انتصار عسكري والعودة إلى الوضع السابق، فأنا أعتقد أنه يرتكب خطأً فادحاً، خطأً كارثياً»، مشيراً إلى أنّه «ينبغي أن يكون هناك حل سياسي، بغض النظر عن الوضع على الأرض».

وتابع: «في النهاية، إن العامل الحاسم هو مدى استعداد النظام للتفاوض حيث تريد روسيا بوضوح مشاركة كل الأطراف المنخرطة بالنزاع في عملية التفاوض ثم يأتي السؤال عن مدى جدية النظام ورغبته في هذا التفاوض».

من ناحيته، أشار رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، إلى أن «الرئيس السوري بشار الأسد يقوم بقتل شعبه بمساعدة جهات خارجية»، لافتاً إلى أننا «أمام مسؤولية تاريخية أمام شعب عريق يستحق أن يكون هناك وقفة واضحة لتحريره». وأمل أن «يكون مؤتمر جنيف هو لإيجاد حل لتحرير الشعب السوري من الظلم».

في موازاة ذلك، شنّ السفير السوري في عمان، بهجت سليمان، هجوماً على ما سماه مجموعة «أعداء سوريا». وقال سليمان، في مؤتمر صحافي، إنّ «ما تواجهه سوريا هو حرب كونية عدوانية إرهابية، يقودها من سموا أنفسهم أصدقاء سوريا ضد الدولة السورية».

في موازاة ذلك، أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي، هيرمان فان رومبوي، في اعقاب قمة الاتحاد أمس، أن قادة دول الاتحاد بحثوا الوضع في سوريا، ولم يتخذوا القرار برفع حظر توريد السلاح. وأضاف: «أكدنا التزاماتنا بشأن البحث عن حل سياسي، ورحبنا بمبادرة عقد مؤتمر دولي في جنيف، ويجب أن نغتنم هذه الفرصة لإطلاق العملية السياسية».

إلى ذلك، أقرّت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي بأغلبية كاسحة مشروع قانون يدعو الولايات المتحدة إلى توفير أسلحة صغيرة لجماعات المعارضة السورية المعتدلة. غير أن صدور قرار من المجلس يحتاج إلى موافقة أغلبية أعضائه، لكنه قد يبقى قراراً غير ملزم للحكومة الأميركية التي لا تزال تصرّ على عدم تزويد المعارضة بأسلحة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

خطوط دفاع عن المدينة، كانت عبارة عن حقول ألغام، مشيراً إلى أن «جيش النظام ومقاتلي الحزب استدعوا خبراء المتفجرات وفككوا الخط الأول والثاني والثالث ولدى انشغالهم بتفكيك الرابع انقضضنا عليهم».

من جهة أخرى، وعن الوضع المعيشي، يذكر المسلّحون أن الكهرباء مقطوعة عن القصير منذ ما قبل اندلاع المعارك الأخيرة. أمّا المياه، فقد «قُطعت عن المدينة أيضاً». ويحصل هؤلاء على الكهرباء بواسطة المولدات التي يُشغّلونها لساعات محدودة لإرسال الرسائل وتلقي الاتصالات، أما الإنترنت فيحصلون عليه من أجهزة بث فضائي كـ«الإنمرسات وأجهزة الـ Bgan». وكذلك يتحدّث هؤلاء عن نقص فادح في المواد الطبية والذخائر، كاشفاً عن أنّ «المشفى الميداني دُمّر بالكامل، فبتنا ننقل الجرحى على أكتافنا لمداواتهم في المنازل».

في المقابل، تكشف مصادر مطّلعة على العمليات العسكرية الجارية في القصير لـ«الأخبار» أنّ «الخنادق والأنفاق المفخخة عرقلت تقدّم المجموعات المهاجمة»، مشيرة إلى «اكتشاف وجود كاميرات موّهة كانت ترصد الأماكن الاستراتيجية والطرقات الرئيسية في المنطقة»، فضلاً عن «الكم الهائل للأشياء المفخخة التي عُثر عليها». وذكرت المصادر نفسها أنّ «المسلّحين يمتلكون قنّاصات متطورة تعمل على أجهزة تحكم عن بُعد»، إذ يمكن القنّاص أن يضع قنّاصته في مكان ويختبئ في مكان آخر، ثم يبدأ برصد الأهداف عبر الشاشة. وفي تقويم أوّلي للعمليات العسكرية، تؤكد المصادر أنّ «هناك إنجازات ميدانية تحققت»، متحدثة عن «أيام قليلة تحول دون إنهاء المجموعات المسلّحة». وإذ تحدثت معلومات عن سعي إلى إنهاء المعركة قبل خطاب السيد حسن نصر الله نهار السبت، أشارت معلومات أخرى إلى أن عملية الحسم تتطلّب مزيداً من الوقت.

اشتداد الاشتباكات والتقدم بطيء

القصير ـ **مرح ماشي**

الكثير من المدنيين في القصير أخلوا مناطقهم والتحقوا بالمنطقة الشمالية، حيث تتوزع الكتلة السكانية الأكبر في عمق المدينة وشمالها، ما يجعل تقدم الجيش السوري أصعب. اليوم الرابع على التوالي والتقدم العسكري يزداد بطئاً، رغم المحاولات الدائمة للحفاظ على سلامة عناصر الجيش وعدم الزجّ بهم في مغامرات عسكرية غير محسوبة.

30 قتيلاً حتى ظهر يوم أمس حصيلة قتلى المعارضة المسلحة وسط مدينة القصير. وحدات راجلة من الجيش السوري عبرت إلى وسط المدينة عبر منطقة السكة الحديدية، حيث تزداد الاشتباكات عنفاً، ما يوحي بأهمية المعركة بالنسبة إلى الطرف الآخر. تقدم بسيط يحرزه الجيش السوري على أحد المحاور الأمامية، بانتظار التحاق بقية المجموعات على الجهات الأخرى بنسق خط التماس. الوجود المدني في شمال المدينة ووسطها يربك أصوات الجنود المتحدثين، في ظل الكلام المتواصل عن توقع حصول مجزرة مع سيطرة الجيش على وسط المدينة وإعلان سقوطها. أحد الجنود يقول: «دخلنا شرق المدينة وجنوبها، وصولاً إلى الجهة الغربية. لا يزال بعض المدنيين في منازلهم، إلا أن الخشية من وصولنا إلى عمق المدينة وإعلان المسلحين خسارتهم المعركة. بعض الوسائل الإعلامية ستصدّق روايتهم». كلام الجندي يدعمه عدم وجود دمار كما كان متوقعاً داخل مدينة القصير. فالمعارك العنيفة تقع في الوسط، فيما المحاور التي دخلها الجيش لا ينتشر الخراب فيها. البعض يعزو الأمر إلى أنها لم تكن ساحة حروب شرسة، إذ انسحب منها مقاتلو المعارضة سريعاً. إصابات طفيفة في صفوف عناصر الجيش، بسبب اشتداد عمليات القنص في الشوارع المكشوفة أمام قناصي المنطقة الشمالية. إلا أن إجراءات احترازية يقوم بها الجيش تباعاً في محاولة التأقلم سريعاً مع المناطق التي تسقط من يد المعارضة.

شارع الموت هو اسم يطلقه عناصر الجيش على أحد الشوارع التي دخلوها حديثاً. إمكانية العبور نحو طليعة المجموعات المقاتلة التابعة للجيش السوري تشبه مصارعة الموت فعلاً، فالقناص يكشفه من جميع الجهات. يحاول عناصر من الجيش تأمينه سريعاً لمتابعة التحاق باقي الوحدات بالمجموعة التي تقاتل على الصفوف الأمامية. لا نوم هُنا. ولا طعام يصل بشكل جيد إلى الجنود. واقتراب الخصم منهم يجعل من إمكانية الراحة مستحيلة. أصوات الانفجار في الشمال تختلف عن بقية المناطق داخل المدينة، فصوت سقوط القذيفة يختلف عن صوت إطلاقها من الجنوب. والطيران يحاول تغطية طليعة المقاتلين ومحاولة كشف مقاتلي الطرف «المعادي» خلال حرب الشوارع القائمة. يقول أحد العناصر: «إنهم كثيرون، رغم أن أعداداً كثيرة منهم تسقط يومياً». مصدر عسكري يؤكد أن حوالى 3000 مقاتل للمعارضة المسلحة في القصير، في حين تتوقع أوساط إعلامية أن العدد يصل إلى عشرة آلاف مقاتل. محاولات عديدة من ألوية تتبع للجيش الحر وجبهة النصرة حاولت العبور نحو القصير، إلا أن الجيش رصدها عن طريق استخباراته العسكرية وصدّ محاولات الوصول إلى المدينة المحاصرة. جندي آخر على الصفوف الأمامية المقاتلة في الجيش السوري يردد: «لم ننم منذ 5 أيام سوى ساعتين. لا حمّام هُنا في جحيم المعركة. ننظر إلى أنفسنا أحياناً ولا نعرف أمام من نقف».

يتمترس الجنود في الطوابق الأرضية من المباني، هرباً من القذائف والصواريخ المحلية، فيما يتابع الجيش قصف المناطق المضادة بحذر شديد وفق إحداثيات محددة. اتهامات عديدة تطال المعارضة المسلحة باستخدامها المدنيين دروعاً بشرية لإعاقة تقدم الجيش وتوريطه إعلامياً في مجازر قد تحصل داخل المدينة. البعض يعتبر أن عدم خروج المدنيين من المدينة يؤكد احتضان الناس للمعارضين المسلحين الذين خرج أغلبهم من عائلات القصير. معلومات ميدانية تشير إلى أن 15 يوماً هو التقدير المتوقع لانتهاء العمليات في ريف حمص كاملاً، وسط شكوك عديدة بإمكانية حدوث ذلك فعلًا على أرض الواقع.

> إنهم كثيرون رغم أن أعداداً كثيرة منهم تسقط يومياً

الخطيب ينقل «مدريد» إلى «اسطنبول» اليوم

إيلي حنا

لا يتعب أحمد معاذ الخطيب. لم ينزوِ الشيخ في صومعته بعد دفعه إلى الاستقالة من «الائتلاف». حطّ في مدريد منذ أيام ليرأس مؤتمراً تشاورياً ضمّ عشرات المعارضين، عُرضت فيه ورقة تضم نقاطاً «لإقامة نظام ديموقراطي بديل»، ليعود اليوم إلى إسطنبول ليكون على طاولة الهيئة العامة للائتلاف الذي يتوقع أن يبحث توحيد الفصائل المسلحة تحت قيادة اللواء سليم ادريس.

لم يفصل دينامو «معارضة الخارج» نفسه عن «الائتلاف». يعمل كمن يريد لهذا التجمّع أن يتكيّف مع الواقع الراهن. يقرأ بنفسه التحولات قبل أن يصل «أمر اليوم» إلى زملائه. هو يعلم جيداً أنّه لن يكون مقبولاً أنّ يمثل «الائتلاف» بصيغته الحالية المعارضة في جنيف. يبدو أنّه تخطى مرحلة «القبول أو عدمه» بالمشاركة، التي ستكون على جدول أعمال «الائتلاف» اليوم.

في مدريد التفّ حول الخطيب نشطاء إسلاميون وميدانيون وعسكريون. كان مجرّد مدعو، لكنه استحوذ على الاهتمام السياسي والاعلامي. حضر من «الجيش الحر»، نائب قائد هذا الجيش العقيد مالك الكردي، واللواء محمد فارس، واللواء محمود السعودي، واللواء محمد الحاج علي، وممثل عن جبهة تحرير سوريا الاسلامية، ورابطة علماء الشام (عبد الرحمن عوض)، ونشطاء ميدانيون.

الخطيب سيعمل اليوم على توسيع إطار الأطراف المؤيد له، بسبب صعوبة «أخذ» الائتلاف «سولد» نحو خياراته التفاوضية.

عضو «الائتلاف»، خالد الناصر، يروي لـ«الأخبار» أنّ «الشيخ عوّدنا المفاجآت. وسيطرح خلال كلمته مبادرة جديدة سنقوم بتقويمها».

«هيئة التنسيق» المعارضة «على موجة قريبة» من الخطيب. هي اعتذرت، في اللحظة الأخيرة، عن عدم المشاركة في مؤتمر مدريد بعد انحسار دعوتها بثلاثة أشخاص، هم رجاء الناصر وعارف دليلة وحسن عبد العظيم، بعد مطالبتها بمشاركة هيثم مناع ورياض ضرار وممثل عن الأكراد أيضاً. لكنها «لم تقطع التواصل مع المؤتمرين». ويشير المنسق العام للهيئة، حسن عبد العظيم، إلى أنها ستنظّم لقاءً في القاهرة بين 27 أيار و3 حزيران لمجوعة من المعارضين، حينها «قد يكون قد تبلور شيء من جماعة مدريد، لنكمل التنسيق».

وفي حديثه مع «الأخبار» يلفت عبد العظيم إلى احتمال ارسال وفد موحّد بين «مدريد والقاهرة» إلى جنيف، أو على الأقل «وفود مختلفة ضمن رؤية مشتركة».

ويكشف أنّه جرى لقاء مع ممثل عن المعارض ميشال كيلو في دمشق منذ يومين، طرح فيها ورقة سياسية تجري مناقشتها.

ويروي أنّ تياره منفتح على جميع من يقبل بوقف العسكرة والبدء بحل سياسي، «والجميع ينتظر ما سيفعل معاذ الخطيب في اجتماعه مع الائتلاف، وخاصة في مجال توسعته، وقد يتبلور مجموعة تقترب من موقف الخطيب وتكون بعيدة عن أجواء المجلس الوطني السوري».

«هيئة التنسيق» تلقت اتصالات مختلفة تؤكد دعوتها إلى مؤتمر جنيف، بدءاً من مسؤول الملف السوري في السفارة الأميركية في باريس، والسفير الروسي في باريس ودمشق، والسفير السويسري في باريس، وممثلة عن الاتحاد الأوروبي.

على مقلب «الائتلاف»، تشير أوساطه إلى أنّه في حيرة من أمره. كلمات أعضائه يشوبها التناقض أو عدم الدراية ببعض الأحداث. يرزح «الطرف المعارض الأقوى» تحت ضغوط عربية وغربية، قلبه في الدوحة ورأسه في جنيف.

عضو الهيئة السياسية، سمير النشار، يرى أنّ هناك توجّهاً لتوسعة التجمّع المعارض «لكن كلّ طرف يريده على طريقته ولأسبابه الخاصة»، حسبما يقول لـ«الأخبار». زميله هشام مروة، يرى أن لا شيء مؤكد بعد حول مسألة المشاركة في جنيف، ويوضح لـ«الأخبار» أنّ أعضاءً في «الائتلاف» يرون في المشاركة «مكافأة للنظام، ودعوة لدفعه للتشدّد».

على جبهة معارضة الداخل، مشكلة من نوع آخر. «ائتلاف قوى التغيير السلمي»، وعلى رأسه «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» يخوض معركته للمشاركة، أيضاً، في جنيف. عضو قيادة الجبهة، علاء عرفات، يلفت إلى أنّ ما سرّب حول مشاركة الوزيرين علي حيدر وقدري جميل في وفد النظام غير صحيح. ويرى، في حديثه مع «الأخبار»، أنّ هناك معركة اعلامية تخاض لتأكيد أنّ هذين الشخصان هما جزء من النظام، «عسى ولعل تتحول إلى حقيقة». ويروي أنّ النظام لم يقل شيئاً بعد وهو يعلم أن جميل وحيدر موقفهما ثابت في مسألة وجودهم في جنيف كممثلين عن معارضة الداخل، وليس بصفتهما الحكومية الرسمية.

وفي السياق، نفى جميل، في حديث مع «روسيا اليوم»، أن يكون ضمن القائمة المقترحة من قبل دمشق، وشدّد على أنّ «قرارنا واضح. نرفض بشكل كامل أن نكون ممثلين في الوفد الحكومي». وأكد أنّ دعوة أحمد معاذ الخطيب ستقرّب وجهات النظر، وستعمل على خفض مستوى العنف في البلاد.

هناك توجّه لتوسعة التجمّع المعارض «لكن كلّ طرف يريده على طريقته» (أ ف ب)

على الغلاف

اللعب بالنار

هاجس الجولان يؤرق قادة الجيش الإسرائيلي. مخاوف من حرب استنزاف وشيكة. تحذيرات من اللعب بالنار. قلق من اشتعال الجبهة الشمالية. مراجعة لجدوى العدوان الأخير على دمشق، وتساؤلات عمّا حقق من مكاسب في مقابل الخسائر الاستراتيجية التي سببها. كلها قضايا تشغل بال المعنيين في تل أبيب وتملأ صفحات جرائدهم.

وكأنه مارد على وشك الخروج من قمقمه. مؤشرات ظهوره كثيرة، تبدأ بقرارات ما بعد الغارة المشؤومة ولا تنتهي بالاشتباك المحدود أول من أمس. استهداف الآلية الإسرائيلية لا شك في أنه سابقة. لكن الأبلغ منه بيان الجيش السوري حول تلك الحادثة: دمرت قواتنا المسلحة الباسلة عربة اسرائيلية بمن فيها بعد أن دخلت من الاراضي المحتلة وتجاوزت خط وقف اطلاق النار. وكأنه «البيان رقم واحد» الذي يتوقع أن تتبعه بيانات من الطراز نفسه. على الأقل هذا ما قرأته إسرائيل التي يبدو واضحاً أنها استفاقت على «همّ» جديد اسمه الجولان. بدأت تعي أن السحر انقلب على الساحر. اطمئنانها، لحظة توجيه الأوامر بقصف دمشق، من أن هذه الأخيرة مشغولة في معركتها الداخلية، بما يمنعها من التفكير بالرد على العدوان، انقلب إلى قلق مصحوب بتساؤلات عمّا جنته يداها. التقطت إشارات متعددة المصادر. التسريبات المنقولة عن الرئيس بشار الأسد. كلام الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. وتصريحات القيادات العسكرية الإيرانية. استعادت المشهد الدمشقي الشهير، بزي عسكري هذه المرة. أدركت أن اللعب بالنار يمكن أن يحرق الأصابع. نيران بدأت شراراتها تقدح في الجولان... بانتظار الحريق الكبير.

(الأخبار)

الاحتلال يتهيب حرب استنزاف في الجولان

التقديرات الإسرائيلية مُجمعة على أن الوضع في الجولان لن يبقى على هدوئه، وأن النيران السورية ستفتح في أي لحظة رداً على أي عدوان إسرائيلي آخر، وهو ما تسعى تل أبيب إلى «مراعاته»، ما يشير إلى أن دولة الاحتلال تبيّت نية توجيه ضربة جديدة إلى دمشق

علي حيدر

لا يزال شبح تطور الوضع الميداني على جبهة الجولان يسيطر على مواقف القادة الاسرائيليين، وخصوصاً انه يتزامن مع اصرار على التلويح بتكرار الاعتداءات في الساحة السورية، تطبيقاً للسياسة المعلنة بمنع نقل اسلحة استراتيجية، من سوريا وعبرها، الى حزب الله في لبنان. وفيما يبدو أن هناك تقديراً ما في الأوساط الاسرائيلية، بأن اي اعتداء مشابه لما حصل في الاسابيع والاشهر الماضية، قد يواجه بردّ فعل عملاني من قبل الطرف السوري، يتركز جزء من الاهتمام الاسرائيلي على محاولة استشراف تداعيات المرحلة التي قد تلي الضربة الاسرائيلية المفترضة المقبلة. منها ما اعلنته مصادر سياسية في تل ابيب بأن اسرائيل ستضطر من الآن فصاعداً الى «مراعاة رد فعلي سوري محتمل على أي عملية عسكرية قد تستهدف شحنات اسلحة تتجه من سوريا الى لبنان». ولفتت التقارير الاعلامية الى أن هذا الموقف اتى تعليقاً على التوتر السائد على الحدود في هضبة الجولان السوري المحتل في اعقاب استهداف الجيش السوري آلية لدورية اسرائيلية في تلك المنطقة.

من جهته، حذر قائد سلاح الجو، اللواء امير ايشل، من أنه «في حال انهيار سوريا، فإن ترسانة الاسلحة الموجودة لديها قد تتوزع وتوجه ضدنا، لافتاً الى ان الدولة السورية تتفكك بسرعة. وأكد ايشل، في كلمة له خلال مؤتمر الأمن القومي في معهد فيشر، اهمية التفوق الجوي لاسرائيل والجهود التي تبذلها سوريا للحصول على دفاع جوي. ولفت قائد سلاح الجو الى ان نظام الرئيس بشار الاسد استثمر الكثير من اجل امتلاك قدرات دفاع جوي افضل، مؤكداً أن منظومة صواريخ «اس 300»، لم تُنقَل حتى الآن من روسيا الى سوريا، على الرغم مما نشر عن هذا الموضوع في وسائل الإعلام العربية. لكنه حذر من ان امتلاكها «لا يشكل فقط تهديداً عملانياً، بل يمنح اعداءنا الثقة والتصرف بنحو اكثر هجومية انطلاقاً من قناعة انها تمنحهم مظلة حماية. واذا ما شعروا بأنهم محصنون سيفعلون اموراً من دونها لم يكونوا ليقوموا بها».

مع ذلك اكد ايشل ان لدى اسرائيل «حلولاً كثيرة لهذه المنظومة، وانا لا اريد الدخول في هذا الموضوع، ولكن لا توجد منظومة ليس لها حل، وانما المسألة تتعلق بالثمن الذي سندفعه». وتطرق إلى امكان نشوب حرب مفاجئة بنحو سريع، مؤكداً انه في حال نشوب الحرب سنضطر الى حسمها خلال ايام. وأوضح أنّ «من الممكن الانتصار لكن هذا يفرض علينا تفعيل نيران مكثفة»، مضيفاً: نحن الآن «في فيلم لحرب مختلفة عن حرب يوم الغفران». ورأى ان اوجه الاختلاف بين الحرب المقبلة وتلك الحرب تتمثل بـ«نطاقها، انواع التهديدات، البعد الزمني، كل شيء مختلف، وهذا يفرض علينا قدرات مختلفة كلياً، وترجمتها قدرة تفعيل نيران نوعية من قبل سلاح الجو»، مقرّاً بأن الجبهة الداخلية ستتضرر في هذه الحرب.

في الإطار نفسه، اكد نائب وزير الخارجية، زئيف الكين، أن اسرائيل لن توافق على تغيير قواعد اللعبة في هضبة الجولان، مشيراً الى أنها سترد بحزم على أي اطلاق نار باتجاه قواتها من الاراضي السورية. واضاف أن اي اعتداء في الجولان او محاولة نقل اسلحة حديثة الى حزب الله ستلزم اسرائيل بالرد. ورأى أن «نظام الاسد غير معني بمواجهة مع اسرائيل حالياً لأنه على وشك الانهيار».

من جهة أخرى، رأت تقارير إعلامية ان بيان الجيش السوري بشأن عملية إطلاق النار باتجاه قوة اسرائيلية في هضبة الجولان، يعني أن «الاسد يريد ان يقول انه على الرغم من الحرب الدموية التي يخوضها في الداخل في مقابل المتمردين، إلا انه لا يخشى من مواجهة اضافية مع اسرائيل». وبحسب التقارير نفسها، «يقدرون في اسرائيل أن من يقف وراء عملية اطلاق النار التي جرت، هو ايران التي تضغط على الاسد لفتح معركة ضد اسرائيل في الجولان». رغم ذلك، اضافت التقارير انهم في اسرائيل لا يعرفون حتى الآن ما إن كانت عملية اطلاق النار باتجاه الدورية الاسرائيلية قد أتت بناءً على تعليمات من القيادة العليا، اي الرئيس السوري، او انها مبادرة محلية من جنود الموقع السوري. ويترقبون في الجيش الاسرائيلي ليروا كيف سيتصرف الجيش السوري في المستقبل، وما إن كانت المسألة تتعلق ببداية حرب استنزاف».

ولفتت التقارير الى «وجود استعدادات عالية في منطقة الجولان في هذه الايام، ويواصلون في المؤسسة الأمنية العمل بسرعة لبناء سياج حدودي على مسافة

> **اتجاه إسرائيلي لـ«مراعاة» رد الفعل السوري على أي تحرش**

16 كيلومتراً، الذي من المتوقع ان ينتهي في شهر تموز المقبل، ويهدف الى حماية السكان».

وفي السياق، رأى رئيس مجلس الامن القومي السابق، اللواء غيورا ايلاند، ان «ما يجري في سوريا تحول الى محطة اساسية في المواجهة بين روسيا والولايات المتحدة، وبدأ يتضح اكثر فأكثر أن روسيا تؤيد الاسد، وهو ما يشكل سبباً للقلق في تل ابيب وواشنطن». ولفت الى ان «السياسة الاميركية، التي تشمل كافة الادارات التي توالت في البيت الابيض، تهدف بنظر (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين الى الإضرار بمصالحه الثلاث الاكثر حساسية. فهم يعترضون على شرعية حكمه ولا يضيعون فرصة للتنديد بانعدام الديموقراطية في روسيا والمسّ بحقوق الانسان هناك. كذلك فإنهم يعملون في الساحة الخلفية، اي في الدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي سابقاً، وهو ما يراه تحرشاً سافراً بروسيا، فضلاً عن المبادرات الاميركية الأحادية، التي تريد فرض وقائع امام بوتين».

واضاف ايلاند: «ما دام بوتين يرى السياسة الاميركية على هذا النحو، فسيبحث عن كل طريقة لضرب الولايات المتحدة، والوضع في سوريا يتيح له، ببساطة، فرصة جيدة لذلك». وخلص الى ان الطريق الى حل الصراع الاميركي الروسي حول الشأن السوري، بل ايضاً على ما هو أهم حول ايران، يفرض على واشنطن ان تغير سياستها العامة المضرة بروسيا، وأي محاولة للتوصل الى تسوية في شأن محدد فقط محكوم عليها بالفشل.

وشدد ايلاند على أن اسرائيل دُفعت الى خلاف بين «عملاقين»، ولهذا فإن قدرتها على التأثير محدودة. وفي هذا السياق بذل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «جهداً حقيقياً وزار روسيا كي يقنعها بألّا تبيع سوريا صواريخ اس 300»، معرباً عن اعتقاده ان «روسيا لن تبيع سوريا هذه الصواريخ في نهاية المطاف، لكن لا ينبغي ان نتوقع من بوتين ان يمنح نتنياهو هذه الهدية عبثاً ولا ايضاً احتمال الاستجابة لطلب اميركي في هذا الشأن لأنه، من وجهة نظره، لا يتلقى إملاءات من اي احد». ودعا ايلاند الى اتفاق رزمة مع روسيا وأنّ من الافضل لاسرائيل التأثير في الولايات المتحدة بشأن علاقتها بروسيا وألا تحاول الضغط على روسيا مباشرة؛ لأن ذلك لن ينفع.

... ومخاوف من «اشتعال» سريع للجبهة

إسرائيل قلقة اليوم حيال ارتفاع منسوب التوتر مع دمشق، ومن الاشتعال السريع الذي يمكن أن يؤدي إليه ذلك لجبهة الشمال، انطلاقاً من الجولان

محمد بدير

احتل تبادل إطلاق النار الذي شهدته جبهة الجولان بين جيش الاحتلال والجيش السوري صدارة الاهتمام في الصحف الإسرائيلية التي خصصت صفحاتها الأولى لهذا الحدث. وفي حين اختارت «معاريف» عبارة «الأسد يأمر بإطلاق النار في الجولان» عنوانا رئيسياً، ركزت معظم الصحف الأخرى على إبراز التحذير الذي أطلقه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، تعقيباً على الحادثة. وعنونت «يديعوت أحرونوت» بالخط العريض «غانتس للأسد: لن نتحمل إطلاق النار باتجاه إسرائيل»، فيما عنونت «إسرائيل اليوم» بعبارة مقتبسة من تصريح لغانتس هي «سئمنا إطلاق النار من سوريا: الأسد سيدفع الثمن»، وهي العبارة نفسها التي صدرتها «جيروزالم بوست»، بينما فضلت «هآرتس» عنوان «تزايد التوتر في الجولان: الأسد يأمر باستهداف الآلية الإسرائيلية».

وفي العموم، عكست كتابات المعلقين الإسرائيليين حالاً من القلق حيال ارتفاع منسوب التوتر بين تل أبيب ودمشق ومن الاشتعال السريع الذي يمكن أن يؤدي إليه ذلك لجبهة الشمال. ورأى دان مرغليت في «إسرائيل اليوم» أن ما فعله الرئيس السوري، بشار الأسد، من خلال استهداف الآلية الإسرائيلية في الجولان يذكر بمقولة الدبلوماسي الإسرائيلي الشهير، إلياهو ساسون: «إن لم تفعل، لكن أعلنت أنك فعلت، فإنك قد فعلت». وقصد الكاتب بذلك الإشارة إلى أنه في ظل الإعلان الرسمي للجيش السوري عن استهداف الآلية لا تعود أسئلة كـ«هل أطلق النار حقاً؟ وماذا أطلق؟ وكيف أطلق؟ وماذا كانت النتائج» ذات صلة، والمهم هو أنه «إذا كانت دمشق قد أمرت حقاً جيشها بإطلاق النار عمداً على آلية للجيش الإسرائيلي، فإن ذلك يعني أنه تحدّ خطير ومغامرة بأن ترد إسرائيل على الهجوم». واعتبر مرغليت أن الأسد، حتى لو لم يكن قد أطلق النار في الجولان، إلا أنه «حصد نقاطاً في العالم العربي كما لو أنه قد فعل».

ورأى الكاتب أن الأسد من خلال فعله هذا «يلعب بالنار» لأنه «يختبر قدرة التحمل الإسرائيلية، إذ إن تصريحات بنيامين نتنياهو وموشيه يعالون

> الأضرار الاستراتيجية للهجمات على سوريا أكبر بكثير من الربح الذي تم تحقيقه

وبيني غانتس، يمكن أن تعتبر إنذاراً وذريعة للحرب، وبالتالي تحدث الانطباع الخاطئ بأن السوريين أطلقوا النار على الجيش الإسرائيلي وأنهم ملزمون بالرد».

وخلص مرغليت إلى أن الوضع الحالي بين إسرائيل وسوريا «سيال وهش ويعرف من يوجهه بنجاح أن المقود قد يفلت من يده في طرفة عين، وأن التدهور باتجاه اشتعال حقيقي على طول الجبهة هو مسألة قلة حذر وسوء حظ حتى لو لم يكن الطرفان معنيين بذلك».

وتحت عنوان «الأيادي أيادي طهران»، كتب أساف جبور في «معاريف» أن حادثة إطلاق النار على الآلية العسكرية الإسرائيلية في الجولان تشكل الخطوة الأولى لسياسة الرد الجديدة التي تتبلور في القصر الرئاسي في دمشق.

واستبعد الكاتب أن «يكون الرئيس السوري معنياً بمواجهة واسعة النطاق مع إسرائيل في هذا الوقت بالذات، حيث تنجح قواته في تحقيق إنجازات وتغيير ميزان القوى حيال الثوار»، لكنه رأى أن «مواجهة على نار هادئة مع إسرائيل تصرف الأضواء الإعلامية باتجاه الحدود الإسرائيلية السورية». وإذ اعتبر أن الجواب عن تسخين جبهة الجولان موجود في طهران، التي «أمرت حزب الله ومحافل فلسطينية موالية للنظام السوري بتسخين الجبهة مع إسرائيل لسببين: الأول هو القضاء على قوات الثوار الموجودة على الحدود، والثاني هو تثبيت مكانة الأسد كرئيس سوري لا يخاف المواجهة مع العدو الكبير إسرائيل». وضمن هذا السياق، فإن إيران، بحسب الكاتب، «تسعى الآن إلى عملية شد وجه للصورة السورية وعرض الأسد كرئيس صلب ومصمم على حماية مواطني سوريا من الهجمات التي يشنها العدو الصهيوني».

من جهته، انتقد محلل الشؤون الأمنية في «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، سياسة الحكومة الإسرائيلية في سوريا، وخصوصاً إقدامها على تنفيذ الهجمات الأخيرة ضد ما قالت إنه شحنات أسلحة مهربة إلى حزب الله. وتحت عنوان «اللعب بالنار: أضرار الهجمات في سوريا» كتب بن يشاي أن «فطريات النار التي تصاعدت فوق دمشق قبل أسبوعين تحدّت بشار الأسد ونظامه تقريباً حتى الحد الأخير، وقد كان من شأنها أن تجرّ رداً يؤدي إلى اشتعال واسع النطاق في الشمال». ورأى الكاتب أن حادثة الجولان هي «تحرش صغير» من جانب الأسد الذي لا يرغب في استدراج رد إسرائيلي، «إلا أنه في الشرق الأوسط لا يمكن دائماً السيطرة على ألسنة اللهب».

وإذ شكك بن يشاي بحكمة الهجمات الإسرائيلية الأخيرة داخل سوريا في «التوقيت الراهن وبشكل استعراضي»، أكد أنه لا يوجد ما يثبت أن «عمليات القصف شوّشت فعلاً وبشكل ملحوظ جهود التسلح الخاصة بالحزب وأن الإنجاز عملياً كان يستأهل هذه المخاطرة الاستراتيجية التي أخذها المبادرون إلى العملية».

يضيف الكاتب «هل من أجل إحراق عدد من أجهزة توجيه صواريخ، يمتلك الحزب منها المئات، هدرنا فرصة حرية عمل عسكرية استراتيجية ومشروعية سياسية سنحتاج إليها في المستقبل عندما تنطلق قافلة أسلحة حقيقية كاسرة للتوازن، مثل صواريخ SA-17 في طريقها من سوريا إلى لبنان؟».

وتعليقاً على ما حصل في الجولان، رأى بن يشاي ضرورة الحذر «في ردودنا على الاستفزازات السورية حتى لا ننجر إلى تورط واشتعال غير مرغوب فيه من قبل الطرفين، مثل إدخال حزب الله إلى هضبة الجولان، وهو تهديد سمعناه ويجب أن نتعامل معه بجدية». إلا أن الأكثر إثارة للقلق، بحسب الكاتب، هو الطريقة «الخرقاء» التي تعاملت بها تل أبيب وواشنطن مع الهجمات على المستويات السياسية والدبلوماسية والإعلامية. فـ«إسرائيل كانت معنية بأن يتجاهل الأسد والإيرانيون الهجوم كي لا يردوا عليها، بما من شأنه أن يعرض إسرائيل للخطر، إلا أن البنتاغون فكر بطريقة أخرى» في إشارة إلى تسريب نبأ الهجوم. وبرأي بن يشاي، فإن الجولة الثانية من الهجوم «لم يبق للأسد ولحزب الله وإيران سوى التهديد برد مؤلم على إسرائيل والبحث عن طرق عملية لتنفيذ هذا التهديد». وخلص الكاتب إلى أن «الأضرار الاستراتيجية للهجمات على سوريا ولما بدا أنه تنسيق أخرق بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية كانت أكبر بكثير من الربح الذي تم تحقيقه من الناحية العسكرية... ومن الآن فصاعداً، سيضطر الجيش والحكومة إلى التفكير جيداً قبل أن يصادقوا على خطة لقصف قافلة أسلحة من سوريا إلى حزب الله أو اعتراضها بطرق أخرى... فإذا حصل هجوم إسرائيلي إضافي سيكون من الصعب على الأسد ألا يرد، حتى لو رغب في ذلك. وهذا ينطبق على حزب الله والإيرانيين والروس».

قائد سلاح الجو: نحن الآن في فيلم لحرب مختلفة عن حرب يوم الغفران (أ ف ب)

تحقيق

يمارس هواية الغناء في مكان عمله داخل السوق (الأخبار)

«سوق السوريين»: الوجه الآخر للاجئين

بين أزقة برج حمود، ينتشر الباعة السوريون في سوقهم التجاري الجديد. هنا يجد اللاجئون ملاذهم بعيداً من العيش على بعض المساعدات التي يقدمها فاعلو الخير. يرفعون شعاراً «بع كثيراً واربح قليلاً»، لسد رمق أفراد أسرتهم والمحافظة على ما تبقى من كرامتهم بعد رحلة الشقاء الطويلة

أنس زرزر

اختار عدد من السوريين إثبات وجودهم ضمن ديموغرافيا المجتمع اللبناني، بمعزل عن القراءات المختلفة لواقع اللجوء السوري في لبنان. رفض هؤلاء الصورة السلبية التي ألصقت بهم، فبحثوا عن مشاريع تجارية بسيطة، سرعان ما تحولت إلى سوق تجاري شعبي، بات يُعرف اليوم باسم «سوق السوريين».

يقودنا دليلنا السوري، بين أزقة برج حمود وحاراتها. نعبر معه من أمام متجر «مانو ملك البسترما» الشهير وصولاً إلى مدخل سوق مرعش الشعبي. تصادفنا زواريب ضيقة، ومساكن وأبنية بسيطة، تذكرنا بمناطق العشوائيات المحيطة بالعاصمة السورية دمشق. تعلن نداءات البائعين على بضائعهم المختلفة بلهجتهم السورية المميزة، وصولنا إلى السوق. يخبرنا الدليل اللاجئ إلى بيروت هرباً من الحرب في ريف دمشق قبل عام واحد تقريباً، أنّ «أسعار البضائع المنافسة والبخسة في هذا السوق، أكسبته شهرة كبيرة خلال مدة زمنية بسيطة».

حكاية السوق بدأت قبل نحو 6 أشهر بمحلين تجاريين فقط، لم يلبثا أن

قرى بعلبك ـ الهرمل تنتظر معمل فرز النفايات

ستعالج مشكلة المطمر خلال الشهرين المقبلين

رامح حمية

لا تزال قرى بعلبك ـ الهرمل وبلداتها، تتنشق صبح مساء الروائح الناجمة عن إحراق النفايات في المكبات العشوائية عند كل سفح أو واد، وعلى أطراف الطرقات الفرعية والحدود العقارية بين البلدات. تتسلل الروائح بهدوء مع كل نسمة هواء، لتغطي سحبها الأزقة والدروب وتدخل كل منزلٍ في المنطقة المحيطة بالمكب، وصولاً إلى القرى المجاورة في ما لو كانت سرعة الرياح أكبر.

يدرك رؤساء بلديات بعلبك ـ الهرمل أن إحراق المكبات «شر لا بد منه»، إذ يفتقرون للخيارات البديلة، فيقفون مكتوفي الأيدي أمام المشكلة المتفاقمة. وبحسب رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن فإنه «من غير الممكن تقليص كميات النفايات الكبيرة إلا بالإحراق، مع إدراكنا للمخاطر على الأهالي والبيئة والمياه الجوفية»، موضحاً أن التأخير في إنجاز معمل الفرز والتسبيخ في بعلبك، يزيد من إرباك البلديات التي تنتظر أن يبدأ العمل به خلال الشهرين المقبلين.

يذكر أنّ المشروع أنشئ من أجل استيعاب نفايات بلدات وقرى بعلبك ـ الهرمل، وبقدرة استيعابية تراوح بين 60 طناً يومياً للفرز، إلى 120 طناً، إضافة إلى 45 طناً في اليوم للتسبيخ. لكن بدا لافتاً التأخير الذي لحق بالمشروع وعدم القدرة حتى اليوم على فتح أبوابه لاستقبال النفايات من كل المنطقة، وخصوصاً أن رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان أكد بداية العام الماضي في أثناء إطلاق خطة عمل البلدية للعام2012، «أن الأعمال في المعمل شارفت على نهايتها وأنه سيبدأ العمل فيه بداية الصيف» الفائت. لكن وحتى اليوم، ومع قرب انطلاق صيف العام 2013، لا يزال معمل فرز وتسبيخ بعلبك «غير قادر على استقبال نفايات المنطقة»، بحسب عثمان. وأشار الرجل إلى أن «الأعمال في منشآت المعمل انتهت، لكن المشكلة تكمن في المطمر، وفي عدم وجود تمويل له»، كاشفاً عن قيمة إنشاء المطمر التي «لا تقل عن عشرة ملايين دولار»، وعن «عدم وجود أي جهة مانحة حالياً سواء محلية أو دولية، في ظل عدم توفر قدرة لدى البلدية على تنفيذ ذلك».

وأشار عثمان، خلال جولة إعلامية أمس على موقع معمل الفرز، إلى أن مشكلة المطمر ستعالج خلال فترة شهرين، على أن تبدأ مرحلة توليد الطاقة الكهربائية في مرحلة لاحقة.

الخضر والفاكهة تحقن بمبيدات قاتلة

7 عيّنات من أصل 15 عينة من الخضر والفاكهة اللبنانية ملوّثة. ومن تلك العينات السبع، هناك أربع محقونة بدرجة عالية وخطرة من الترسبات. وعينتان تحتويان على مادتي «كاربندازيم» و«كادوسافوس»، المحظور استخدامهما في لبنان.

النتيجة أعلاه خرجت بها جمعية المستهلك بعد إجرائها تحاليل لعينات من الفريز والهندباء والبقدونس والسلق والروكا من مناطق رمل الظريف والزيدانية والمريجة والحدث وبرج البراجنة وكفرشيما والشويفات.

قبل ثلاث سنوات، كان حال الخضر والفاكهة بخير، إذ أظهرت تحاليل الجمعية التي أجرتها على 53 عينة تلوّث عينة واحدة فقط. تدهور الوضع إذاً. ولهذا أسباب، أولها «الفلتان في قطاع رش المبيدات، والتجار الفاسدون والمهربون»، يقول رئيس الجمعية زهير برو. وما زاد الأمور سوءاً، هو عدم القدرة على كشف «البضائع المهربة من المبيدات، إذ يعملون على إخفائها ضمن بضائع أخرى». وبالعودة إلى النتيجة، يتبين أن الفريز هو من أكثر العينات «التي احتوت على التلوث، فهو كالإسفنج سريع الامتصاص، وقد أظهرت التحاليل أن عينتين من أصل 9 تحتويان على المادتين المحظورتين وواحدة ظهرت فيها نسب تلوث عالية، كذلك الحال بالنسبة إلى البقدونس». أما عن مخاطر هاتين المادتين، فيشير برو إلى أنهما «لا تذوبان بسرعة، وتبقيان في التربة خمس سنوات قبل التحلل، وسمومهما تتعدى الأكل إلى التأثير على الإنجاب والدماغ وتشكل سرطانات القولون». مع ذلك، لا تزالان تستخدمان في لبنان بسبب فاعليتهما في القتل «إذ تكفي جولة واحدة من الرش لتقتل الحشرات، بدلاً من خمس دورات من مبيد آخر».

هذه نتيجة كافية ليتوجه المزارع نحو اختيار تلك المبيدات. وقد تلعب ناحية أخرى دوراً في هذا الأمر، وهو «غياب الإرشاد الزراعي، فلو استشار المزارعون مهندسين زراعيين لكان بالإمكان ارشادهم إلى الأنواع التي يرشون بها مزروعاتهم». وهذه مسؤولية تقع على عاتق المزارع وأخلاقياته، وعلى عاتق «وزارتي الزراعة والبيئة عبر وضع استراتيجية متكاملة ومنظمة تكسر هذه الحلقة، وتتجه نحو تكثيف استخدام تقنية الهرمونات التي بدأتها الزراعة، حيث جرى توزيعها على المزارعين وكذلك ضرورة اعتماد الحشرات النافعة كواحدة من أهم الوسائل لمحاربة الآفات الزراعية». ثمة مسؤولية أخرى تقع على عاتق المزارعين أنفسهم، وهي أن المبيدات «قبل أن تؤذي المواطنين، تؤذيهم هم، فهم الذين يتنشقونها». وقد أثبتت الدراسات العلمية أن المزارعين وعائلاتهم هم الأكثر عرضة لخطر المبيدات وأن تراكمها يوماً بعد يوم «عبر التنفس وعبر الأكل يؤدي إلى أمراض كثيرة منها سرطانات الدم والدماغ والتشوهات الخلقية وازدياد نسبة العقم».

> **الفريز والبقدونس من أكثر العينات التي احتوت مواد ملوثة**

(الأخبار)

تحولا إلى سوق تجاري تجد فيه كل ما تحتاجه من مواد غذائية، ألبسة، وأدوات منزلية وكهربائية. هنا يتعامل الباعة وأصحاب المحال التجارية، بأريحية مع الصحافة. لا خوف من التحدث مع صحافي فضولي، جاء ليستكشف وجهاً آخر لواقع اللجوء السوري.

يحتشد عدد من الزبائن أمام دكان صغير لبيع المعلبات والبقوليات والخبز. فالدكان اكتسب سمعة جيدة نظراً لكون صاحبه أبو أحمد يدرس أسعاره بدقة. الحرب هجّرت الرجل مع أسرته من مدينة الرستن التابعة لريف محافظة حمص وقد قضى أشهراً طويلة متنقلاً بين المدن اللبنانية، يعيش على بعض المساعدات التي يقدمها فاعلو الخير، قبل أن يستقر وضعه في هذا الدكان. يستقبل زبائنه السوريين واللبنانيين على حد سواء، بابتسامة محببة. لا يكف عن سرد النكات بين الحين والآخر، وكأنه يريد المحافظة على حس الدعابة التي تميز الحماصنة، حتى وإن جارت عليهم الأيام في غربتهم التي يتوقع لها أن تطول. يخبرنا عن بدايته في السوق «عملت أجيراً في الدكان التي أديره الآن ومن ثم عرضت على صاحبه فكرة مشاركته العمل بعدما بعت مصاغ زوجتي الذهبي. الآن أدير العمل بالكامل بعدما فهمت خفايا التجارة هنا». نسأله عن سبب شهرة دكانه، فيجيبنا: «منذ تسلمي إدارة الدكان، وضعت شعاراً ما زلت ألتزم به حتى الآن: بع كثيراً وأربح قليلاً، تكسب رزقاً مضاعفاً ودعاء من البسطاء». ويستدرك: «تناولت وأسرتي المعلبات على مدى أشهر عدة، لذا أدرك تماماً ماذا تعني بضاعتي للفقراء الباحثين عن لقمة تسد رمقهم». ومع أنّ الفارق بين أسعار أبي أحمد وأسعار غيره بسيطة، لكنها مشجعة لزبائنه للذين يشترون بكميات كبيرة. هذا ما أكده لنا أحد الزبائن حين قال: «هنا تشتري أربع علب سردين، بدلاً من ثلاث علب من مكان آخر، ما يعني أنك تكسب كمية أكبر بالسعر نفسه لتطعم أسرتك الكبيرة».

ينشغل موفق النوري (24 عاماً) في ترتيب الخضر والفواكه عند مدخل دكانه، بينما يعمل شقيقه مفيد على الميزان ومحاسبة الزبائن. الشقيقان الهاربان من الحرب المستمرة في مدينة حلب، تمكنا من إيجاد مكان لهما في «سوق السوريين». لا تختلف سياسة البيع والأسعار التي يتبعانها كثيراً عن سياسة جارهما أبي أحمد. ربما هي سبب شهرة السوق، وازدحام الزبائن الشديد الذي يشهده، منذ الصباح الباكر، والمستمر حتى ساعات متأخرة من المساء.

هذا ما جعل أصحاب المحال ورؤوس الأموال من اللبنانيين، يتنبهون إلى

> **تنبه اللبنانيون إلى جدوى «سوق السوريين» فرفعوا الإيجارات**

الجدوى الاقتصادية ومدى الربح الذي يحققه اللاجئون السوريون في سوقهم الذي اختطفوه منهم، فسارعوا إلى رفع رسم إيجار المحال التجارية بنسبة كبيرة، وحاولوا مشاركة السوريين العاملين فيها بجهدهم وعرقهم. هذا ما يؤكده لنا موفق بقوله «إنّ صاحب الدكان رفع ثمن إيجاره من400 دولار أميركي إلى 800 دولار دفعة واحدة وبصورة مفاجئة. ولدى اعتراضنا على هذا الإجراء، اقترح علينا أن يدخل شريكاً معنا في الربح، مع المحافظة رسم الإيجار السابق». لكن موفق وشقيقه آثرا الاستغناء عن الغرفة التي يقيمون بها، وتحويل الدكان إلى مكان عمل نهاراً، وللنوم والإقامة ليلاً «حتى لا يسرق أحد جهدنا ونجاحنا المتواضع».

مع أنه يسمى «سوق السوريين»، إلاّ أن زبائنه اليوم هم خليط من اللبنانيين، والعمالة الأجنبية، واللاجئين السوريين. وبين هذا الخليط الدائم الذي يشهده السوق يومياً، تبقى لأبي خالد حكاية مختلفة، ربما تلخص تفاصيلها الوجع السوري كله.

اللاجئ السوري كان يملك معملاً لتصنيع طوب البناء في مدينة الرقة التي هرب منها قبل 7 أشهر، بعد أن وصلتها حمى الحرب والقتل واشتعل فيها الدمار. في بيروت، تحول الرجل الخمسيني، إلى عامل في ورش البناء، يعمل يوماً كاملاً مقابل وجبة طعام واحدة، ومكان ينام فيه، غالباً ما يكون إحدى زوايا الورشة نفسه. وجد ضالته أخيراً في «سوق السوريين»، الذي تحول مكان إقامته إلى بيت ومكان عمل، وفسحة لممارسة هوايته في الغناء والعزف على آلة العود. يساعد أبو خالد أبناء بلده في البيع وترتيب البضائع، مقابل طعامه ومكان يقضي فيه ليله الطويل، حالماً بالعودة إلى وطنه. تسأله عن أهله وعائلته المكونة من زوجة وخمسة أبناء، يجيبك والغصة تخنق صوته المتعب «كل يوم أحاول الاتصال بهم لسماع صوتهم والاطمئنان إليهم، لكن لا أحد يجيبك في الطرف الآخر». يرسم ابتسامة مفتعلة على وجهه النحيل، رافضاً ذرف الدموع من عينيه، ويتابع غناءه بصوت يلخص وجع السوريين جميعاً.

القفل والوساطة يحرمان بنت جبيل من مياهها

داني الأمين

عندما وضعت مصلحة مياه جبل عامل «سكورة» (أقفالاً) للمياه على طول الخط، من نبع باتوليه في قضاء صور إلى قرى قضاء بنت جبيل، لم تفكّر ربما بأن تلك المفاتيح ستتعرّض للقرصنة وتحرم 13 بلدة من حقها. لكن، حدث ذلك فعلاً. ففي كل مرة، تتعرض المياه للاعتداء، ما يؤدي إلى حرمان المنطقة منها، أو تدني الحصة المقررة لها. وهي حصة لا تكفي أصلاً حاجة الأهالي، فيما لو وصلت «سالمة» إليهم.

ففي التفاصيل، قامت مصلحة المياه قبل بضع سنوات بوضع مفاتيح ربط على طول خط الأنابيب، بمعدل «مفتاح كل ألف متر»، بحيث جرى استخدامها عند الأعطال. ومن بين تلك المفاتيح، حظيت بلدة كفرا بواحد، مع محوّل بحجم 8 أنش «ينقل المياه عند الضرورة إلى خزان البلدة ومن ثم إلى المناطق في بنت جبيل»، يقول طلال بنجك، الموظف المسؤول في المصلحة. ويشير بنجك إلى أن الهدف منها «هي استخدامها عند حصول الأعطال كي لا تذهب المياه هدراً وكي نوقف جرّ المياه في الأنبوب عند العمل على إصلاحه». لكن ما حصل كان العكس تماماً، فقد «قررت» بلدة كفرا السيطرة على المحوّل، فوضعت قفلاً خاصاً له، وباتت تحول المياه منه بشكل مستمر، حارمة 13 قرية.

بسبب تلك الأعمال المتكررة، وجّه بنجك كتاباً إلى المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي أشار فيه إلى أن «موظفاً في بلدية كفرا يقوم بفتح السكر وإقفاله، وعندما حاولنا إعادة فتحه منعتنا البلدية، لتقوم بعدها بوضع قفل خاص يمكنهم وحدهم من التحكم به». علماً أن من شأن إقفال هذا المفتاح منع جزء كبير من المياه من الوصول إلى بلدتي ديرعامص والحمى تحديداً. مع ذلك، لم تتوقف محاولات بنجك عند هذا الحد، فقد توجه أواخر العام ما قبل الماضي لإلغاء السكر، فما كان من رئيس البلدية إلا أن قال له «اسحب شغيلتك وإلا ببعتلك باهن محمّلين».

انتهت الحادثة من دون اتخاذ أي إجراء، وبقي المفتاح في قبضة بلدية كفرا. تفتحه وتقفله على هواها. أما بنجك، فقد اتخذ بحقه الإجراء اللازم، إذ نقل إلى مكان آخر بعد اعتراضه على إقفال المفتاح في كفرا. غير أن بقاء الأمر على حاله في كفرا، من شأنه التسبب بكارثة، خصوصاً أن حالة المفتاح هناك «غير سليمة»، كما يشير بنجك. ويتابع «قد ينفجر في أية لحظة، نظراً إلى أن المياه تضخّ عبره بقوّة 600 حصان، واذا انفجر فقد يؤذي كل من حوله».

وبعيداً عن حادثة مفتاح كفرا، تشير مصادر في مصلحة المياه إلى أن «البعض يعمد عن طريق الوساطة إلى قطع المياه عن بعض القرى التي تضخّ لها المياه من وادي جيلو، لريّ البساتين في منطقة صور والمحسوبة على بعض النافذين». وينفي هذا المصدر ما يتداوله البعض عن علاقة انقطاع التيار الكهربائي بالقطع، مشيراً إلى أن «مشكلة الكهرباء ليست سبباً حقيقياً، ففي فصل الشتاء تصل المياه بشكل دائم اليها رغم أن الكهرباء تنقطع شتاءً باستمرار، وهذا إن عنى شيئاً فهو يعني عدم ضخ ما هو لازم بسبب خدمة لأصحاب البساتين وبعض المحسوبين والنافذين الذين ينقلون المياه الى مناطقهم قسراً». ويذكر مثالاً أن «إحدى بلدات بنت جبيل تأخذ أكثر من حاجتها، وأحياناً يمتلئ خزان المياه الرئيسي ويفيض أرضاً ولا يسمح بتعديل توزيع المياه». يشار الى أن مصلحة مياه لبنان الجنوبي تعمل على بناء خزان كبير سيتم تجهيزه بمضخّة في بلدة شقرا (بنت جبيل) بعدما قدمت بلدية الأخيرة مساحة الأرض اللازمة لذلك. ومن المفترض أن يصبح الخزان جاهزاً بعد ثلاثة أشهر، وسيتم ضخّ المياه منه إلى خزانات بلدة برعشيت التي أنجز بناؤها العام الماضي، ومنها ستجرّ المياه الى قرى وبلدات بنت جبيل.

فساد مصلحة المياه

أعادت أزمة بلدة كفرا التذكير بمشكلة موظفي مصلحة مياه لبنان الجنوبي. ويشير مصدر في المصلحة نفسها إلى أن «جزءاً من الفساد المؤدي إلى عدم تأمين المياه الكافية إلى عدد من القرى والبلدات في قضاءي بنت جبيل وصور ناجم عن عدم قيام عدد من الموظفين بمهامهم، حتى أنه يمكن القول أن لا أحد يعمل». وفي هذا الإطار، يؤكد طلال بنجك، الموظف المسؤول في المصلحة هذا الأمر بالقول أن «مصلحة مياه صور تضم 147 موظفاً ملتزمين بالعمل عند الطلب، وهم يتقاضون رواتب شهرية من المتعهد، ولكن 27 موظفاً منهم فقط يواظبون على العمل». وهذه الحال لا تخص فقط لبنان الجنوبي، فمصالح المياه في لبنان كلّه تعاني الأزمة نفسها: «عجقة» موظفين بلا رحمة عمل.

متفرقات

مقتل نجل أمين سر حركة فتح في الشمال

قتل نجل أمين سر حركة فتح في الشمال جهاد فياض (28 عاماً)، بعدما طعنه أحمد عبد عطية (19 عاماً) بسكين ليلة أول من أمس. واستبعدت فاعليات مخيم البداوي (روبير عبد الله) أي أبعاد سياسية أو أمنية للجريمة. وسلّم القاتل إلى المراجع الأمنية اللبنانية. اللافت أن مقتل فياض جاء بعد ست ساعات من اجتماع، ضمّ نحو مئتي شخصية من فاعليات البداوي، للبحث في سبل مواجهة الانفلات في المخيم جراء الاشتباكات على تخومه في منطقتي الريفا والمنكوبين.

قتيل وجريح في حادث سير في البقاع

وقع حادث سير مروع على طريق تعنايل (أسامة القادري) أدى إلى سقوط قتيل هو الجندي جاك كرابيت كاشجيان (24 عاماً) وجريح في حالة خطرة. وفي التفاصيل، أنّ السيارة التي كان يقودها كاشجيان اصطدمت بلافتة لإحدى المحطات عند مفرق دير تعنايل، ما أدى إلى انقلابها ووفاة كاشجيان على الفور. وقد حضرت سيارات الصليب الأحمر والدفاع المدني وانتشلت الجريح والقتيل من السيارة ونقلتهما إلى مستشفى البقاع. كذلك حضر عناصر أمنيون وفتحوا تحقيقاً بالحادث.

سلسلة الرواتب عند ميقاتي مجدداً

وقع وزير المال محمد الصفدي مشروع سلسلة الرتب والرواتب ورفعه أمس للمرة الثانية إلى رئاسة الحكومة عشية الاعتصام الذي تنفذه هيئة التنسيق النقابية، الثانية عشرة ظهر اليوم، أمام وزارة المال والسرايا الحكومية، من أجل إحالة السلسلة إلى المجلس النيابي وتحت عنوان «وحدة اللبنانيين والسلم الأهلي وضد الفتنة الداخلية». ويتضمن المشروع الجديد خفض الأرقام بنسبة 9,75% عن المشروع المرسل من وزارة المال، أي 5% ما بين الراتب بعد زيادة غلاء المعيشة و5% أخرى بعد الخفض الأول، التقسيط على أربع سنوات وتجزئة الدرجات الست للأساتذة على ست سنوات. المشروع بقي، بحسب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، شيكاً بلا رصيد لكونه ارتبط بسقف عجز الموازنة أي 5250 مليار ليرة لبنانية.

موظفو مستشفى الهراوي يطالبون بمستحقاتهم

شكا 164 موظفاً في مستشفى الهراوي الحكومي (أسامة القادري) من تأخر مستحقاتهم التي تبلغ نحو 184 مليون ليرة لبنانية وغياب الهيكلة الإدارية في المستشفى، وتقاعس دور الوزارة التي أصبحت، بحسب الموظفين، على اطلاع على التجاوزات والمخالفات في المستشفى، عبر تقارير ورسائل نصية إلى وزير الصحة. ولفت الموظفون إلى أن لجنة مكلفة من الوزارة لمتابعة الملف وعدتهم بدفع المستحقات المتوجبة، عن شهرين ونصف، في 25 الجاري، ملوحين بالتصعيد إذا لم تدفع الوزارة المستحقات من رواتب شهرية ومنح مدرسية ومتوجبات المفعول الرجعي القديم والحالي.

الحرارة تلامس 35 درجة

حذرت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية من موجة طقس صيفي حار ستبدأ اليوم الخميس وتستمر لغاية 25 الجاري، حيث من المتوقع أن تصل الحرارة إلى 35 درجة مئوية، داعية المواطنين والأجهزة المعنية إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة. وناشدت المزارعين زيادة كميات الري خلال هذه الفترة.

لبنان يشارك في افتتاح منتدى مخاطر الكوارث

أثار وزير البيئة ناظم الخوري المأزق الناتج من النزوح الواسع للاجئين السوريين إلى الأراضي اللبنانية، وازدياد عدد اللاجئين الفلسطينيين. وقال إنّ عدد السوريين والفلسطينيين يعادل حالياً 25 في المئة من سكان لبنان، مشيراً إلى أنّ الأخير لا يستطيع أن يتحمل تلك الأرقام وحده، لذا طالب بالدعم التقني والمالي من المجتمع الدولي لمساعدة لبنان في إدارة هذه المحنة.

كلام خوري جاء خلال مشاركته في أعمال الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث في جنيف صباح امس بحضور 46 شخصية من 30 دولة. وشددت الكلمات على العواقب العالمية من الكوارث، والحاجة إلى تعزيز القدرة على التكيف من خلال الشراكات والاستثمارات.

السياسة العمالية: إدارة للأزمات والعمال الأجانب

قد يكون الوزير السابق شربل نحاس نام عميقاً ليل أول من أمس، بخلاف كثيرين ممن استمعوا إليه محاضراً عن السياسة العمالية في لبنان. يصعب أن لا تفعل مداخلته «التحريضية» كما سمّاها، فعلها في دفع المستمعين إلى إعادة التفكير في الظروف التي يعملون فيها. لكن هل تكفي ليلة واحدة من الأرق لإحداث تغيير؟

مهى زراقط

النصوص القانونية تشكل طارداً للبنانيين من سوق العمل (هيثم الموسوي)

كانوا ثلاثة، يشكلون مفاصل في مؤسسات أساسية في الدولة: وزير سابق، قاضية، ورئيسة دائرة. اجتمعوا ليتحدثوا، في حضور محامين وقضاة وناشطين وعمّال، عن السياسة العمالية وتشريعات العمل في لبنان، بالإضافة إلى وضع العمال الأجانب.

قد يكون بديهياً القول إن الاستماع إلى مداخلات شخصيات، تحتلّ هذه المواقع تحديداً، يشكّل فرصة استثنائية لكلّ مهتم بموضوع العمل في لبنان. لكن يبقى لفت النظر إليه مهماً؛ لأننا نحكي عن جزء من حلقة، يمكنها إذا ترابطت، أن تحدث تغييراً، ولو محدوداً، في أداء كلّ منهم لمهماته. هذا على الأقلّ ما يمكن توقعه من الندوة التي عقدت مساء أول من أمس في قاعة المحاضرات في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، تحت عنوان «السياسة العمالية وتشريعات العمل في لبنان»، بالإضافة إلى وضع العمال الأجانب. لكن هذا الطموح يبقى مرتبطاً بالآليات المتاحة، التي أوحت مداخلات المحاضرين بأنها شبه معدومة.

وفق الفهم السائد لمهمات وزارة العمل في لبنان، لا تكاد الأخيرة تقوم إلا بتسيير عمل العمّال الأجانب، فتمنحهم الرُّخَص وتسمح للمكاتب باستقدامهم. هذا ما يقوله الوزير السابق شربل نحاس، الذي شغل منصب وزير عمل قرابة ستة أشهر. المهمات الأخرى التي يفترض أن تقوم بها الوزارة تصبح ثانوية.

وبناءً على هذا الواقع، يمكن فهم مداخلتَي رئيسة غرفة العمل لدى محكمة التمييز بالانتداب، القاضية أرليت جريصاتي، ورئيسة دائرة العمل في جبل لبنان ـ مفوضة الحكومة لدى مجلس العمل التحكيمي إيمان خزعل، اللتين ركزتا على وضع العمال الأجانب؛ إذ قدّمت جريصاتي عرضاً للقوانين المتعلقة بهم، وشرحت حقوقهم الاجتماعية والصحية، فيما عرضت خزعل واقع سوق العمل في لبنان والظروف التي تحيط بالعمال اللبنانيين والأجانب على حدّ سواء.

المشاكل التي تتضمنها الورقتان متعددة، قد يكون أبرزها اعتراف خزعل بأن لا سياسة عمالية في لبنان بل إدارة للملفات والأزمات. وتحت هذا العنوان يمكن الإضاءة على ملفات تتعلق بعدم عدالة القوانين، الارتفاع الهائل في اليد العاملة الأجنبية، غياب العمّال اللبنانيين عن قطاعات أساسية واختلال أمنهم الاجتماعي، رغم وجود جهات ضامنة...

لكن هذه المشاكل ليست إلا نتائج لمعضلة أساسية تتعلّق في فهم الدولة لمعنى العمل والاقتصاد. في تحديد الفرق بين الاقتصادي الذي يتعامل مع الأمور من خلفية الإنتاج، والدكنجي الذي يرى الأمور وفق منطق الكلفة. يكفي تذكير نحاس بأن قانون العمل ولد بعد القوانين التجارية، لفهم حجم التناقض الموجود فيه. يقول نحاس: «لقد جاء قانون العمل ضمن منظومة قانونية تقرّ بحق مالك رأس المال بالتصرف كقائد وحيد، وفي مقابل هذا الامتياز القانوني، يمكن وضع بعض الحدود البسيطة مثل عدم طرد الحامل أو عدم تشغيل الأطفال... أي إن القانون هو تلطيف لاختلال بنيوي في التوازن». مثال على ذلك، الحق في إنشاء النقابات الذي نصّ عليه القانون، علماً بأنّ «تأسيس حزب أهون من تأسيس نقابة؛ إذ يكفي العلم والخبر للأول، فيما تحتاج النقابة إلى موافقة الوزير والجواب عليها قد يطول وقد يرفض من دون تعليل».

لكن من قال إن العدالة تتحقق مع تأسيس النقابة؟

عندما يجرؤ العامل على الشكوى، ويصل إلى مجالس العمل التحكيمية (إن كانت معيّنة، لأنها تعطلت ستة أشهر في انتظار توقيع مرسوم التعيين) تكون النتيجة الحصول على تعويض. هنا يقدّم نحاس اقتراحه للقضاة المعنيين بأن ينظروا إلى الأمور بطريقة ثانية، أن يجتهدوا ويخرجوا بأحكام قضائية تستند إلى فهم مختلف للقانون، أو الاستناد إلى نصوص قانونية أخرى غير قانون العمل، فيذكّر مثلاً بنص في القانون الجزائي لا يسمح بحرمان أي عامل ممارسة حقوقه المدنية، تحت طائلة السجن.

لا تبدو محاولة نحاس «التحريضية» للتغيير، كلّ من مكانه، نابعة من فراغ. الوزير الذي أتيح له الاطلاع عن كثب على الممارسات السياسية بات متأكداً أن لا نية للتغيير من فوق. يكفي أن نستمع إليه مقدّماً أمثلة عما كان يدور في مجلس الوزراء لنعرف كيف يفكر سياسيونا. هنا وزير انزعج لأن مشروع القانون الذي قدّمه نحاس يتألّف من 24 صفحة! وهنا وزير ثان أبدى خشيته على الشركات التي لا تصرّح عن العاملين لديها للضمان الاجتماعي، إن ضُمّ بدل النقل إلى الحد الأدنى للأجور! وهنا ثالث رفض القيام بمسح اجتماعي لسكان لبنان والمقيمين فيه «بحجة أننا نريد القيام بالمسح لتنفيع بعض المستشارين»! علماً أن أي تخطيط لسياسة عمالية، أو غيرها، مرتبط أولاً في معرفة ماذا يوجد لدينا؟

لا تريد الدولة أن تعرف ما هو موجود لديها. لا يمكن استغراب ذلك بما أن النصوص القانونية «تشكل طارداً للبنانيين من سوق العمل في ما خصّ بعض المهن»، تقول خزعل. ويؤكد نحاس أنّ «هناك اتصالات يجريها مسؤولون كبار في الدولة مع دول أجنبية لتسهيل هجرة اللبنانيين إليها». جاء ذلك في معرض إجابته عن أسئلة الحاضرين المستفزة، التي صبّت أيضاً لدى القاضية جريصاتي، ما دفعها إلى القول: «نحن القضاة لا نضع القانون، بل نطبّقه، فلا يمكنكم لوم القضاء. الملوم هو غياب الدولة والشعب الذي يحاسب». فهل يمكن التعويل فعلاً على هذا الشعب؟

سجل سعر صفيحة البنزين «95 أوكتان» ارتفاعاً بقيمة 200 ليرة، فيما بلغ سعر صفيحة «98 أوكتان» 33100 ليرة. كذلك ارتفع سعر الكاز والمازوت إلى 26200 ليرة و24900 ليرة

32400
ليرة

المبيعات المتوقعة سنوياً لمجموعة جديدة من أدوية السرطان تعمل على تعزيز جهاز المناعة وفقاً لمحللي مصرف «Citi». وستستخدم هذه الأدوية في 60% من الحالات

35
مليار دولار

مجمل تسليفات المصارف اللبنانية في السوق السورية، متراجعة بنسبة 70% عما كانت عليه قبل الأحداث، حيث كانت 5 مليارات دولار وفقاً لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة

1,5
مليار دولار

الأموال التي يحتفظ بها الأتراك، أفراداً وشركات، في الخارج، قد يؤدي قانون «العفو على الثروة» الذي أقر أمس، ويقضي بخفض الضريبة من 40% إلى 2% فقط، إلى إعادتها

130
مليار دولار

قضية

لعنة الخصخصة تلاحق موظفي «فال»

تمديد عقد تلزيم أعمال المعاينة الميكانيكية ينتهي في تموز

خيارات الخصخصة مكلفة. أكبر عبء يقع على الموظفين. فمع انتهاء عقد الشركة مع الدولة اللبنانية وإطلاق مناقصة جديدة للتلزيم، تبدو حقوق العمال في عمل مستدام، ثغرة تضاف إلى «كومة» أوساخ الخصخصة... هكذا هي الحال في تلزيم المعاينة الميكانيكية

تمّ تلزيم هذه الخدمة وفق عقد BOT لفترة 10 سنوات (مروان طحطح)

محمد وهبة

عندما قرّر مجلس الوزراء تمديد عقد تشغيل المعاينة الميكانيكية مع شركة «فال» لفترة 6 أشهر في موازاة إطلاق دفتر شروط لإطلاق مناقصة مفتوحة لتلزيم هذه الأعمال، لم يكن هدفه التصويب على شركة ما أو على قطاع ما، بل كان الهدف الذي سعى إليه بعض الوزراء الذين ضغطوا باتجاه استصدار هذا القرار، أن يتم الأمر وفق مبدأ المنافسة بين الشركات. هذا الخيار لا يختلف كثيراً عن خيارات الخصخصة والفوضى التي تنتجها.

هؤلاء الوزراء لم يكونوا جذريين في مواقفهم ولا يشبهون في مواقفهم من الخصخصة أيا من الخبراء الرافضين لاستباحة الخدمة العامة والتي يرون أن على الدولة تقديمها لا القطاع الخاص. وقرّر هؤلاء الوزراء الحفاظ على صيغة الخصخصة كحل وسط بين خيار «الخصخصة بالتراضي» التي كان يروّج لها وزير الداخلية مروان شربل حين اقترح تمديد العقد مع «فال» لمدة 5 سنوات، وخيار إعادة المعاينة الميكانيكية إلى كنف الدولة لتقديمها للمواطن مثل باقي الخدمات العامة التي لم تُخصخَص بعد... وتمكّنوا من فرض خياراتهم في مجلس الوزراء الذي أقر إجراء مناقصة مفتوحة لتلزيم أعمال المعاينة الميكانيكية.

هذا المسار هو أحد أوجه هذه الخصخصة التي كان يُعبّر عنها، في حالة المعاينة الميكانيكية، بالإشارة إلى تلزيم هذه الخدمة وفق عقد BOT لفترة 10 سنوات. ومن أبرز منتجات هذا المسار ما يتعلق باستدامة عمل موظفي الشركة الملتزمة، إذ تحولوا تلقائياً إلى قنبلة موقوتة سرعان ما أصبحت عرضة للانفجار مع صدور قرار مجلس الوزراء الذي أرخى صاعق التفجير.

هناك وجهتان تفسّران مفاعيل هذا القرار؛ الأولى أطلقها الموظفون الساعون إلى الحفاظ على ديمومة عملهم، والثانية متصلة بموقف الشركة من هذه الحقوق.

وبحسب أوساط الموظفين، فإن إدارة شركة «فال» أبلغتهم قبل أشهر، وليد سليمان، على ما يصفه بأنها «ادعاءات تجّار النقابات»، لافتاً إلى أن الشركة «لم تصدر أي قرار بإلغاء العقود مع أي من الموظفين، لكننا أبلغناهم بأن الشركة ستتوقف عن العمل في حال عدم فوزها في مناقصة التزام أعمال الميكانيك. وبالتالي لن يكون ممكناً العمل معها... لكننا مصرّون على المشاركة في هذه المناقصة التي نحتاج إليها لنعمل، ونأمل أن نربحها حتى نلغي كل الحديث عن استدامة عمل الموظفين في هذه الشركة... لكننا اليوم دخلنا في مرحلة فراغ حكومي لا يمكن بموجبها إجراء أي مناقصة وبالتالي سننتظر حتى تموز لنرى ماذا سيحصل».

> **جريصاتي يؤكد أن استمرارية عمل الموظفين محفوظة وفق المادة 60 من قانون العمل**

> **الشركة تنفي إصدار قرار بإلغاء العقود غير أنها نبهت من إمكان عدم فوزها بالمناقصة**

وفي السياق نفسه، يؤكد وزير العمل سليم جريصاتي ان «استمرارية عمل موظفي شركة فال محفوظة وفق المادة 60 من قانون العمل. قضية هؤلاء الموظفين تتطابق مع قضية عمال شركة الخرافي التي كانت تلتزم أعمال تشغيل وصيانة مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث. وقد راسلت مجلس الوزراء ووزير الداخلية وأكّدت لهم أن هؤلاء الموظفين سينتقلون بموجب المادة 60 من قانون العمل إلى الجهة التي ستفوز بالمناقصة سواء كانت الشركة نفسها، أو جاءت شركة جديدة، أو قررت الدولة استرداد هذا القطاع وتشغيله مباشرة».

إذاً، الحلّ موجود في القانون. فالمادة 60 تقول إنه «إذا طرأ تغيير في حالة رب العمل من الوجهة القانونية بسبب إرث أو بيع أو إدغام أو ما إلى ذلك في شكل المؤسسة أو تحويل إلى شركة، فإن جميع عقود العمل التي تكون جارية يوم حدوث التغيير تبقى قائمة بين ربّ العمل الجديد وأجراء المؤسسة». لكن وجود المواد القانونية «لم يمنع التعاون مع وزارة الداخلية للعمل على تضمين دفتر الشروط بنداً يشير إلى استدامة عمل الموظفين وانتقالهم إلى الجهة الملتزمة الجديدة» يقول جريصاتي.

مشكلة موظفي الشركات التي تلتزم أعمال تشغيل المرافق العامة، ليست سوى غيض من فيض الخصخصة في لبنان. فبحسب الخبير في شؤون السير، صائب الخليل، إن وظيفة المعاينة الميكانيكية كانت تقوم بها دائرة الميكانيك بالكادر الرسمي الموجود فيها، لكن السلطة بتركيبتها الحالية ذهبت في اتجاه خصخصتها بدلاً من تطويرها والاعتماد عليها رغم أن هذه الخصخصة هي «أكبر سرقة للمواطن ومصادرة لحقوقه لأنه لا يوجد ما يسمى رسم المعاينة الميكانيكية في القانون اللبناني».

وتجدر الإشارة إلى أن موظفي المعاينة الميكانيكية ليسوا وحدهم من واجه هذه المشكلة، فمياومو الكهرباء واجهو الأزمة نفسها، ولم تحل مشاكلهم إلى اليوم رغم انضمام قسم كبير منهم إلى الشركات الملتزمة التي تسمى «مقدمو الخدمات». أما في مجمع الجامعة اللبنانية والتزام شركة الخرافي، فقد أعيدت المناقصة «وربما جرى ترتيبها لتفوز الشركة التي كانت ملتزمة من أجل عدم إطلاق شرارة تحرّك عمالي تقوده نقابات عمالية ضدّ احزابها ورؤساء أحزابها» يقول المطلعون.

أخبار

قطاع البناء تراجع 20%

فبحسب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تؤدّي الأزمات السياسية والمخاطر الأمنية إلى «تراجع الاستثمارات وكذلك نشاط القطاع الخاص، ولا سيما قطاع البناء الذي سجل انخفاضاً في حدود 20%». ولكن برأيه يستمرّ الاستقرار النقدي رغم «الجمود السياسي القائم». وفي حديث إلى وكالة «المركزية» أكّد سلامة أنّ المصارف اللبنانية العاملة في قبرص أضحى لها الحقّ في تحويل أموال المودعين «ولا تواجه أي مشكلة، لأن لديها السيولة الكافية. وكشف أن «غالبية المودعين طلبوا تحويل أموالهم إلى المصارف العاملة في لبنان».

مخطّط الكهرباء: 5000 ميغاواط في 2025

إذ تعمل مؤسسة كهرباء لبنان مع «كهرباء فرنسا» (EDF) على صياغة «المخطط التوجيهي الشامل لشبكة الكهرباء اللبنانية 2012_2025» وفقاً لمدير المؤسسة كمال الحياك. ويتضمّن المخطط تحديد المواقع المناسبة لإنشاء معامل جديدة لإنتاج الطاقة الكهربائية مع إمكانية إشراك القطاع الخاص، «حيث من المتوقع أن تصل القدرة الإنتاجية إلى حدود 5 آلاف ميغاواط في نهاية الفترة».

وفي مؤتمر «الشراكة بين التمويل والاستثمار» شدّد الحايك على أنّه لكي تكون الشراكة مع القطاع الخاص مثمرة «لا بد من التخطيط وإجراء دراسات علمية ومعمقة، كذلك لا بد من توفير الأطر القانونية والتنظيمية لها لضمان نجاحها». يُشار إلى أنّ مشروعين عُمل عليهما في هذا الإطار منذ عام 2008. الأوّل بناء معمل جديد في دير عمار تحت عنوان «منتجو الطاقة المستقلون». والثاني مشروع إمكان بيع معمل دير عمار الحالي. وبحسب الحايك: «لم يقيّض للمشروعين أن يبصرا النور نظراً إلى الأوضاع الأمنية والسياسية في تلك الفترة، إلا أنها كانت تجربة مفيدة في حال جرى الإعداد لمشاريع مماثلة في المستقبل».

65
مليار دولار

حجم سوق الألعاب الإلكترونية عالمياً والتي تشهد تنافساً متزايداً من الشركات الكبرى التي تسيطر تقليدياً عليها، إضافة إلى لاعبين جدد يستغلّون فورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخصوصاً عبر الأجهزة الخلوية الذكية. وكشفت «Microsoft» عن جهازها الجديد «Xbox One» الذي استغرق تطويره 4 سنوات، ويتمتع بخاصية دمج مختلف المحتويات الرقمية الاستهلاكية، وسيُطرح في وقت لاحق هذا العام ليُنافس جهاز «Nintendo» الجديد «WiiU» وجهاز «Sony» الشهير «PlayStation 4».

فنون بصرية

حسين ماضي... الرسم بالمقص

كأنّ المعلّم اللبناني يُجاري نفسه ويتحدى فنّه أكثر من رغبته في الذهاب إلى منطقة أبعد. الرسم بالمقص يمثل هذا النوع من التحدي في مواجهة الريشة والإزميل والمعدن. في معرضه الذي يقام في «غاليري عايدة شرفان»، مواجهة تقنية وأدواتية تضع رسومه ومنحوتاته في مواجهة طبعاتها الكولاجية

حسين بن حمزة

الكولاج الذي نعرفه كحصيلةٍ بديهية للصق عناصر وألوان ومواد مختلفة يتبدّد بسرعة ما أن ندخل معرض «كولاج» الذي تحتضنه «غاليري عايدة شرفان». ما يقترحه علينا حسين ماضي (1938) يشبه دروس الأشغال اليدوية. اللوحات الـ 36 مشغولة بعمليات قص ولصق المادة نفسها، وهي الورق المقوّى. الكولاج هنا هو إنجاز لوحة عادية باستخدام المقص. كأنّ الرسام اللبناني الذي لطالما أدهشنا برسوماته ومنحوتاته، ينقل لعبته إلى منطقة مجاورة. الخطوط الإعجازية التي أنجز بها لوحاته المتقشفة، والبراعة الهائلة في تطويع المعدن في منحوتاته، تجدان ممارسة جديدة في تأليف اللوحة من قصاصات الورق والكرتون. ربما يكون أصل اللوحة موجوداً في مخيلته، وربما تكون محض ارتجال. في الحالتين، يسعى ماضي إلى ترجمة ما سبق أن رسمه ونحته، ولكن باستخدام المقص هذه المرة. الترجمة ليست حرفية طبعاً، وإلا صارت الكولاجات مجرد طبعات مكررة للرسم والنحت. هناك شيء ما يجعل المقص أداة مكلّفة بخلق خريطة طريق أخرى تسلكها اللوحة. ربما لا يرى المشاهد فرقاً بين الكولاجات وبين أعمال ماضي الأخرى. الفروق الطفيفة وغير المرئية تقريباً مدسوسة في مبدأ الإتقان ومراعاة المقاييس. حين يحدث ذلك، تصبح الأعمال المعروضة نوعاً من اللعب، وتصبح عمليات القص واللصق متعةً خالصة. هكذا، يصبح طبيعياً ومدهشاً أن نرى نساء ماضي وطيوره وثيرانه التي ملأت معارضه السابقة، تفعل ذلك وهي مقصوصة وملصقة على سطوح اللوحات الحالية. الطيور حاضرة أكثر في المعرض. إنجازها بالورق المقصوص يجعلها خفيفة أكثر في طيرانها، وفي حركة أجنحتها ومناقيرها. إلى جانب ذلك، ثمة لوحات مصنوعة من مثلثات هندسية، وأخرى تحتلها أزهار، ولوحات تختلط فيها الطيور مع ثمار وفاكهة. في لوحة «ثيران وعصافير»، يستدعي ماضي بعضاً من ثيرانه لتركض مع الطيور. وفي لوحة «مسابقة البيكيني»، تحضر نساؤه الفاتنات والإيروسيات في ثياب البحر. مع استغراقنا في اللوحات، تتراجع فكرة المقص إلى الخلف، مفسحة المجال لفن حسين ماضي الذي نعرف توقيعه قبل أن نراه. لعل الأسلبة هي بطلة هذه اللوحات المنجزة بالانضباط الأسلوبي الذي عهدناه في مسيرة ماضي في الرسم والنحت. هناك ثراء وخصوبة في الخطوط والمنحنيات التي تتكرر في أشكال الطيور والأزهار والثيران والمثلثات وأجساد النساء. التقشف وتجنّب الثرثرة متأتيان من تصالح الرسام مع ممارساته التي تحصر قلقه وطموحاته في الموضع ذاته. كأنه يحفر في تجربته، ويُكثّر طبقاتها وتأويلاتها. لا يزال ماضي يجدّد علاقته بهندسة الكون، ويقرّب فنّه الشخصي من عمل الطبيعة على موجوداتها. مجاراة الكمال تختزل أعماله المنطوية على ممارسات دقيقة تنتهي إلى خلاصات للجمال والإتقان. لقد سبق أن قلنا أن ماضي يرسم ما ينحته وينحت ما يرسمه، وها هو يمزج الممارستين بالكولاج المكلّف بتظهير الانطباعات النحتية والتشكيلية السابقة. كأن المعلم اللبناني يصعّب المطلوب منه كي يصل إلى البساطة والاختزالية والخفة، بينما المذاقات التكعيبية والغرافيكية تنبعث من الأعمال المعروضة سواء كانت ممنوحة للطيور أو المثلثات أو الأجساد.

> الأسلبة هي بطلة هذه اللوحات المنجزة بالانضباط الأسلوبي الذي عهدناه في مسيرته

كأن ماضي يُجاري نفسه ويتحدى فنّه أكثر من رغبته في الذهاب إلى منطقة أبعد. الرسم بالمقص يمثل هذا النوع من التحدي في مواجهة الريشة والإزميل والمعدن. مواجهة تقنية وأدواتية تضع رسومه ومنحوتاته في مواجهة طبعاتها الكولاجية، ويصبح المعرض مرآةً تعكس ما نراه فيه الآن، وما سبق أن رأيناه في معارض سابقة.

«كولاج»: حتى 31 أيار (مايو) ـ «غاليري عايدة شرفان» (وسط بيروت). للاستعلام: 01/983111

«مسابقة ملكة جمال لبنان» (70 × 80 سنتم ــ 2012)

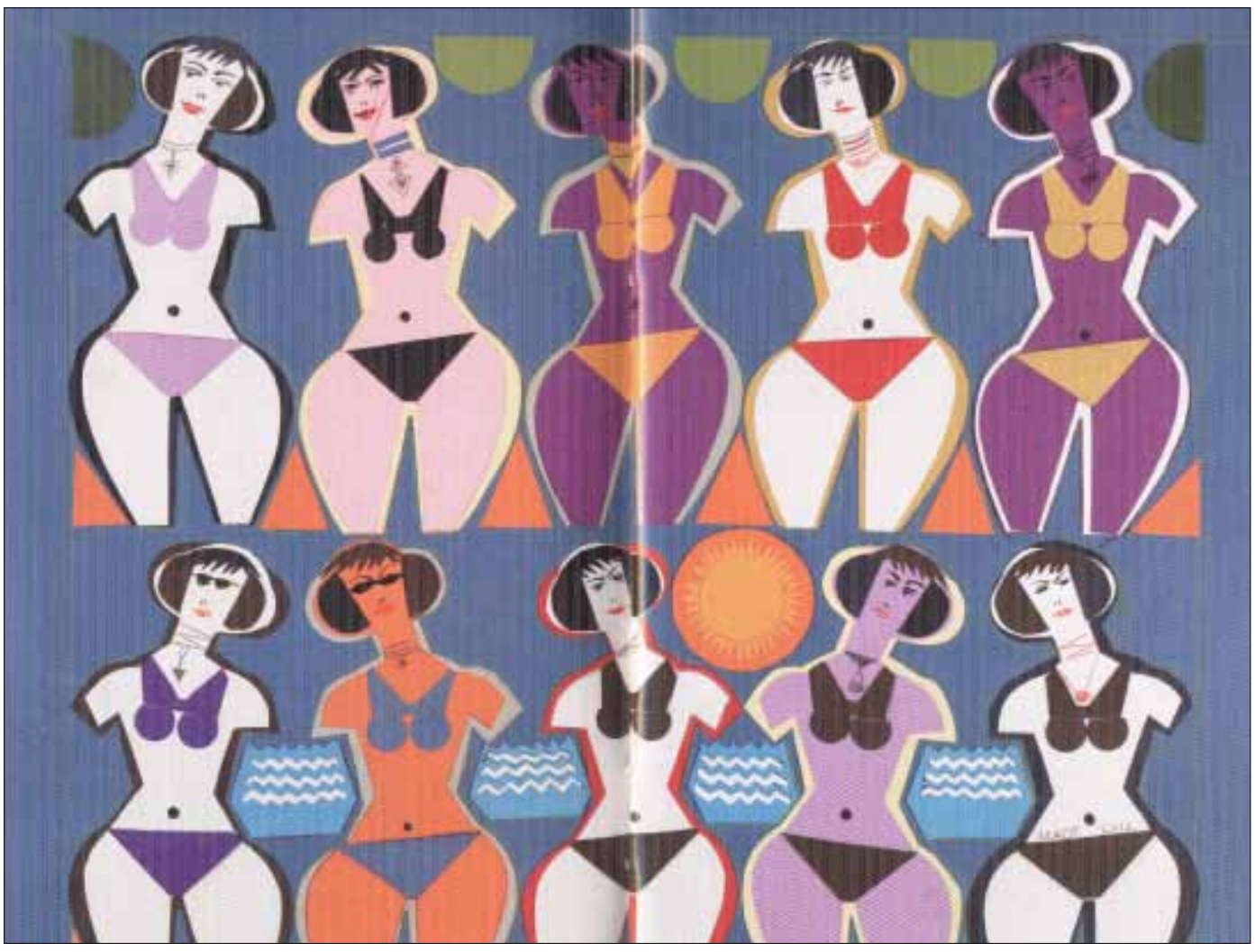

تلميذ الكون

الطبيعة التي احتضنت نشأته في شبعا الملاصقة لجبل الشيخ جعلته على علاقة مباشرة بحركة الكون وكائناته، ولكنها علّمته أيضاً أن يجاري الكمال والإعجاز فيها، وأن يكون «تلميذاً للكون»، بحسب وصف الشاعر عباس بيضون لتجربته. مجاراة الكمال جعلته مشغولاً برسم الحركة الخفية المدسوسة داخل التشريح الجسدي لنسائه، أو مقتفياً الخط التصاعدي لتحليق طيوره، أو الوثبة المتوقعة لثيرانه. حيوانات حسين ماضي وأشكاله قادمة من فردوس أمكنته الأولى، كما يقول هو في مقابلاته، إلا أنها تنتمي في الوقت نفسه إلى فنون المنطقة وتراثها النحتي، وخصوصاً في بلاد الرافدين وسوريا القديمة.

توثيق

ومضات نادرة من ذاكرة العمارة اللبنانية

روان عزالدين

يبقى الحديث عن ماضٍ للعمارة في بيروت أفضل من الحديث عن مستقبلها في مدينة استشرست فيها آلة الهدم اللئيمة فلم توفّر شيئاً من إرثها المعماري، خصوصاً الفترة التي جعلت العاصمة مختبراً للتجارب العمرانية العالمية. هذا «الإرث»، لا يمكننا اختزاله بالقرميد والقناطر، بل هناك أيضاً العمارات الحديثة التي رافقت العصر الذهبي للمدينة. «التصميم الحديث والعمارة في العالم العربي ـ بدايات مشروع» يكرّس مساحته للإضاءة على تلك الأبنية منذ الثلاثينيات حتى أواخر الستينيات. المعرض المقام في «فيلا سالم» من تنظيم «المركز العربي للعمارة» والمهندس المعماري مازن حيدر، يشكّل تأريخاً وتوثيقاً علمياً لتلك الأبنية. «نحن في بلد لم يؤرّخ فيه للعمارة» يقول رئيس المركز الأكاديمي جورج عربيد. يندرج المعرض ضمن همّ المركز وعمله المستمرّ منذ تأسيسه عام 2008 على أرشفة الرسوم والوثائق العمرانية التي من شأنها مواجهة الهدم بشكل علمي بعيداً عن النوستالجيا التي غالباً ما ترافق الحديث عن عمارات بيروت. بعض الأبنية في المعرض شوّهت، فيما هُدِّم بعضها الآخر، وتنتظر أخرى مصيرها. نرى مجموعة من الدراسات والرسوم والوثائق ومجسّمات لأبنية تشكّل معلماً معمارياً مهماً في ذاكرة المدينة، إضافة إلى تسليط الضوء على بعض المعماريين من أصحاب التجارب الجديدة والروّاد الذين رافقوا المختبر البيروتي أمثال خليل خوري، وتيو كنعان، وعاصم سلام، وجورج ريّس، وغريغوار سيروف... في تعليقه على أبنية اليوم، يقول عربيد إنّ «التراث هو تراكم حداثات»، مشيراً إلى أن الحرب ومرحلة «إعادة الإعمار» ولّدا القطيعة مع عمارة الماضي. ورغم أنّ المعرض يركّز على النواحي الهندسية التخصصية، إلا أنّه بمثابة نداء توعية للناس وللهيئات الرسمية «للانتباه إلى هذا الإرث المهم»، كما يشدّد مازن حيدر. هل يمكننا استعادة تلك الفترة من دون ذكر مبنى «فندق الكارلتون» الذي هدم عام 2008 مثلاً؟ في المعرض، نرى دراسات هندسية أوّلية لواجهة «قصر الأونيسكو» الشمالية أنجزها المعماري فريد طراد، إضافة إلى صورة لـ«مبنى الياس المر»، أي مبنى «الهورس شو» الذي كان يحمل أول واجهة زجاجية (curtain wall) في لبنان. إلى جانب أهميته المعمارية، يحمل المبنى بعداً آخر ألا وهو ارتباطه بمرحلة الستينيات الذهبية التي شكّل شارع الحمرا شريانها الأساسي. تلك الفترة احتضن فيها الـ«هورس شو» أهم روّاد الحداثة. ويمكننا رؤية المنظور المعماري لـ«جامع الخاشقجي» لعاصم سلام الذي يعود إلى منتصف الستينيات. لا يشتمل المعرض على المباني فحسب، بل على المفروشات أيضاً: هنا تصميم لكرسي كولون للمهندس خليل خوري يعود إلى السبعينيات، ودراسة هندسية لمدفأة الرئيس سركيس من منظور معماري أنجزه جورج ريّس. أما الوثائق فتتضمّن مثلاً كتيّباً ترويجياً لـ«سيتي سنتر» الذي هدم جزئياً. المعرض التوثيقي يظهر ما طمسته عاصفة الاستثمارات الهوجاء، ويجعلنا ندرك قيمة ما فقد، وما هو مهدّد بالفقدان، على أمل أن تتحوّل هذه المسألة إلى قضيّة رأي عام.

> يضيء المعرض على الأبنية منذ الثلاثينيات حتى أواخر الستينيات

«التصميم والعمارة الحديثة في العالم العربي»: حتى الأول من حزيران (يونيو) ـ

فوتوغرافيا

العمال الشهداء لم «يرجعوا بالسلامة»

محمد بدارنة عبيد الزمن الصهيوني

باللون الأحمر، وقّع أعمار الشهداء في معرضه «ترجعوا بالسلامة» الذي اختُتم أمس في «دارة الفنون». هذه المرة، صوّب الفنان الفلسطيني عدسته إلى الكادحين الذين قضوا نحبهم على يد طبقة محتكِرة ومحتلة، بعدما أجبرتهم الظروف التي أفرزها الاحتلال على العمل عند الاسرائيليين. صور ستنتقل قريباً إلى شوارع فلسطين

من المعرض

محمود منير

«ترجعوا بالسلامة» معرض لمحمد بدارنة يحوّل معاناة العمّال الفلسطينيين إلى وثيقة فوتوغرافية وسجل يرقّم أسماء شهداء العمل الذين قضوا على يد طبقة محتكرة ومحتلة معاً، ويترك أثراً يذكّر بموتهم الغادر وعيشهم الملغى. حمادة علاء الدين يستقبلك عند باب المعرض الذي أقامه بدارنة أخيراً في «دارة الفنون» في عمّان بالتعاون مع «مسرح البلد». تنكشف الواجهة الزجاجية المطلّة على الشارع بأسماء عمّال فلسطينيين وتاريخ وفاتهم وأسبابها، وحمادة يتصدرهم مع عبارة تشير إلى موته اختناقاً تحت الرمل. يوقع بدارنة أعمار الشهداء باللون الأحمر، موثقاً وقائع تخفيها الصحافة الإسرائيلية التي نادراً ما تُعلن أعدادهم. تبيّن الإحصائيات أنهم يتجاوزون الـ 60 سنوياً، بينما يمثل عمّال البناء في فلسطين المحتلة 200 ألف، في مجتمع يخرج معظم أبنائه يومياً مع ساعات الفجر للعمل لدى أصحاب عمل جلّهم من الإسرائيليين، من دون عقود وتصاريح رسمية، ولا تتوافر لهم إجراءات ووسائل السلامة العامة، ولا يحصلون على تعويضات في حال إصابتهم أو وفاتهم في أماكن عملهم.

اختار الفنان الفلسطيني الحائط المقابل ليعلّق عليه 6 بناطيل، تعود ثلاثة منها لعمّال قضوا نحبهم، والبقية لآخرين لا يزالون على قيد القهر، وتجاورها صور فوتوغرافية (28 عملاً) انقسمت إلى مجموعات تعكس كل واحدة حالة من حالات الكدّ، أو لحظة عابرة في يومهم الطويل، أو صور الراحلين منهم، يمسك بها الحزن ويد الأمهات.

في إحدى المجموعات، ينبعث الضوء من آلة اللحام، حيث التقطت الصورة من زاوية منخفضة للكاميرا، فتظهر وجوه العمّال اللحّامين التي تتسم بصلابة وثبات وراء واقياتهم المهترئة، وفي لوحات أخرى، تركز العدسة على قبضة أيديهم أثناء العمل، لتنبئ بعزمهم رغم صعوبة أعمالهم، التي تستحق في وقت الراحة صورة تعكس ضحكاتهم وطريقتهم اللافتة في إمساك سجائرهم تعبيراً عن الإنجاز. يجمع بدارنة الحرف والصورة والملابس المعلّقة في تجهيز يندرج في إطار الفن المفاهيمي، الذي استمر الإعداد له سنة كاملة، في محاولة منه لطرح جملة من الحقائق المغيبة، تسندها مغامرة جمالية لرصد حياة هؤلاء العمّال التي لم يلحظها أحد حتى عائلاتهم بسبب غيابهم الدائم عنها. تُكشف العناصر المعروضة حجم الظلم والقمع الذي يمارسه العدو الصهيوني المسؤول عن تغيير الواقع الاجتماعي للفلسطينيين أبناء الأراضي المحتلة عام 1948. هؤلاء باتوا يخضعون لحكم طبقة تفرض سلطتها بوصفها محتلاً ومحتكرة لرأس المال في آن واحد، وبذلك يصبح العامل أسيراً يعمل لدى سجّانه من دون مقابل، وبلا اعتراف بحقه ووجوده. بحسب بدارنة، تحوّل جزء من الفلسطينيين إلى عمّال في بنى تحتية لا ينتمون إليها مثل: المستوطنات وجدار الفصل العنصري، بل إنّها تتأسس كمراكز لقمعهم وسلب حريتهم وسرقة أرضهم، لكنهم يضطرون إلى احتمال واقعهم بسبب غياب فرص عمل أخرى. يبرع الفنان في اختراق حياة العمّال مواجهاً تحديين: صعوبة الحصول على إذن بالتصوير، وعدم توافر إضاءة مناسبة لمشروعه الذي حصل على منحة «آفاق». يأسف الفنان لاشتغاله على مأساة لن يتمكن أصحابها من مشاهدتها، لكنه يأمل أن يتحول منجزه إلى حملة تذكّر بالعمّال الذين سقطوا يومياً، ومن أجل تحسين ظروف الذين يخرجون يومياً للعمل.

وجهاً لوجه

كاميرا المهمشين

عكا ـ رشا حلوة

«لذكرى أولئك الذين لم يعودوا»، ليس من الحرب وساحة المعركة، بل من العمل... قرّر محمد بدارنة (عرابة، الجليل . 1987، الصورة) توجيه عدسة كاميرته إلى العمّال والكادحين في الأراضي المحتلة عام 1948. هكذا، ذكّرنا بأكثر من 60 عاملاً يموتون سنوياً من دون أن يلتفت إليهم أحد في معرضه «ترجعوا بالسلامة». حول أهمية عرض أعمال فنانين فلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1948 في عمّان والعواصم العربية المتاح زيارتها، يقول بدارنة لـ «الأخبار»: «هذه المعارض رسالة لنا كفنانين فلسطينيين في الداخل، من أجل التأكيد على وجود مساحات حرّة وجميلة للعرض. لسنا بحاجة إلى ختم من تل أبيب كي نكون في معارض مهمة، أو أن نكون مكياجاً لتجميل وجه إسرائيل». بدأت فكرة العمل على المعرض مع موت أصدقاء بدارنة، مثل حمادة علاء الدين الذي دُفن تحت الرمل، ونضال شاويش ابن الحيّ الذي تسكنه عائلة المصور في قرية عرابة، والعديد من العمّال الذين لقوا حتفهم أثناء البحث عن لقمة العيش. يضيف بدارنة: «ما دفعني أكثر إلى ذلك هو اكتشاف ابتعادي عن طبقة العمال والكادحين. أنا ابن عامل، لكني لا أعرف عن حياة العمال سوى قشورها. نحن منفصلون عن طبقة الكادحين حتى لو تحدثنا عنهم. المعرض جاء من أجل إظهار القهر اليومي الذي يعيشه هؤلاء، والتوعية تجاه حقوقهم وضرورة تأمين سلامتهم». منذ أن أكتشف بدارنة شغفه بالتصوير قبل ست سنوات، تجول في أوروبا وآسيا والعالم العربي حاملاً كاميرته. ونتاج هذا التجوال كان أربعة معارض. الأول حمل الاسم «أثر» الذي جسد الخوف من موت الأهل، والثاني «تيه»، تحدث عن الجسد ورحلة الضوء فيه، والثالث «حافة الأمل» الذي أضاء على عمالة الأطفال، وأخيراً «ترجعوا بالسلامة».

تتميز عدسة بدارنة بملاحقتها تفاصيل الحياة الصغيرة، منها المهمش والخفي، وفي أحيان كثيرة يحاول أن يسلط كاميرته على تفاصيل وضع عليها المجتمع ممنوعات عديدة، لكنّ بدارنة يرى أنّ الكاميرا تمثل محاولة للتواصل مع ما هو داخله وما هو خارج الحيز الفردي. يؤمن أنّ الصور التي يلتقطها تجسيد لما يفكر فيه ويعتقده، سواء في صور الناس المهمشين أو في توثيق التفاصيل الصغيرة في حياة الناس، أو في قضايا حقوق الإنسان و«كذلك في غير المألوف». يضيف: «الكاميرا أداة أعيد فيها صياغة روحي وتجاربي». بعد عمّان، سيعود بدارنة مع «ترجعوا بالسلامة» إلى فلسطين. وفي بعض الشوارع، سوف توضع صور المعرض كي يراها العمال أثناء خروجهم إلى العمل وعودتهم منه.

ZOOM

مشروعه الجديد

هدية (عبارة عن كاميرا Leica) كانت كافية لقلْب حياة معلم المدرسة محمد بدارنة (1978) الذي بحث طويلاً عن فسحة يروي فيها التاريخ لتلامذته النيام على مقاعد الدراسة بعد يوم شغل شاق. تاريخ الفلاحين الفلسطينيين الذين جرّدهم الاحتلال أراضيهم، وقادهم قسراً للعمل في ظروف مهينة وقاسية لا تضمن لهم حقوقهم، وأبسطها الاعتراف بموتهم حين تقرر الآلة نهاياتهم. هكذا، خرج بمعرضه «ترجعوا بالسلامة». يرفض بدارنة أي تمويل أو جائزة إسرائيلية. وهو يعد حالياً لمعرضه الجديد الذي يغوص في قصة الأطفال والحياة في النقب، ويوثق حياة حوالى 130 ألف فلسطيني يعيشون في صحراء النقب، ولا تعترف بهم السلطات الإسرائيلية، وتسعى إلى طردهم والاستيلاء على أراضيهم.

فلاش

■ ضمن برنامج «**أرصفة زقاق**» التي استضافت فيها الفرقة اللبنانية فنانين عالميين ومحليين مثل بيتر سيلرز وموجيسولا أديبايو ونتالي غارو وغيرهم، تستقبل «**زقاق**» أستاذة الحركة **فانيو بابادييللي** التي ستقدّم محاضرة وورشة عمل وعرضاً مسرحياً. المحاضرة التي تقدّم في «**استديو زقاق**» (**العدلية ، بيروت**) عند السابعة من مساء الجمعة 24 أيار (مايو)، ترصد مسيرة حركة البحث الخاصة بالفنانة المتمرسة في الفنون الأدائية، واستعراض الفرق البولندية للمسرح الحركي المتأثرة بجيرزي غروتوفسكي، والحركة الجسمانيّة وكيفيّة تداخلها في الرقص والتمارين المسرحيّة، وارتجالات الاتصال الجسدي في مشهد الرقص ما بعد الحداثي في أميركا وتطبيقه على تدريب الممثّل. أما ورشة العمل «**الحواس ردات الفعل والمخيلة**» فتجمع عناصر من عمل الفرق البولندية للمسرح الحركي، والحركة الجسمانية، وارتجالات الاتصال الجسدي والرقص بهدف توسيع القدرة على التعبير الجسدي والعاطفي، عبر إيقاظ الحواس والمخيلة وردات الفعل (25 و26/ 5). وتحت عنوان «**الهواء يغيّر لون الأشياء هنا**»، تقدّم الممثلة عرضها المسرحي الذي تستخدم فيه أسلوباً حركياً وجسدياً حميمياً ومكثّفاً، جامعةً بعض الوسائط مثل التسجيلات الصوتيّة والموسيقيّة والفيديو والنصوص (28 / 5). للاستعلام: 01/381290

■ بعد «**القمر بجانبه المظلم**» (**الساقي**) التي أصدرها أخيراً، عاد الكاتب والقاصّ السوري **ياسين رفاعية** (1934 . الصورة) بروايته الـ13، إذ دعت «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» إلى توقيع «**سوريّو جسر الكولا**» عند السادسة من مساء الخميس 30 أيار (مايو) في «**غاليري زمان**» (**شارع السادات ـ الحمرا**). للاستعلام: 01/745571

■ «**حكاية الفن للعطاء**» هو عنوان المعرض التشكيلي الثاني الذي تقيمه جمعية «**تاليا**» الخيرية بالتعاون مع «**جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت**». تشارك في المعرض نخبة من الفنانين العرب واللبنانيين المحترفين، ويستمر حتى نهار غد في «قصر الأونيسكو»، كما يعود ريعه لمرضى السرطان والمحتاجين. للاستعلام:01/455566

■ في معرضه الفردي الجديد، يعود **خالد البوشي** (1985) إلى العناصر الجوهرية التي تشكّل مشروعه الفني: النقطة، والدائرة. يبني التشكيلي السوري عملاً مينيمالياً ومتقشّف العناصر. وقد سبق للبوشي أن أقام معارض فردية عدة في سوريا واللنمسا ولبنان. يستمرّ معرضه Dot/Stroke/Circle حتى السادس من حزيران (يونيو) في غاليري Art Circle (**شارع أنطوان الجميل ـ الحمرا**). للاستعلام: 03/027776

■ شاركت **مريم صالح** في العديد من الفرق الموسيقية منها «**سادة ومظبوط**»، و«**جواز سفر**»، «**فرقة الشيخ زين ورفاقه**»، و«**حبايبنا**»... وفرقة «**بركة**» ومشاركاتها البيروتية مع **زيد حمدان**. كما عملت في عدد من الأفلام تمثيلاً وغناءً إلى جانب عملها على مشاريع موسيقية مستقلة كان آخرها ألبومها «**أنا مش بغني**». المغنية المصريّة الشابة التي عرفناها بتقديمها أغنيات الشيخ إمام بتوزيع جديد، ستحيي حفلة عند الثامنة من مساء اليوم في «**حديقة الأزهر**» (**طريق صلاح سالم ـ الدراسة**). للاستعلام: 0223637081 - www.mawred.org

وقفة

كاواباتا وفرويد والملاكمة التايلاندية خفة فايسبوك التي لا تحتمل

بيار أبي صعب

كيف كان العالم قبل فايسبوك؟ السؤال نستعيده لقياس المسافة الشاسعة التي تفصلنا عن ماض قريب كدنا ننسى ملامحه. وقد طُرح أمس في اجتماع تحرير «الأخبار»، حيث نوقشت، إلى جانب ملفّات الراهن الحارق، من صيدا إلى طرابلس ومن القصير إلى الجولان، قضيّة غريبة وجديدة ـ «طريفة» كدنا نكتب لولا بعدها المقزز والمؤذي ـ تجمع كل مكوّنات فيلم تشويق ناجح. الجميلة والوحش، جنس وأدب وسيكولوجيا وفضائح. في دور بيغماليون أستاذ في جامعة لأبناء الأغنياء، وكاتب معروف لا تخلو أعماله من الإباحيّة الخلاقة. وطالبة بريئة متعددة المواهب: من الأدب إلى البوكس التايلاندي، في دور مسخ فرانكشتاين الذي ارتدّ على خالقه. ابنة التاسعة عشرة الطالعة من طفولة ملتبسة كما يبدو، دخلت ذات يوم مخدع أستاذها لتوضيب الكتب، ولم تخرج منه أبداً. تقول إنّها لم تكن تعرف ما هو الاغتصاب المعنوي حينذاك، فوقعت تحت تأثير الرجل الستيني وتلاعباته السيكولوجيّة. يبدو أنّه سجنها في منزله الريفي المنعزل، مثل صاحب اللحية الزرقاء. والله أعلم! هو يقول إنّه آمن بموهبتها وجعل منها كاتبة، وأصدر لها ثلاث روايات بلغتين، احتضنها وشملها برعايته، وشجّعها على السفر إلى جامعة أميركيّة، وكان فخوراً بها يذكرها في حواراته الصحافيّة. صار مستودع أسرارها ومغامراتها الجنسيّة وأحقادها العائليّة. صار معالجها، بصبر وأناة يحلّ مشاكلها النفسيّة... يتلقّى، بصدره الرحب، مكالماتها اليوميّة من أربعة أقطار الأرض.

لكن بطلتنا فكّت السحر ذات صباح، وتحررت من ألاعيبه الشيطانيّة، وتعرّفت

> خلال 24 ساعة، وجهت الاتهامات ودارت المرافعات... فهل ننتظر حكم الاعدام؟

فيه على «مغتصبها» ومستغلّها، كما جاء في روايتها المستوحاة على الأرجح من دراسات عن ضحايا البيدوفيليا وسفاح القربى. وبما أن القوانين في لبنان غير مهيأة، فقد قرّرت أن تثأر بيدها. على صفحتها نشرت صورته: «مطلوب حيّاً أو ميتاً» كما في أفلام الكاوبوي، مع اتهامات فظيعة منسوبة إلى ضحيّة مجهولة. مجموعات نسويّة رصينة، ومن دون أي تدقيق، عمّمت على صفحتها ملصق الـ Wanted، وأصدرت حكمها على السيد كواباتا. هنا استل كاتبنا لوحة مفاتيحه، ونشر على صفحته مرافعة طويلة، على مقام «هي التي كانت تطاردني وتتحرّش بي»، كاشفاً اسم الطالبة، وفاضحاً المستور، ومهدّداً بالمزيد... النسويّات سحبن الصورة التشهيريّة «لاحتواء الموقف»، وليس لأن المتهم بريء حتّى إثبات العكس! أما الضحيّة الافتراضيّة التي كانت قد قبلت التواصل معنا شرط عدم ذكر اسمها، وزوّدتنا بوثيقة اتهاميّة ـ فلسفيّة (الروابط على موقعنا)، فصارت خارج السمع. فيما الجامعة التي احتضنت هذه المغامرة العاصفة، متحصّنة خلف صمت أبي الهول، لا تعطي تفسيراً عن أسباب استقالة الأستاذ من سلكها التعليمي. غير مهمّ، هذه قضيّة فايسبوك لن تقرأوا عنها في الصحف المرموقة: في العالم الافتراضي، خلال 24 ساعة وبلغة شكسبير، وجّهت الاتهامات، ودارت المرافعات والمداولات، فهل ننتظر حكم الإعدام؟

@PierreABISAAB

أكشاك

«المسيرة» صوت القوات بأسلوب «الأخبار»

ليا القزي

عادت «المسيرة» إلى كنف «القوات اللبنانية». المجلة التي تمرّدت على قيادة معراب من خلال رئيسة تحريرها السابقة فيفيان داغر التي رفضت تسليمها لسمير جعجع عند خروجه من السجن عام 2005، أصبحت اليوم البوق الأول للحزب وتابعة للدائرة الاعلامية القواتية. اليوم، تسلم الدفة الصحافي في جريدة «الجمهورية» أمجد اسكندر بدلاً من داغر. في الطابق الثاني من أحد أبنية منطقة أدونيس الكسروانية الذي يضمّ مكتب موقع «القوات» الالكتروني، يقع مكتب «المسيرة» أيضاً. المكان قديم والجدران تفتقر إلى الطلاء، والمقاعد حديدية. كل شيء يوحي بأنّ الزمن توقّف يوم دخل سمير جعجع إلى السجن. لا ينفكّ اسكندر يردّد أمام زائريه أن عمليات التأهيل ستبدأ. اضافة الى تغيير الحلّة الادارية، ستشوب «المسيرة» عمليات تأهيل لصفحاتها وأبوابها. ستُقسم إلى شقين: سياسي وقواتي، وستتطرق إلى مواضيع اقتصادية واجتماعية وثقافية. يضمّ الشق الأول تحقيقات ومقالات سياسية، والاحداث اليومية. أما الشقّ القواتي، فهو ركيزة المجلة ستبني عليه «مجدها». مطلوب لهذا القسم أناس يتنفّسون الهواء القواتي وتسري القضية في دمائهم. أما ولاؤهم فمعرابي طبعاً. يعبّر هذا القسم عن صوت «القوات» الذي كبتته الادارة السابقة. وستحلّ «المسيرة» مكان الموقع الالكتروني في الردّ على أي خبر يطال «القوات».

أمجد اسكندر

لا تيأس الدائرة الاعلامية في الحزب من الردّ على المقالات التي تستعيد الحرب اللبنانية ودور «القوات» فيها، طالبةً (الدائرة) من الصحافيين «تخطّي تلك المرحلة التي لم يسلم منها أحد»، أو على الاقل «ولوج التاريخ من الباب الصحيح»، أيّ بابها. ولهذا الهدف، ستستحدث المجلة خانة مسمّاة «كنّا هناك» تروي «حكايات أناس شاركوا في المعارك واعتقلوا وتستذكر الشهداء وتضيء على النضالات» على حد تعبير أمجد اسكندر لـ«الأخبار». لكن ما لم يقله اسكندر لنا، عبّر عنه أمام طالبي التوظيف حين قال «شبعنا الحديث عن بشير الجميل ورفيق الحريري ورينيه معوض... لـ«القوات» شهداء يستحقون التذكير بهم وايفائهم حقهم». كما أنه مطلوب أشخاص يصبّون حقدهم على «حزب الله». قال اسكندر أمام الصحافيين الذين تقدّموا للعمل في المجلة: «نريد أسلوب جريدة «الأخبار»، لكن النفس يجب أن يكون قواتياً». هذا ما قاله لنا أيضاً: «تتحلّى صحيفتكم بحرفية معينة ومهنية، لا يمكن لأحد أن ينكرها ولو اختلف معها في الموقف السياسي، أيزعجكم أن نقلّدكم؟».

انطلاقة «المسيرة» بحلّتها الجديدة ستكون في حزيران (يونيو) المقبل. هي على موعد مع قرائها أسبوعياً، إذاً، تنغلق القوات من خلال «المسيرة» أكثر فأكثر، فهي تتوجه فقط الى جمهورها الصغير الذي حفظ عن ظهر قلب مواقفها، فإلى أي حد ستكون مؤثرة؟ وهل ستتمكن من الصمود في عالم حيث الركود يسيطر على الصحافة الورقية؟

العثرات المالية

تواجه الانطلاقة الجديدة لـ«المسيرة» (تأسست عام 1984) عراقيل مادية عدة. يقول أحد القواتيين الذين تقدّموا بطلب عمل في المؤسسة: «الواضح أنّها كجميع المؤسسات القواتية، لا تملك مبلغاً معيناً مرصوداً من أجل الانطلاقة». يفضّل رئيس تحرير المجلة أمجد اسكندر عدم التطرق الى الشق المادي والى موضوع الديون التي ورثها من المرحلة السابقة. يقول «هي صفحة وطُويت. الموضوع اليوم عند المحامين». أما العقبة الثانية، فهي الخوف الذي يختلج في الصحافيين من أن يؤثر «العمل في مجلة مسيّسة على مسيرتهم المهنية لاحقاً».

هنا القاهرة

فشل الإخوان: اليوتيوب شاهد شاف كل حاجة

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

مقدّم برنامج يوميّ يبدأ برنامجه على ضوء الشموع، وزير الرياضة العامري المصري فاروق يهرب من مؤتمر صحافي، ووزير التموين والتجارة باسم عودة يعاني من انقطاع الكهرباء على الهواء مباشرة، وفيديو الجنود المخطوفين الذين تم تحريرهم أخيراً في سيناء، يثير الغضب. هكذا باتت مقاطع اليوتيوب السجلّ اليومي الذي يدلّ على فشل الدولة المصرية التي تحاول السيطرة على الاعلام، لكن من دون جدوى.

منذ عام 2009، تعرض قناة «أون. تي. في» برنامج «مانشيت» (من الأحد إلى الخميس 20:00) الذي يقدمه الصحافي جابر القرموطي. البرنامج يهتمّ بقراءة أبرز ما تناولته الصحف الصادرة صباح يوم الحلقة مع تعليقات الاعلامي العفوية التي ينقسم الجمهور. بعضهم يرى أنّ القرموطي هو لسان حال المواطن العادي وآخرون يريدون اعلاميين طبقاً لنماذج محدّدة سلفاً في أذهانهم. لكن حلقة الثلاثاء الماضي من «مانشيت» شهدت بداية مختلفة تحوّلت سريعاً إلى حديث روّاد مواقع التواصل الاجتماعي. بدأ القرموطي حديثه للمشاهدين على ضوء الشموع، منتقداً بطريقة مبتكرة تكرار ظاهرة قطع الكهرباء في المدن المصرية خلال الأيام الاخيرة، واستمرار اتهام الحكومة للناس بأن سوء ترشيدهم للاستهلاك هو السبب. ظلّ القرموطي يتناول قضية قطع الكهرباء لأكثر من دقيقتين، قبل أن تعود الكهرباء إلى الاستديو بعدما تساءل مقدّم البرنامج «أين نور النهضة» التي وعد

> بدأ المذيع جابر القرموطي برنامجه على ضوء الشموع

بها الإخوان المسلمون؟. قبل هذه الحلقة، كان يوتيوب قد وثّق لقطع الكهرباء أثناء مؤتمر صحافي لوزير التموين والتجارة والقيادي في جماعة الإخوان المسلمين باسم عودة. وعلى المنوال نفسه، تداول المشاهدون مقطع فيديو لمؤتمر صحافي لوزير الرياضة العامري فاروق انتهى قبل أن يبدأ، بسبب هجوم جمهور نادي «الزمالك» على مقر المؤتمر. لم يتضمن الفيديو مشاهد الهجوم ولا المهاجمين، وإنما ركّز على الوزير وهو يحاول التواصل مع الحاضرين من دون جدوى، ثم يأتيه قائد الحرس ليخبره أنّ الجماهير الغاضبة دخلت القاعة، فيردّ الوزير «طبّ هنعمل ايه»، فيكون الرد «اخلاء يا فندم». وبالفعل في أقل من ثانية، يخرج الوزير من الباب الخلفي للقاعة. إذا كانت المشاهد السابقة عكست بشكل ساخر فشل الدولة في السيطرة الأمنية وتوفير الكهرباء في بلد السد العالي، جاء فيديو الجنود المحرّرين بعد اختطاف دام اسبوعاً على يد عناصر إرهابية في سيناء ليثير المواجع في نفوس أهل المحروسة. كان الخاطفون قد سرّبوا مقطع عبر يوتيوب مدته دقيقتين، يظهر فيه المختطفون السبعة وقد تمّ ربط أعينهم يرددون أسماءهم تحت تهديد السلاح. ثم وجّهوا رسالة استغاثة إلى الرئيس محمد مرسي بأن يفرج عن قيادات الجماعة الارهابية، «كما فعلت اسرائيل وأفرجت عن ألف فلسطيني مقابل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط». الفيديو الذي وصفته رئاسة الجمهورية ـ قبل تحرير الجنود ـ بالمشين، كاد أن يُمنع من العرض التلفزيوني بحجة أنّه يحرّض على العنف. لكنّ القرار لم تلتزم به سوى محطتين فقط هما «أون. تي. في» و«الحياة»، فيما توالي عرضه عبر قنوات أخرى ليثير غضب المصريين. رغم أنّ الرابط الأصلي للفيديو تم الغاؤه بعد فترة قصيرة عبر إدارة يوتيوب، لكن الوقت كان كافياً لإعادة تحميله عبر الكثير من الروابط الأخرى.

ما وراء الصورة

«الجزيرة» تدعم «الثورة» في «باب الحارة»

المحطة القطرية تعزف على «لحن الأمل»، وتعيد تسخير المسلسل الشامي الشهير الذي حصد شعبية واسعة في العالم العربي، في خدمة سياستها إزاء النزاع الأهلي في سوريا

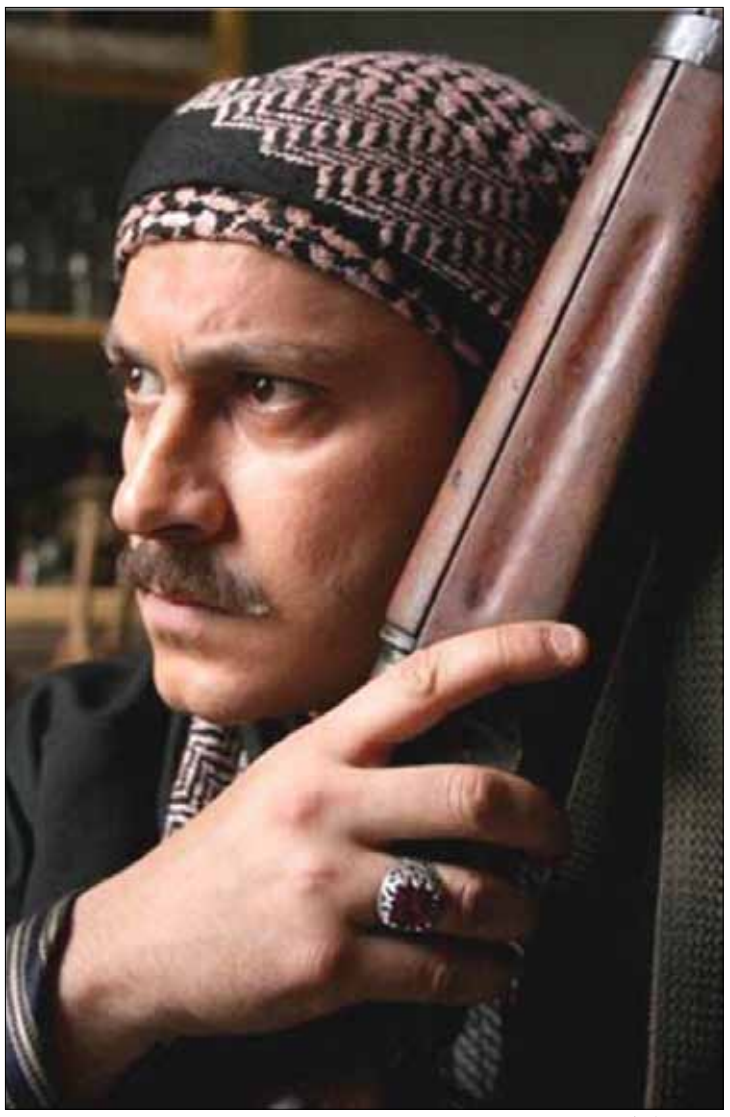

وائل شرف في «باب الحارة»

وسام كنعان

بعد أشهر على اندلاع الأزمة السورية قبل سنتين، عرضت قناة «الجزيرة» القطرية تقريراً ذكياً وجذاباً مزج بين مشاهد من الاحتجاجات الشعبية، وأخرى من سلسلة بسام الملا الشهيرة «باب الحارة»، وخصوصاً مشهد محاصرة «حارة الضبع» على يد قوات الانتداب الفرنسي، إلى جانب مقتطفات من تصريحات أبطال المسلسل أنفسهم للقنوات حيال الأحداث التي تشهدها سوريا (الأخبار 2011/5/19).

يومها، أرادت المحطة القطرية أن تُظهر للمُشاهد «الانفصام» الذي يعيشه الفنانون السوريون بين بطولاتهم وثورتهم على المحتل الفرنسي التي جسّدوها في المسلسل، وموقفهم «المتخاذل» إزاء ثورة بلدهم التي خرجت من المناطق المحرومة، وجعله يستنتج أنّ الفنانة منى واصف، التي جسدت دور الثائرة أم جوزيف في المسلسل، هي وحدها التي خرجت بمواقف مشابهة في الحياة وكانت «متصالحة» مع نفسها. انتفض الفنانون الذين أصابهم النقد واعترضوا على الخلط والاجتزاء من التصريحات التي استخدمتها قناة «الفتنة والتضليل» كما سمّوها. بعد ذلك، راحت الأخبار تتوارد عن تأثر بعض أفراد عناصر «الجيش السوري الحرّ» بالمسلسل الشامي، واتخاذهم أسماءً حركية مستوحاة من «باب الحارة» (كأبو النار وأبو شهاب..).

لكن في الأيام الأخيرة، عاد المسلسل الشهير إلى الواجهة تزامناً مع الحديث عن نية مؤكدة لبسام الملا في إنجاز جزء سادس من «باب الحارة» لصالح شبكة mbc السعودية، وعودة الممثل عباس النوري (أبو عصام) بطلاً للعمل. هكذا، روّجت صفحات إلكترونية بأنّ بعض المحطات المعارضة التي عادت اليوم لتعرض أجزاء المسلسل، إنما تفعل ذلك ربطاً بما يحدث على الأرض، وخصوصاً في منطقة القصير. الخبر بدا منطقياً، وخصوصاً أنّ محطة «المستقبل» التي اشتهرت بسياسة التحريض في الأزمة السورية أنهت للتو عرض أحد أجزاء المسلسل، لتبدأ «LBC دراما» بعرض الجزء الثاني يومياً (22,15) مع نشر ملخّصات عن أهم نجومه وصورهم عبر موقعها الإلكتروني. أما «الجزيرة»، فتعاملت بذكاء وحنكة أكبر. بعد الأخبار التي تحدّثت عن سحب الملف السوري من قطر إثر فشلها في إسقاط النظام السوري، وإيكاله إلى السعودية، ها هي «الجزيرة» تتبنى سياسة جديدة تقضي ببعث رسالة إعلامية واحدة مفادها أنّ الثورة انطلقت سلمية وكانت ثورة مطالب شعبية. هكذا، راحت تعتمد على العرض المتكرر لوثائقي «سوريا لحن الأمل»، حيث التقت فنانين سوريين معارضين هم: جمال سليمان، والممثل مازن الناطور، والممثلة والمخرجة واحة الراهب، والمخرج مأمون البني، والناقد إسلام أبو شكير، والموسيقي مالك جندلي... كل ذلك للتركيز على «الثورة الفريدة» مع بثّ ألحان الأغاني الشعبية التي أطلقها ابراهيم القاشوش وعبد الباسط الساروت وغيرهما. ثم عاد «باب الحارة» إلى الواجهة. لكن بدا غريباً زج المسلسل ضمن فواصل الوثائقي المذكور، وربط مشاهده بالتظاهرات مع التركيز على صرخة دريد لحام في مسرحية «كاسك يا وطن» (الله وكيلك يا أبي مو ناقصنا غير شوية كرامة). واعتبرت الإعلامية فاتن حمودي التي استضافها الشريط أنّ مسلسل «بقعة ضوء»، وتحديداً لوحة «الرجل البخاخ» قد فتحت باباً للناشطين لعمل مشابه على الأرض. هكذا، اتّهم البعض «الجزيرة» وزميلاتها بمحاولة رفع معنويات مقاتلي المعارضة المسلّحة على الأرض، عبر استثمار أعمال درامية سورية على رأسها «باب الحارة». ورغم سطحية مسلسل البيئة الشامية المعروف، وغرقه في تكريس عادات الجهل والتخلّف، إلا أنّ الحظ يبتسم له دوماً، فهو نجم لكلّ المواسم بما فيها موسم الغرق السوري في الدماء!

> أعادت القناة القطرية عرض وثائقي «سوريا لحن الأمل»

ديمقراطية Show

أيها المواطنون، مارسيل ينتظركم في القصير

زينب حاوي

يمثّل استطلاع الرأي أحد أبرز أوجه الديمقراطية، ويعدّ محاولة لاستمزاج الرأي العام ومعرفة اتجاهاته حيال قضية محددة، ليصار لاحقاً إلى اتخاذ إجراءات عملية تتماهى مع هذه النتائج أو تبني عليها ضمن استراتيجية معينة.

في الآونة الأخيرة، برز موضوع تدخّل «حزب الله» في مدينة القصير. جذبت هذه القضية الكثير من وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وباتت تطرح أسئلة كثيرة تترافق مع مجموعة إشكاليات سببها الانقسام الحاد بين مؤيد لهذا التدخّل ومعارض له. هذه الوسائل الإعلامية استقرأت أهمية الموضوع وحيثيته الكبرى في تطويعه بغية الاستقطاب و... الربح المالي.

اليوم، يطلع مارسيل غانم جمهوره في نهاية حلقته من «كلام الناس» على نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه حول: «هل أنت مع قتال «حزب الله» في القصير؟». اللافت هو رجحان كفة الاستطلاع لمصلحة هذا التدخل كما تظهر نتائج التصويت (فاق 97%). لكنّ ذلك يأتي نتيجة الحشد الذي قام به الناشطون المؤيدون للحزب على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً موقع «قاوم» المقرّب من الحزب الذي عنون هذه الدعوة: «مارسيل من جديد... يرجى التصويت». ودعا الموقع الروّاد إلى التصويت بـ«نعم» بهدف «دحض كل ما يعمل عليه الإعلام المغرض من تظهير صورة جمهور «حزب الله» الرافض لأوامر قيادته». مشهد يدلّ على نجاح هذا الاستنفار والتجييش الذي أحدثه السؤال، لكنّه لا يعفي واضعيه من الدخول في السوق الاستغلالية التجارية التي تدرّ الأموال، خصوصاً إعلانات القطاع المصرفي.

بوليغان ـ المكسيك

الى جانب ذلك، تمثّل استطلاعات الرأي مركزاً يستقطب كثيرين من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، وخصوصاً المنتديات التي تقيمها المواقع الإخبارية العربية المهمة.

هذه النقاشات والتعليقات تمثّل انعكاساً للرأي العام المنقسم في الموضوع السوري ومساندة الحزب للنظام. لكن مع ذلك، لا يمكن البناء عليها لأنها عشوائية وأغلبها يصبّ في الغوغائية، والاستعانة بمفردات التهكم والسباب، حتى إنّها تتحوّل الى حوارات شخصية عقيمة شعبوية في غالب الأحيان، ولا تعطي صورة حقيقية عن توجّه الرأي العام في مسألة محددة.

وبينما يسطع نجم مدينة القصير في الإعلام وتتحوّل إلى الدجاجة التي تبيض ذهباً رغم مأساوية الحدث، ترزح مدينة طرابلس (شمال لبنان) تحت التعتيم الإعلامي. المدينة التي تشهد اشتباكات بين جبل محسن وباب التبانة وسط وقوع الضحايا والقذائف، يتلكّأ الإعلام المحلي عن نقل مشاهدها الدموية. يقتصر الأمر على الاكتفاء برسائل على الهواء تبثّ من حين إلى آخر، وفي النشرات الإخبارية، في وقت يطرح فيه السؤال الأبرز حول التلهّي بمعركة القصير (على أهميتها) وترك الداخل اللبناني يغلي شمالاً. صحيح أنّ الرابط بين الحدثين لا يمكن تفكيكه، إلا أنّ القصير أخذت الحيز الأبرز في وسائل الإعلام التي تتحكّم مجدداً في لعبة تسليط الأضواء على حدث وفق ميولها وخلفياتها السياسية، وتُغفل أحداثاً أخرى تمسّ الرأي العام على حدّ سواء.

◄ رحل بعد ظهر أمس الممثل المصري **شعبان حسين** (1940)، ويُنتظر أن تقام الجنازة اليوم في «مسجد مصطفى محمود» في المهندسين في القاهرة بحضور أسرته ومجلس نقابة المهن التمثيلية. منذ الستينيات، عمل الراحل في مسرح الدولة، وتألق واشتهر في الأعمال المسرحية والتلفزيونية التي جمعته بمحمد صبحي. ومن أشهر أعماله: «ماما أمريكا»، «سنبل بعد المليون»، «يوميات ونيس»، «فارس بلا جواد»، «ناصر 56»، «العميل رقم 13»...

◄ تبث قناة «**المنار**» اليوم حلقة خاصة لمناسبة «يوم الأسير اللبناني» (18:00) من معتقل الأحرار في الخيام (جنوب لبنان)، وتستضيف عميد الأسرى المحررين سمير القنطار، ونائب رئيس «الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين» حسين دقدوق، ورئيس بلدية عيتا الشعب الأسير المحرر علي سرور، والناشطة الحقوقية الأسيرة المحررة نوال بيضون. الحلقة من إعداد وتقديم حسين ناصر، وإخراج محمد مصطفى شري.

◄ رغم تصريح سابق لمدير التسويق والعلاقات العامة في مجموعة «أم. بي. سي.» مازن حايك بشأن استمرار برنامج «**الليلة مع هاني**» لهاني رمزي حتى بداية رمضان، فوجئ فريق العمل بإنهاء التعاقد، ما دفع البعض إلى الربط بين هجوم رمزي المستمر على النظام في مصر واستسلام المحطة للضغوط. وقالت مصادر «أم. بي. سي. مصر» إنّ القرار لم يكن مفاجئاً، وإنّ العقد انتهى.

◄ يستضيف **مارسيل غانم** اليوم في «كلام الناس» (21:30 . lbci) النائب عن «القوات اللبنانية» أنطوان زهرا، والزميل إبراهيم الأمين في حوار مباشر عن ملف قانون الانتخابات، وتشكيل الحكومة، ووجود «حزب الله» في القصير.

◄ في بداية الصيف، يبدأ عرض فيلم The Citizen في الصالات الأميركية، وهو أوّل بطولة مطلقة للممثل المصري خالد

النبوي (الصورة) في هوليوود. الشريط الذي أخرجه السوري سام قاضي يحكي قصة مواطن عربي يصل إلى أميركا قبل يوم واحد من تفجيرات سبتمبر، لتتوالى الأحداث في إطار تشويقي.

◄ أعاد موقع «**الجزيرة إنكليزي**» نشر مقال «آخر الساميين» للكاتب والباحث والأكاديمي الفلسطيني جوزيف مسعد بعدما حذفه قبل أيّام (الأخبار 2013/5/21). وفي مقال نشره على الموقع ضمن خانة «مدوّنة المحرر»، نفى مدير الموقع عماد موسى أن يكون سحب المقال بسبب «ضغوط سياسية أو رقابة معيّنة»، مشيراً إلى أنّه «بعد النشر، اعتبر المقال مشابهاً لآخر خاص كتبه مسعد بعنوان «الصهيونية، معاداة السامية، والاستعمار» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي». جوزيف مسعد رحّب بإعادة نشر مقاله، إلّا أنّه استنكر كلام موسى في نص أرسله إلى موقع «الانتفاضة الإلكترونية». ورأى أنّ المقال الجديد يختلف عن ذلك المنشور سابقاً، لافتاً إلى أنّ العذر الذي قدّمه عماد موسى هو «محاولة لاحتواء الضرر، ورفض «الجزيرة» تحمّل مسؤولية الخضوع للإملاءات الصهيونية ـ الأميركية».

◄ أمس، تعرّضت كاميرا تابعة لقناة «**الجزيرة**» لإطلاق نار في طرابلس من دون وقوع إصابات بشرية.

الإفلاس من أجل لبنان: في محاسن التوقف عن الدفع

عامر محسن *

هناك خَبَران يجب أن يعرفهما كلّ مواطن لبناني في ما يتعلّق بالمالية العامة: الخبر الجيّد هو أنّ الميزانية تحقّق فائضاً أوّلياً، بمعنى أنّ الضرائب التي تقتطعها الدولة من مواطنيها ومن الاقتصاد – وهي وصلت إلى ما يقارب العشرة مليارات دولار عام 2011 – تكفي لتسديد كامل النفقات التشغيلية للدولة، ورواتب موظفيها، إضافة إلى الانفاق الاستثماري الهزيل، إلخ... بل وإنّ فائضاً أولياً يتحقّق، وهو قارب المليارَي دولار عام 2011! الخبر السيّئ هو أنّ هذا الفائض يتبخّر، بل ويستحيل إلى عجز يفوق الثلاثة مليارات دولار، تُضاف سنوياً إلى مديونيتنا، ما أن نُدخل في الحساب خدمة الدين العام، وهي كلفةٌ تزيد على الأربعة مليارات دولار، أي بمعدّل ألف دولار سنوياً لكلّ مواطن.

لو شئنا أن نترجم هذه الأرقام على نحو ملموس، يمكننا القول بأنّ على كلّ عائلة لبنانية – في المعدّل – أن تدفع ما يقارب الخمسمئة دولار شهرياً، ضرائب للدولة، فقط حتّى ندفع الفوائد على الديون التي راكمتها حكوماتنا خلال العقدين الماضيين. هذا العبء الثقيل يجري تمويله على نحو أساسي، كمعظم مصادر الخزينة، لا من ضريبة الدخل التصاعدية، ولا من الموارد الطبيعية التي لا نملكها، بل من الضرائب غير المباشرة التي تصيب كلّ المواطنين: استيراد المحروقات والسيارات، الخلوي والانترنت (وفاتورة الخلوي والانترنت في لبنان – كفاتورة الوقود - جلّها ضريبة لخزينة الدولة، وليست بدلاً عن خدمة رأسمالية)، والرسوم والمكوس المختلفة التي تفرض على الاستيراد والمعاملات. تُضاف إلى هذه الأكلاف المباشرة الكلفة غير المباشرة التي تحمّلها الدولة للمواطن اللبناني بسبب عجزها عن (أو رفضها) تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع، من الخدمات الاجتماعية، إلى تأمين الكهرباء والنقل العام، إلى التعليم اللائق، إلخ...

أنا أحاجج هنا بأنّ هذا المثلّث الاستغلالي - الّذي أنشئ في التسعينيات وتضخّم حتى خرج عن السيطرة – والمكوّن من النظام الضريبي والمصارف ودافع الضرائب، والقائم على استخراج القيمة من الاقتصاد وتحويلها، على نحو أساسي، إلى المصارف اللبنانية عبر وساطة الدولة، لم يعد قابلاً للاستمرار، وهو صار سلسلةً ثقيلة تكبّل أعناقنا جميعاً، وتدفع بلادنا دفعاً صوب الانفجار المحتوم.

في جذر المأزق

إنّ الانجاز الأساسي لفؤاد السنيورة، والدور التاريخي الذي أدّاه في الاقتصاد اللبناني، تمثّلا في نجاحه بتحويل الدولة اللبنانية إلى أداة «استخراجية» فعالة. بمعنى أنّ «الحصّة» التي تقتطعها الدولة من الاقتصاد اللبناني قد ارتفعت ارتفاعاً دراماتيكياً منذ أواسط التسعينيات، حين استلم رفيق الحريري إدارة الاقتصاد، إلى اليوم - حتى وصلت إلى ما يقارب ربع الناتج العام للبلد، وهي نسبةٌ هائلة بالنسبة إلى بلد من العالم الثالث لا يملك موارد طبيعية، ومخيفة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أكثر هذه العائدات لا تتأتى من ضرائب تصاعدية أو من أرباح الشركات.

هذا التوسّع في القدرة الاستخراجية للدولة (أي، بمعنى آخر، الزيادة المستمرة للضرائب وللرسوم، التي خلّفت للسنيورة ذكرى عميقة لن تزول لدى الفئات الشعبية في لبنان) كان ضرورياً من أجل التوسّع في الاقتراض، بغية تمويل الانفاق الجنوني خلال التسعينيات. رفيق الحريري، بالطبع، لم يخترع الفساد في لبنان، لكنّه، عبر التوسّع غير المحسوب في الانفاق، أعطى بطانته وحلفاءه في الطبقة السياسية امكانات وقنوات وموارد للفساد لم يكن يحلم بمثلها «السلطان» سليم الخوري أو كامل الأسعد، أو حتى أمين الجميّل – حين كانت ميزانية الدولة بكاملها تقلّ عن ثمانية بالمئة من الدخل القومي.

من هنا، بالتحديد، يمكننا أن نبدأ بالتأريخ للمأزق الذي وقعنا فيه، وللانقلاب الراديكالي في شكل الدولة اللبنانية ودورها في الاقتصاد، من دولة ميشال شيحا الليبرالية (فعلاً) وغير التدخلية، التي تترك المواطن الفقير في فقره، إلى دولة فؤاد السنيورة التي لا تكتفي بترك المواطن في حاله، بل تمدّ يدها إلى جيبه وتنازعه في رزقه وفي لقمة عياله. المسألة لا تحتاج إلى شرح كثير حتّى نفهم أن النظام الحالي غير قابل للاستمرار، ولا يحقّ له أصلاً أن يستمرّ. وإن كان منكم من لا يمشي في الشوارع ولا يستمع إلى كلام الناس، فليفهم الوضع على النحو التالي:

لبنان اليوم جنّة للأثرياء وجحيمٌ لا يُحتمل لغيرهم. من كان دخله محدوداً، سائق سيارة أجرة مثلاً لا يزيد دخله الشهري على ألف دولار، فهو يدفع – بين كلفة الوقود والهاتف والكهرباء وجمرك السيارة – أكثر من أربعين بالمئة من دخله، جلّها خوّة تفرضها الدولة عليه حتى تموّل الدين المتراكم، وهي لا تقدّم إليه، في المقابل، شيئاً. أما من كان دخله مرتفعاً، فلنقل عشرة آلاف دولار في الشهر، فانّ كلّ هذه الرسوم والضرائب لن تمثّل سوى نسبة زهيدة من راتبه، وهو شبه معفى من ضريبة الدخل الهزيلة وباقي الضرائب الرأسمالية. هو بهذا المعنى، على عكس الموظّف الكادح، يأخذ من البلد أكثر بكثير مما يُعطيه.

لهذا السبب بالذات فإنّ لبنان جنّة للأثرياء: الطقس جميل والطعام لذيذ والضرائب مضحكة، وأنت، إن كنت ثرياً في لبنان، فإنّ المال تتبعه السلطة والعلاقات، وستشعر بسرعة بأنّك تملك المكان، حتّى القانون لن يكون موجوداً بالنسبة إليك - إلّا حين يكون في خدمتك. حتّى تكتمل المعادلة، ومع وجود نظام السرية المصرفية، فإنّ الكثير من المداخيل والأرباح لا تبلّغ أصلاً إلى وزارة المال، ومن شبه المستحيل أن تعرف بها الدولة، فلا يدفع الضريبة عليها إلّا من كان شديد النزاهة أو شديد الغباوة (واللبنانيون – وخاصة الأثرياء منهم - غير معروفين بالغباوة، وسمعتهم في مجال النزاهة قديمة ومستحقّة).

المصيبة الحقيقية لم تكن فقط في الاستدانة غير المحسوبة التي جرت في التسعينيات، بل في الوسائل التي استُعمل (اقرأ: أُهدر) من أجلها كلّ هذا المال. لا يتوافر في لبنان اليوم، بعد كل المشاريع الاعمارية وعشرات المليارات التي صُرفت، قطاعٌ واحد منتجٌ وتنافسيّ وقادرٌ على التصدير والنمو وخلق القيمة والوظائف. هذا هو العار الحقيقي على التجربة الاقتصادية الحريرية، وليس فقط الهدر والافلاس، وعدم اكتمال الاعمار في أي من القطاعات الأساسية بعد أكثر من عشرين سنة على انتهاء الحرب.

> لبنان اليوم جنة للأثرياء وجحيم لا يحتمل لغيرهم

على سبيل المثال، يستسهل الكثيرون اليوم انتقاد إدارة قطاع الطاقة في لبنان والسخرية من جبران باسيل وسياساته وتصريحاته، لكن لا أحد، لا أحد، يرفع صوته في خضمّ هذا النقاش الحيوي ليتساءل عن العبقري الذي قرّر، في أواسط التسعينيات، أن نصرف مئات ملايين الدولارات التي لا نملكها حتّى نبني معامل كهرباء تشغّل على الغاز الطبيعي في لبنان! أيّ مجنون يبني معامل تعمل على الدورة المدمجة، من أحدث (وأغلى) ما خرجت به التكنولوجيا، في بلد لا يملك غازاً، ولا امداداً مضموناً للغاز، ولا حتى شبكة لنقل الغاز في أراضيه؟ (تخيّلوا أنهم اعتمدوا على وجود «اتفاقية» مع مصر لتوريد الغاز المصري بحلول أواخر التسعينيات، من نوع المعاهدات العربية التي توقّع خمسين مرّة ولا تنفّذ مرّة واحدة، وبناءً على هذه «الضمانات» رهنوا مستقبلنا الطاقوي في لبنان).

الحلّ لقطاع الكهرباء، حينذاك، لم يكن يحتاج إلى علماء ذرّة ولا إلى سحرة: كان علينا، ببساطة، أن نبني معامل توليد تشتغل على الفحم الحجري، وهي رخيصة وتُبنى بسرعة ووقودها مضمون وزهيد الثمن. كنّا تمكّنا، خلال سنوات قليلة، من تأمين قدرة انتاج أساسية تكفي حاجة البلد، وبكلفة تنافسيّة

إسقاط «الأرثوذكسي»: ذاب الثلج وبان المرج

حبيب البستاني *

وهل تسأل القوات عن موقفها؟ المكان قصر بعبدا, الكلام للدكتور سمير جعجع بعيد اجتماعه مع دولة العماد ميشال عون, وذلك رداً على سؤال صحافي عن موقفه من اتفاق الطائف. ومن ثم كان ما كان مما يعرفه كل اللبنانيين من تأييد ودعم لا متناهٍ لهذا الاتفاق, وصولاً إلى المشاركة العسكرية في إزاحة العماد عون، الذي كان يقف مع الأكثرية الساحقة من المسيحيين حائلاً دون تحقيقه. يومها كانت القوات بحاجة إلى دعم وغطاء مسيحيين, أمّنهما لها ما كان يعرف بتجمع النواب الموارنة المستقلين من جهة, ومن جهة ثانية موقف بكركي المتمثل في نيافة البطريرك صفير آنذاك, الذي جعل من ضرورة إزاحة عون شغله الشاغل وهمه الأول.

ما أشبه اليوم بالأمس, فبالرغم من موقف بكركي ومعظم القيادات المسيحية من التيار الوطني الحر والمردة وحزب الكتائب الداعمة للقانون الأرثوذكسي, الذي من شأنه تأمين عدالة التمثيل وتحقيق المناصفة الفعلية داخل الندوة النيابية, وحده جعجع وقف ضده خارقاً إجماعاً مسيحياً نادراً, ومتنصلاً من وعد قطعه لا لسيد بكركي فحسب إنما لكل الشخصيات وممثلي الأحزاب والتيارات المسيحية، التي اتصلت به أو قامت بزيارته. موقف غريب ينبغي التوقف عنده ملياً ودراسته بعناية لتبيان الأسباب الكامنة وراءه, والدوافع الحقيقية التي أملت عليه ذلك, والتي جعلت منه حصان طروادة للنفاذ إلى القلب المسيحي والانقلاب على كل تعهداته, ضارباً عرض الحائط بمصلحة المسيحيين ومطالبهم التي كانت على بعد قوسين أو أدنى من التحقّق. وقبل الإجابة عن هذا السؤال ينبغي لنا قراءة القانون الأرثوذكسي - موضع الجدل - , والتمعن فيه وذلك بغية معرفة ملاءمته أو عدمها لتوجهات القوات وطروحاتها ومصلحتها.

من البديهي القول إنّ القانون الأرثوذكسي في حال تطبيقه, يؤمن عدالة التمثيل للمسيحيين كل المسيحيين, ويؤمن لهم الإتيان بكل ممثليهم بأصواتهم وحدهم, وذلك دون منة من أحد. هذا على الصعيد الوطني، أما على صعيد الطوائف المسيحية, فإن من شأن تطبيق هذا القانون إلغاء أحادية التمثيل, فالنسبية تسمح بتمثيل كل فريق أو حزب أو تيار كل حسب حجمه الشعبي. وهكذا فإن الترجمة العملية في أقضية جبيل وكسروان والمتن على سبيل المثال تعني تقاسم المقاعد النيابية بين التيار الوطني الحر والأحزاب المسيحية الأخرى المنضوية في تجمع 14 آذار أو المستقلين, وهذا من شأنه كسر حصرية العماد عون وبالتالي زيادة عدد نواب القوات والكتائب وحلفائهما. وهكذا نرى أن هنالك مصلحة للمسيحيين ومصلحة للقوات في تطبيق هذا القانون, فكيف يرفض الدكتور جعجع قانوناً انتخابياً يلبي طموحات القوات ويؤمن مصلحتها ويجعلها قوة برلمانية مهمة لها كلمتها ووزنها, بغض النظر عن تحالفاتها النيابية أو السياسية. أوَليس من الغباوة السياسية أن يتولّى شخص ضرب مصالحه الانتخابية والسياسية, وحرمان حزبه المشاركة في الدفاع عن حقوق المسيحيين، التي لطالما تغنى بحصرية الدفاع عنها, أوَليس هو القائل إن أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار؟ لكن سمير جعجع هو نفسه سمير جعجع, مهما يكن لقبه المهني أو السياسي أو الفلسفي, ومهما يكن الزمان والمكان اللذان

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تسمح لمؤسسة كهرباء لبنان بالخروج من الخسارة، ونحن، بصراحة، لسنا اسبانيا حتى نشتري الغاز المسال (الباهظ الثمن) رفقاً بالبيئة. في هذه الحالة، كما في غيرها، يمكن قول الكثير عن أنّ الملياردير ليس بالضرورة صالحاً لإدارة اقتصاد، وأنّ خبرة الأعمال التي يحوزها الانسان في الدول النفطية الريعية (حيث دور الدولة في الاقتصاد توزيعي، لا استخراجي) مختلفة تماماً عن المعرفة التي تحتاج إليها حتى تبني اقتصاداً منتجاً ولديه قدرة ذاتية على النموّ وخلق القيمة.

الدين العام والدين الخاص

إن حالتنا في لبنان اليوم ليست فريدة، هناك العديد من الدول التي وجدت نفسها، في القرن العشرين وفي قرون سابقة، مكبّلة بسلاسل من الديون تستنزف اقتصادها الوطني وتهدّد سلمها الاجتماعي. في حالات كهذه، وجدت العديد من الحكومات أن لا مفرّ من اعلان الافلاس والتوقف عن الدفع أو، أقلّه، مفاوضة الدائنين وإعادة النظر في آليات السداد. خلال الثمانينيات، أدركت الدولة التركية أن أكبر الأقطاب الرأسمالية التقليدية في تركيا (كعائلات «كوتش» و«سيبانجي» وغيرها) قد تخلّت عن الاستثمار الصناعي والتجاري، وتحوّلت عملياً الى مصارف تسلّف الدولة وتستفيد من العائدات المضمونة، ولو على حساب كساد الاقتصاد واستنزاف الخزينة (أي كوضع لبنان تماماً في التسعينيات).

الديون كادت أيضاً أن تخنق المكسيك في الثمانينيات، والأرجنتين في أواخر التسعينيات. هذه الدول قرّرت أن تمارس إحدى آخر الصلاحيات الباقية للسيادة الوطنية في عصرنا، وأن تقول للبنوك العالمية إنها لن تضع التزاماتها المالية فوق احتياجات شعبها وسلمها الاجتماعي.

بالطّبع، لا شيء من هذا سيحصل في لبنان، والسبب مزدوج: من ناحية، لأنّ المصارف التي كانت تستغلّ المواطن في الأرجنتين والمكسيك وتايلاند كانت أجنبية، فيما الفقير اللبناني تستغلّه المصارف الوطنية. ومن ناحية أخرى، فإنّ المصارف لا تحكم البلد فحسب، وتملك نفوذاً لا يمكن تخيّله، لا يهزّه تغيّر الحكومات والأحلاف السياسية، بل إنّ المصارف، بمعنى من المعاني، هي التي خلقت بلدنا، وميشال شيحا ورفاقه من مالكي المصارف هم - فعلياً - الآباء المؤسسون لوطننا ولنظامنا الاقتصادي.

هناك دولٌ، كالأرجنتين وروسيا والمكسيك، تحسّن وضعها الاقتصادي بعدما شهرت الافلاس ودخلت، بعدما استراحت من عبء الديون، في مرحلة من النموّ والاتزان المالي (وهناك دولٌ أخرى، كالاكوادور، لم تكن تجربتها إيجابية). هذا، نكرّر، لن يحصل في لبنان، والتهويل سيكون صاخباً بأن المصارف ستنهار، والعملة ستصير برخص ورقها، وسيختفي لبنان الذي نعرفه في البحر، إذا تجرّأنا على الاقتراب من المصارف. بالطبع، الواقع مختلفٌ عن التهويل، ومن الممكن إدارة عملية الافلاس بذكاء وتخطيط، قبل سنوات من حصولها، والتحكّم في توزيع الأضرار، ونقل جزء أكبر من الدّين إلى مؤسسات أجنبية، ورفع ضمان الوديعة المصرفية لضمان حقوق المودعين الصغار، إلخ... في الحقيقة فإنّ لبنان، حيث الميزانية العامّة تحقّق فائضاً أولياً، وحيث لا حاجة إلى الاستدانة أصلاً إلا بسبب خدمة الدين، «مرشّح مثالي» لفكرة التوقّف عن الدفع. الافلاس سيمكّننا من خفض الضرائب التي تخنق الفئات الشعبية في البلد، أو يمكن استعمال فائض الموازنة لتقديم خدمات اجتماعية وانشاء مشاريع تنموية تخلق لنا شيئاً يشبه اقتصاداً حقيقياً، يؤمن على الأقل مكاناً لأبنائه ولا يلفظهم خارجه.

وحتّى إذا «وقع المقدّر»، وجرى السيناريو الأسوأ الذي يهددوننا به، وانهارت المصارف، وضاعت ودائع المودعين وذهبت معها الديون العامة والخاصة على الدولة والمواطنين. إذا حصلت المصيبة وطارت الحسابات التي، كما يذكّرنا محمد زبيب، تتركّز نصف قيمتها في يد 0,8% من المودعين، مقابل 2,6% من الودائع هي حصّة 70% من المودعين اللبنانيين، فستكون تلك أنبل وأعدل عمليّة لإعادة توزيع الدخل تحصل في الاقليم اللبناني منذ أيّام احيرام.

خاتمة

هناك لازمة كثيراً ما تتكرّر في لبنان، ويردّدها حتّى أفراد النخبة السياسية في أحاديثهم الخاصّة، مفادها أنّ البلد «ميؤوس منه» اقتصادياً، وأنّه لن يستقيم ويفرز اقتصاداً منتجاً مهما فعلنا لأنّه «لا يملك مقوّمات»، أو لأن شعبه «غير صالح»، وغيرها من الحجج التبريرية. لا بأس إذاً من بعض الفساد ومن غياب الخطط وانعدام التنمية. والأفضل للمرء أن يجد لنفسه موقعاً فردياً، مناسباً، مربحاً، وسط هذه المنظومة الفاسدة، إذ لا أمل بالخلاص الجماعي.

هذا الصنف من المنطق التبريري لا يمكن أن يكون أبعد عن الحقيقة. أكثر ما يؤلم في المأساة اللبنانية هو أنّ البلد، لو أنّه أدير بحكمة ونزاهة منذ انتهاء الحرب الأهليّة، لكانت لديه كلّ المقوّمات حتى يؤسّس اقتصاداً ناجحاً ومزدهراً.

يمكننا بسهولة أن نتخيّل حاضراً بديلاً يجد فيه الشابّ اللبناني، بعد أن ينهي تعليمه، عملاً مجزياً ومرضياً، وأن يتمكّن من بناء مستقبله باطمئنان، بدلاً من أن نجد أنفسنا في مجتمع مشوّه، يطرد أبناءه ويعيش أغلب شبابه خارجه. الفشل والعجز الاقتصاديّ ليسا «قدراً» للبنان، والهجرة الكثيفة ليست «تراثاً» ولا هي تنبع من حبّ اللبناني للمغامرة والسّفر، وليس من الطبيعي أن يشيخ الآباء ويموتون وحدهم، فيما أولادهم مشتّتين في أرجاء العالم. الشعب كلّه يعرف من وضعنا في هذه الحالة، ومن يريد منّا أن نعتادها، هم من أفسدوا علينا وطننا الجميل، جازاهم الله بما يستحقّون.

* كاتب عربي

إنّ الانجاز الأساسي لفؤاد السنيورة تمثّل في نجاحه بتحويل الدولة اللبنانية إلى أداة «استخراجية» فعالة (مروان طحطح)

يعيش فيهما، ومهما تكن الظروف السياسية المحلية أو الإقليمية التي يمر بها لبنان أو المنطقة. أهدافه هي هي، لا تتبدل ولا تتغير، إنه المتميز، المارد المتمرد كما كان يحب أن يسمي نفسه، إنه هو من يجرؤ حيث لا يجرؤ الآخرون، إنه بكل بساطة الشواذ الذي يكسر القاعدة.

منذ البدايات ومنذ عملية إهدن ومقتل الزعيم والقائد الوطني طوني سليمان بك فرنجية وعائلته، وحده سمير جعجع من بين كل المقاتلين والقادة العسكريين المسيحيين في حزب الكتائب، تبرع للقيام بهذه المهمة، التي أدت إلى إحداث شرخ بين أطياف المجتمع المسيحي، وجعلت من جسر المدفون وحاجز البربارة تحديداً، الذي كان يتولى الإشراف عليه شخصياً، نقطة الفصل بين مسيحيي الشمال ومسيحيي جبل لبنان، وكان الهدف آنذاك إرساء أحادية حكم مسيحية.

وفي عام 1982، وقبيل انتخابه رئيساً للجمهورية طلب الشيخ بشير الجميل - الذي كان قائداً للقوات اللبنانية في حينه - من سمير جعجع تفكيك حاجز البربارة، إذ إنه من غير المقبول أن ينتخب الجميل رئيساً للجمهورية وتبقى حواجز القوات وميليشياتها منتشرة على الأرض، وكانت المفاجأة، إذ إن الجواب كان الرفض. احتار الجميل من موقف جعجع الرافض، ولم يجد له تفسيراً منطقياً، أيعقل أن ينتخب قائد القوات اللبنانية رئيساً للجمهورية وتتحقق كل تطلعاتها، ويرفض قائد ميداني الانصياع لأوامر القيادة وذلك بغض النظر عن الأسباب والدوافع؟ ولم يستطع الرئيس الشهيد إقناعه إلا بعدما دعاه إلى مجمّع «الفور سيزن» في حالات، وأقام له حفلاً تكريمياً وأهداه جواز سفر إلى الولايات المتحدة لمتابعة دورة أركان. وإلى حرب الجبل در، ومآثره فيها وعدم الإصغاء إلى نصائح الرئيس كميل شمعون، فكان ما كان من حصار دير القمر وتهجير المسيحيين عام 1983.

وكرت السبحة وكرت المآثر المآسي، محاولات انقلابية داخل القوات اللبنانية ومحاولة فرض أحادية مسيحية داخل ما كان يعرف بالمناطق الشرقية، فهجر الرئيس أمين الجميل، وذبح أنصار إيلي حبيقة وجرى الاستيلاء على كل المرافق الحيوية التابعة لحزب الكتائب والقوات، وأنشىء ما سمي الصندوق الوطني، وراح الناس يئنون تحت وطأة الضرائب والخوات المفروضة عليهم من قبل هذا الأخير. وبينما كانت جموع المسيحيين تحج يومياً بعشرات الآلاف إلى بيت الشعب في بعبدا، معلنة تأييدها لمواقف العماد عون المنادية بالحرية والسيادة والاستقلال والرافضة لاتفاق الطائف، كان جعجع يقيم مع مجموعة من مقاتليه في المجلس الحربي ما سمي يوم المقاومة، حيث أعلن جملة واحدة مفادها نحن هنا، والأصح أنا هنا، استناداً إلى مقولة خالف تعرف. وتابع الحكيم مآثره التي بدأها في عمشيت باعتدائه على جنود وضباط الجيش اللبناني، ولم تنته هذه المآثر عند بلدة القليعات، بل أكملها وبالتعاون مع قوات الاحتلال بقصف المناطق الشرقية التي لم تكن خاضعة لسلطته. ومن غيره يجرؤ على نقض تعهداته عام 1989 ليصبح من أشرس المدافعين عن اتفاق الطائف. ومن ثم جرت تصفية داني شمعون وعائلته، التي أدين فيها جعجع ولم يثبت فيها براءته، بل استفاد من قانون العفو الذي صدر لاحقاً.

> أوليس من الغباوة السياسية أن يقوم شخص بضرب مصالحه الانتخابية

يتضح لنا وبدون أدنى شك أن هنالك خطأً بيانياً واضحاً طبع مسيرة حياة سمير جعجع من البدايات حتى يومنا هذا، وأن كل الأعمال التي قام بها أو التي كان يبغي القيام بها، لم تكن في أي يوم من الأيام منسجمة مع الأهداف المعلنة من قبله، التي رددها علناً، وفي أكثر من مناسبة. ولعل المفارقة اليوم أننا لسنا بحاجة إلى الانتظار طويلاً كما في السابق كي تنجلي الحقيقة لتبيان البَون الشاسع بين ما يقوله وما يفعله. هذا ومن المؤكد أن الذين يتولون إدارة الشأن اللبناني، من قوى إقليمية ودولية، قد درسوا شخصية الحكيم وهم يعلمون تمام المعرفة أنّ باستطاعتهم الرهان عليه للاستمرار في مصادرة حقوق المسيحيين ومنع وصول أي مسيحي قوي إلى الحكم، وبالتالي الحؤول دون إقرار أي قانون انتخابي يؤمن عدالة وصحة التمثيل للبنانيين عموماً، والمسيحيين بصورة خاصة. ومن الملاحظ أن هذه المقولة لا تزال قائمة منذ أكثر من خمس وعشرين سنة على الأقل، وذلك بغض النظر عن الراعي الإقليمي أو الدولي. لقد أعطى القانون الأرذوكسي أملاً قوياً للمسيحيين، ولا سيما مسيحيي الشوف وعاليه وبيروت وكل الأطراف، إلا أن هذا الأمل ما لبث أن انطفأ، والذي يزعج أولئك هو أن فريقاً مسيحياً كبيراً هو من أجهض هذا القانون.

* كاتب لبناني

على الرغم من الانقسام الذي ظهر الى السطح خلال أزمة الجنود المخطوفين في سيناء، نجح الجيش من خلال التفاوض مع الخاطفين بواسطة شيوخ القبائل، في تحرير الجنود بسلمية ودون الحاجة الى عملية عسكرية

«انفراج» أزمة جنود سيناء

انقسام حول طريقة خروج المخطوفين... ومصادر عسكرية تكشف مفاوضات الساعات الأخيرة لتحريرهم

مرسي يستقبل الجنود بعد إطلاق سراحهم في سيناء أمس (أ ف ب)

القاهرة ـ **إسماعيل الإسكندراني، إيمان إبراهيم**

بعيداً عن التوظيف السياسي لأزمة اختطاف الجنود المصريين في سيناء قبل أسبوع، ثم تحريرهم أمس، فإن انقساماً شهدته الآراء المطالبة بالحلّ، ما بين التعامل الحازم العنيف، وبين أصوات أكثر ميلاً للتعقل، ليس حقناً لدماء الأبرياء في المناطق السكنية التي يختبئ فيها الخاطفون، بل حفاظاً على أرواح الجنود أنفسهم.

وامتد هذا الانقسام إلى داخل القوّات المسلحة، التي تُعَدّ الحاكم الفعلي في سيناء؛ فضباط العمليات الذين قدموا إلى مدينة العريش لحلّ هذه الأزمة كانوا يميلون الى تحرير الجنود بالقوة. في حين أن الضباط المقيمين للخدمة في المنطقة الحدودية كانوا يفضلون التفاوض سبيلاً حكيماً لحل الأزمة لمعرفتهم بالآثار الجانبية المدمرة التي قد يحدثها أي تدخل عسكري.

وتُشير مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إلى أنّ الخاطفين رفضوا رفضاً قاطعاً التواصل مع وزارة الداخلية أو أي ممثل للشرطة، وذلك بسبب انتهاكات سابقة في حق بدو المنطقة الحدودية تعود إلى عهد حسني مبارك. وامتنعوا كذلك عن التواصل مع قائد مكتب المخابرات العسكرية في العريش بسبب خلافات معه بشأن إدارة الأنفاق، حيث تغض السلطات الطرف عن تهريب السلع غير المدعومة حكومياً عبر الأنفاق مع غزة.

ولم يقبل الخاطفون إلا بالتواصل، عبر وساطة قبلية، مع ضابط يعمل في إدارة المخابرات العسكرية بالقاهرة سبق له الخدمة في رفح قبل الثورة، ولم يكن له عداءات محلية، بخلاف زملائه الذين يخدمون حالياً في مكتبي رفح والعريش. ونجحت جهود الوساطة الشعبية من مشايخ وعواقل القبائل وبعض مشايخ السلفية المعتدلين في فتح قناة التفاوض مع الخاطفين.

وبحسب المصادر نفسها، اتّبع المفاوض العسكري مع الخاطفين طريقة الحرب النفسية الضاغطة لتحسين موقفه التفاوضي؛ فشهدت مدن الشيخ زويد والجورة ورفح تحليقاً منخفضاً للطائرات المروحية، وتعزيزاً عسكرياً في الشوارع والطرق الرئيسية، وأُمهل الخاطفون مهلة قصيرة، مع تحذيرهم بأن القوات قد حصلت على ضوء أخضر سياسي وعسكري بالتعامل العنيف. وقد رفض المفاوض مناقشة مطالب الخاطفين، مستخدماً المنطق العرفي في الأزمات الشبيهة، مطالباً إياهم بإطلاق سراح الجنود أولاً إثباتاً لحسن النية.

وبالفعل، أُطلق سراح الجنود فجر الأربعاء في منطقة بئر لحفن جنوب العريش ليجدوا أنفسهم في العراء سائلين أحد السكان المحليين إيصالهم لأقرب نقطة تفتيش. وقد نُقلوا بطائرة عسكرية من مطار العريش إلى مطار ألماظة العسكري بالقاهرة، حيث أقيم لهم استقبال رسمي بحضور رئيس الجمهورية ووزير الدفاع.

وما إن انتهى المؤتمر الصحافي الرئاسي لتوجيه الشكر للقوات المسلحة وأجهزة المخابرات العامة والعسكرية ووزارة الداخلية، حتى تأججت الأزمة السياسية ثانية. في المرة الأولى، عقب الاختطاف، كان المشهد السياسي مزدحماً بالتباكي على هيبة الدولة، ولوم النظام السياسي الحاكم، وتحميل الرئيس محمد مرسي مسؤولية العفو عن سجناء الجماعات الإسلامية. ومن ناحية أخرى، وُجِّه النقد الشديد إلى القوات المسلحة وشُكّك في جاهزية عناصرها للدفاع عن أنفسهم، فضلاً عن ضبط الأمن وتأمين الحدود الشرقية. وقد قوبلت هذه الآراء بتحذيرات استباقية من مغبة إراقة الدماء في منطقة عانت القمع الأمني سنين طوالاً.

أما بعد إطلاق سراح المخطوفين، فقد دخلت الأزمة السياسية طوراً جديداً يشهد تشكيكاً في حقيقة عملية الاختطاف وعملية التحرير، واتهام نظام الإخوان الحاكم بتدبير مسرحية يحقق بها إنجازاً لرفع شعبيته. ومن ناحية أخرى، ارتفعت أصوات المطالبين بمعاقبة الخاطفين ومحاسبتهم قانونياً، فيما قابلتها أصوات حقوقية تطالب بضرورة بحث المظالم والمطالب معاً قبل إعمال القانون بنحو انتقائي.

وكشفت مصادر عسكرية لـ«الأخبار»، فضلت عدم ذكر اسمها، أنه عند منتصف ليل الثلاثاء بدأت المرحلة الأخيرة لدور القوات المسلحة، الذي بدأته بنشر كافة قطعها في المناطق المحددة مع القيادات العسكرية والمخابراتية، لتوصيل رسائل القوات المسلحة بعد أن بثت على موقعها الإلكتروني رسالة حملت عنوان «الرسالة الأخيرة»، ذكرت فيها أن حادث الخطف الإرهابي الذي وقع بحق جنود عُزل ونشر الفيديو الخاص بهم ترك أثراً بالغاً في قلب الشعب المصري بأكمله وفي قواته المسلحة التي ازدادت إصراراً على تحريرهم، لكن القيادة العامة للقوات المسلّحة تلتزم حرمة الدم المصري رغم بشاعة العمل الإرهابي، لكن الرد سيكون سريعاً وقاسياً.

> القوات المسلحة منحت الخاطفين مهلة أخيرة حتى ساعة شروق شمس الأربعاء

وقالت المصادر إن شيوخ القبائل طلبوا من اللواء أحمد وصفي ضرورة النظر في مطالب الإفراج عن بعض المسجونين، بشرط ألا تشتمل قائمة العفو الرئاسي عنهم كل من ثبت تورطه في العمليات التخريبية والإرهابية في مصر. وبناءً عليه، تسلم اللواء وصفي كشف الاسماء من شيوخ القبائل، مؤكداً أنه سيسلّمه للقائد العام للقوات المسلحة، ليقدمه للرئيس، لاتخاذ الإجراءات المناسبة. أضاف شيوخ القبائل مطلباً آخر، هو ضرورة النظر في قرار حظر تملك الأراضي لأبناء سيناء، فأوضح قائد الجيش الثاني الميداني أن القيادة العامة للقوات المسلحة لن تسمح

«حماس» تراقب منسوب الرجولة بغزّة

بعد محاولات «تأديب» المجتمع الغزّي من خلال حملات «ارفع سروالك» وملاحقة اصحاب تسريحات الشعر الغريبة، قررت داخلية «حماس» أن تبدأ بحملة للمحافظة على «رجولة» الغزّيين

غزة ـ **سناء كمال**

أثارت تصريحات وزير الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة، فتحي حماد، عن «المحافظة على منسوب الرجولة في غزّة» حفيظة الرجال، وخصوصاً النشطاء والصحافيين عبر صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم «فيسبوك»، فمنهم من سخر، ومنهم من استهجن واستغرب.

وكتب الناشط محمد أحمد على صفحته «الفيسبوكية»: «الرجولة أخلاق، حضور، ممارسة، تكوين أسرة والحفاظ عليها، والأهم من ذلك الرجولة تكمن في كيف أن تكون إنساناً»، متسائلاً عن «كيفية قياس منسوب الرجولة بالنسبة إلى حماد»، وأشكال العقاب التي قد تفرض على الشباب الذين يفتقرون إلى هذا المنسوب.

مناورات عسكرية لعناصر من «حماس» خلال احتفال تخريج (محمود الهمص ـ أ ف ب)

وأوضح محمد لـ«الأخبار» أن «كلّ ما في الأمر إضفاء شرعية على بعض الممارسات التي ينفّذها رجال الأمن التابعين للحكومة ضدّ الشباب، الذين يرتدون أزياءً معينة، مثل البنطال الضيق، ويسرحون شعورهم على الطريقة الغربية».

بدوره، أوضح الكاتب نافذ غنيم أن نهج حكومة «حماس» بدأ بخطوة صغيرة، كبر وتفرع وامتد، «هم يتسربون إلى عمق المجتمع وفق منطق التدرج، يبدأون بتمرير موقف ما، يتحسسون ردّ فعل المجتمع، يتراجعون إذا ما علت وتيرة الاحتجاجات، ثم لا يلبثون أن ينقضوا من جديد، وعندما يجدون صمتاً يذهبون إلى ما هو أبعد». وقال: «يمسكون الآن بتلك القضايا التي تداعب مشاعر المواطنين مستغلين الموروث الثقافي القائم، وأحياناً ما يدغدغ مشاعر الناس الدينية، مستفيدين من عاطفة الناس، وهشاشة الوعي الديموقراطي، لكن الخطير في الأمر أن السير بهذا الاتجاه يعني ترويض المجتمع والتدرج به، وصولاً إلى الانقضاض على ما هو أبعد وأعمق، وأقصد هنا ضرب كل من يعارض فكرهم وسياستهم وتوجهاتهم».

وكان حماد قد أعلن أنّه ستجري مراقبة «منسوب الرجولة» في قطاع غزة، غير آبه لتصريحات المسؤولين في المراكز التي تعنى بحقوق الإنسان، متهماً أغلبهم بتلقي الأموال من مصادر مشبوهة مثل الولايات المتحدة. وقال حماد خلال تخريج فوج من جنود الأمن الوطني: «نحن شعب فتيّ يحافظ على أبناء وطنه ومجتمعه، وبحاجة إلى رجال أشداء أقوياء يستطيعون حماية الثغور».

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ حماد قام بتخريج فوج من الضباط يُدعى «وحدة التدخل وحفظ النظام»، مهمته محاربة التصرفات التي لا تليق بالمجتمع المسلم، وتوكل إليهم مهمات مساءلة من يرون أن تصرفاته غير لائقة أو منافية لتعاليم الإسلام، ومن حقهم توقيف أيّ كان وطلب هويته اثبات شخصيته.

وقالت الناشطة عروبة عثمان لـ«الأخبار»: «لستُ صاحبة اختصاص لأعلن معايير الرجولة الحقيقية، أو أكشف عن جهاز قياس منسوبها، لكنني أستطيع أن أعلن أن الانخفاض الأكبر في مستوى الرجولة لاحظته في كلام وزير الداخلية بغزّة فتحي حماد عن إصراره على مراقبة انخفاض مستوى الرجولة في غزّة». وأضافت أن «الرجولة لا تعني أن تُسقِط فشلك على الغزيين، فتسرع في اتهامهم بانخفاض مستوى الرجولة وتدني منسوب هرمون الذكورة في أجسادهم إلى حدٍّ يفقدهم الرجولة الحمساوية».

واشارت إلى ضرب الصحافيين والاعتداء عليهم، مضيفةً أن «الرجولة لا تعني أيضاً أن توجه عصاك نحو جسد امرأة خرجت إلى الشارع لتعبّر عن رفضها للانقسام، بعد أن خذلتم الشعب برفقة سلطة رام الله، وأسقطتم كل جهود إعادة اللحمة الوطنية، ولا تعني أن تستدعي أو تعتقل من يخالف رأيك ونهجك، ولا تعني أن تعيّن أفراداً من الشرطة لمراقبة الصفحات الشخصية للمختلفين معك على مواقع التواصل الاجتماعي». وشددت على أنه لا يحق لأي شخص أن ينصّب نفسه وصياً على حياة الغزيين، ويطلق حملات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بتوطين الأجانب على أرض مصر.
بعد انتهاء اجتماع وصفي بشيوخ القبائل في حضور قيادات المخابرات العامة والحربية، قال وصفي إنه يجب الإبلاغ عن أن القوات المسلحة ستمنح الخاطفين مهلة أخيرة تبدأ من الساعه الحادية عشرة من مساء الثلاثاء حتى ساعة شروق شمس الأربعاء، بعدها سيدخل تنفيذ الخطة العسكرية حيز التنفيذ الفعلي، ولن يُرحَم أحد مهما تكلف الأمر من خطورة.
وقالت المصادر إن اللواء وصفي أبلغ القيادة العامة للقوات المسلحة نجاح المفاوضات بعد مرور ثلاث ساعات تقريباً من بدء المهلة الأخيرة للخاطفين، حيث تسلمت إدارة المخابرات العامة الجنود نحو الساعة الثانية من صباح الأربعاء، بعد أن تأكد الخاطفون أن القوات المسلحة ستلتزم بشروطها حيال المواجهة العسكرية التي كادت تبدأ فعلياً. واضافت المصادر أن الفريق أول عبد الفتاح السيسي طلب من مرسي ضرورة الموافقة على استمرار تمركز القوات المسلحة هناك بنفس قوتها للبدء في عملية تطهير موسعة واستكمال خطط الحفاظ على سيادة مصر، لكن الرئيس أرجأ النظر في هذا المطلب، إلى حين دراسته فى وقت لاحق، الامر الذي دفع السيسي الى الإصرار على أنّ المهلة الأخيرة قد بدأت بالفعل، ولن ترجع القوات المسلحة عن هدفها في تحرير الجنود، واستعادة هيبة الدولة من خلال فرض سيطرتها كاملة على سيناء.
وأوضحت المصادر أن القوات المسلحة تعاملت بحكمة في قضية تحرير الجنود تجنباً لإزهاق أرواح الأبرياء، لكنها وضعت في اعتبارها أن دكّ المواقع التي تؤوي التكفيريين ستكون المرحلة الأخيرة بعد نفاد كل أساليب التفاوض الذي كانت تجريه المخابرات الحربية والعامة بمساعدة شيوخ سيناء. وأكدت أن تقارير الاستطلاع التي قامت بها المخابرات الحربية كانت «كلمة السر» في نجاح العملية، حيث نجحوا فى تحديد مكان الجنود فى منطقة الجورة، التي كانت مسرح عمليات التنفيذ الفعلي للتعامل العسكري، مع التشديد على سلامة أرواح الجنود.

العراق

النجيفي يحذر من «حريق»

أكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، أمس، أن العراق يعيش على شفا حريق كبير، ومن الضروري إعادة العملية السياسية إلى مسارها الصحيح، فيما رأى رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني أن خرق الدستور وإهمال مبدأ الشراكة هما مصدر جميع المشاكل.
وقالت رئاسة إقليم كردستان، في بيان، إن «رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني بحث مع رئيس البرلمان أسامة النجيفي الأزمة العراقية وسوء الأوضاع الأمنية وعدم الاستقرار السياسي والخروق الدستورية والتفرد بالسلطة في بغداد» بحضور الوفد المرافق للنجيفي المؤلف من محافظي نينوى وديالى ورئيس مجلس صلاح الدين وعدد من قادة قائمة العراقية»، ونائب رئيس الإقليم كوسرت رسول وعدد من قياديي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وأعرب البارزاني خلال اللقاء «عن عدم ارتياحه لتعمق المشاكل وسوء الأوضاع الأمنية والسياسية في العراق»، لافتاً إلى أنه «حذر قبل نحو عام من الأوضاع الحالية التي يشهدها العراق». وتوقع أن «أن تتجه الأوضاع نحو أجواء مشحونة بالخطورة والتفرد».
من جهة أخرى، أدانت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون بشدة أعمال العنف التي شهدها العراق في الايام الاخيرة وأوقعت عشرات القتلى، داعيةً المسؤولين السياسيين في العراق إلى الحوار. وكتبت أشتون في بيان «أدين بقوة الاعتداءات التي وقعت في عدة مدن من العراق في الأيام الأخيرة وأوقعت عدداً من الضحايا». ودعت أشتون «القادة السياسيين العراقيين مرة جديدة إلى الانخراط في حوار صادق من أجل تخطّي المأزق الحالي». بدوره، حذر وزير الخارجية الكندي جون بايرد من خطر «غرق العراق في حرب أهلية طائفية».
من جهة أخرى، اتهم مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون المصالحة الوطنية، عامر الخزاعي، أمس، قوى

> مستشار المالكي يتهم قوى دولية بمحاولة إجهاض العملية السياسية في العراق

دولية بمحاولة إجهاض العملية السياسية في العراق.
وقال الخزاعي في بيان أمس، عقب لقائه وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر الشرقاط والحويجة والساحل الأيسر من محافظة صلاح الدين في بغداد، إن «هنالك قوى دولية معادية للعراق تريد إجهاض العملية السياسية في العراق مستخدمة كل الوسائل لتحقيق هذا الهدف، وخاصة الإعلام المغرض».
وأكد الخزاعي حرص الحكومة على «حماية المسيرة الديمقراطية وصيانتها بما يحقق الأمن والازدهار والرقي للشعب العراقي»، داعياً من يريد إسقاط الحكومة إلى أن «يسلك الطرق الدستورية والقانونية لتحقيق ذلك».
وتعقيباً على التغييرات الامنية التي قام بها رئيس الحكومة نوري المالكي، أكد المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، علي الموسوي، أمس، أن التغييرات التي أجريت على القيادات الأمنية لم تكن بتأثير الضغط السياسي.
وأوضح الموسوي، في حديث إلى موقع «السومرية»، أن «ما جرى من تغييرات في القيادات الأمنية بُحث في الإطار الأمني، بعيداً عن المشهد السياسي والضوضاء المرافقة له، إذ ارتأى خبراء المؤسسة الأمنية أن تحدث بعض التنقلات في قيادات العمليات، وصدرت بها أوامر ديوانية».
أمنياً، انفجرت عبوتان ناسفتان في منطقة الحرية شمال غرب العاصمة بغداد، إحداهما كانت أسفل حافلة تقل مدنيين. وسبّب انفجار العبوتين مقتل أربعة مدنيين على الأقل، إضافة إلى إصابة 18 آخرين.
كذلك قتل جندي من الجيش وأصيب 4 آخرون بجروح في هجوم مسلح على نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي شمالي بعقوبة.
كذلك، ألقت قوة من الفرقة الثالثة شرطة اتحادية القبض على خلية إرهابية غربي الموصل. وذكر مصدر أمني أن «قوة من الفرقة الثالثة شرطة اتحادية تمكنت من إلقاء القبض على 5 مطلوبين وفق المادة 4 إرهاب بحوزتهم 11 عبوة ناسفة معدّة للتفجير تمكن خبراء المتفجرات من تفكيك 6 منها في غربي الموصل دون تسجيل أي خسائر تذكر».
(الأخبار، أ ف ب)

«إخوان» الأردن يدعون لمحاسبة السفارة العراقية

دعت جماعة الإخوان المسلمين في الاردن، أمس، إلى إحالة أفراد من طاقم السفارة العراقية في عمان على القضاء، بتهمة الاعتداء على أردنيين هتفوا بحياة صدام حسين خلال ندوة نظمتها السفارة في المركز الثقافي الملكي في عمّان الأسبوع الماضي.
وقال بيان صادر عن الاخوان المسلمين إن «الجماعة تدين اعتداء طاقم السفارة العراقية السافر على المواطنين الأردنيين وتدعو الى محاسبة كل المعتدين أمام القضاء الأردني». ودعت الجماعة الشعب الأردني الى «التمييز بين هذه الفئة المحدودة، التي تمثل حكومة (نوري) المالكي، وهي التي ارتكبت هذا الفعل المشين، والشعب العراقي الشقيق الذي تربطنا به وشائج الجيرة والإسلام والعروبة والذي وقف الى جانب الأردن في الاوقات الصعبة».
وأوضحت في بيانها أن «الشعب الاردني فوجئ بالمشاهد الصادمة لاعتداء طاقم السفارة العراقية على مجموعة من المواطنين الاردنيين قاموا بالاحتجاج السلمي أثناء احدى فعاليات السفارة».
وأثارت مشاهد شريط فيديو تناقلته مواقع اخبارية أردنية تظهر تعرض عدد من الأردنيين، كانوا يهتفون بحياة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للاعتداء بالضرب على يد عدد من أفراد طاقم السفارة العراقية ومرافقي السفير العراقي في عمان، جدلاً واسعاً في الأردن.
وبحسب تلك المواقع الإخبارية، فإن الحادث وقع الخميس الماضي خلال حفل اقامته السفارة العراقية في عمان لإحياء ذكرى المقابر الجماعية في العراق في عهد النظام السابق.
وكان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، قد أعلن أن الحكومة العراقية قدمت اعتذارها للأردن، وأن مجلس الوزراء العراقي قرر التحقيق مع السفير وكل المسؤولين عما حدث، مشيراً الى أن نظيره العراقي هوشيار زيباري أبلغه بأنه سيبادر ويقوم بسحب كل متورط بهذه القضية كإجراء عقابي.
واحتل الحادث حيزاً واسعاً من نقاش النواب في جلسة المجلس النيابي، التي عقدها أول من أمس برئاسة سعد هايل السرور وحضور رئيس الوزراء عبد الله النسور وهيئة الوزارة. وتحدث 101 نائب عن الحادث وتباينت آراؤهم حوله، فمنهم من طالب باتخاذ كافة الاجراءات القانونية لمعاقبة المعتدين والعمل على طرد السفير العراقي من الأردن، بينما طالب آخرون بـ«عدم المس بالعلاقات الاردنية العراقية».
وقال السرور موجهاً كلامه إلى النواب إن «حادثة الاعتداء يجب ان نتعامل معها بحدودها، والعراق دولة شقيقة نحترمها، وما تصرف فيه هذا النفر لا يمكن ان ينعكس على شعب العراق وابناء العراق الذين يعيشون بيننا».
ونظم عشرات الاردنيين خلال اليومين الماضيين تظاهرات أمام السفارة العراقية في عمان للمطالبة بطرد السفير العراقي من عمّان والموظفين المتورطين بالحادث.
(أ ف ب)

رفسنجاني يقبل بقرار «مجلس الصيانة» ولا عودة لمشائي إلى السباق

رفسنجاني ترشح رفع عتب. كان يريد أن يرمي الحجة على النظام وعلى كل من يضغط

الملامح العامة للخريطة الانتخابية الإيرانية بدأت تتضح مع قرار مجلس صيانة الدستور قبول ثمانية مرشحين، أربعة منهم يمثلون معسكر المبدئيين، يمكن أن ينتهي بهم المطاف إلى التوحد خلف أحدهم أو اثنين منهم، في مقابل واحد يمثل «كوادر البناء» (يمين الوسط) وسادس يمثل الإصلاحيين. وبات محسوماً أن لا عودة لعلي أكبر رفسنجاني ولا لاسفنديار رحيم مشائي إلى هذا السباق، في واقعة إن دلّت على شيء، فعلى أن النظام لن يقدم أي تنازلات راهن عليها من اعتقد أنه ضعيف؛ وعلى أن من كان ينوي استغلال العملية الانتخابية للمشاغبة تكسرت آماله، وانتهى الأمر إلى ما كان مرغوباً فيه منذ البداية: معركة برامج وكفاءات وليس معركة أشخاص

خامنئي رفض مشائي معاوناً للرئيس، فكيف يعتقد البعض أن يوصي به مرشحاً للرئاسة؟

متابعة أخبار الترشيحات في احد شوارع طهران أمس (بهروز مهري ـ ا ف ب)

جليلي يزاحم قاليباف والعين على روحاني

إيلي شلهوب

في وقت بدأ فيه الرئيس محمود أحمدي نجاد لملمة أغراضه لمغادرة كرسي الرئاسة بعد إخراج مرشحه من السباق الانتخابي، تؤكد أوساط معسكر علي أكبر هاشمي رفسنجاني أن الرئيس الأسبق تقدم في اللحظة الأخيرة بترشحه في اللحظات الأخيرة بضغط من تجار البازار، تحت هاجس القلق من إمكان نجاح اسفنديار رحيم مشائي، وبضغط من الإصلاحيين، في مقدمهم الرئيس محمد خاتمي، من الذين كانوا يراهنون على العودة إلى الحياة السياسية تحت عباءة رفسنجاني، وبالتالي تحقيق مصالحة واقعية مع النظام من دون الاضطرار إلى تقديم أي تنازلات. ورغم الخصومة الشرسة بين رفسنجاني (الذي كان يعتقد بأنه قادر على تحقيق الغايتين) وبين مشائي (الذي رفض نجاد ترشيح أحد معه)، فإن المعادلة الانتخابية كانت تشير إلى أنه ليس بإمكان أي منهما أن يحقق فوزاً إلا عبر فرض حالة من الاستقطاب الثنائي يشكلان طرفيه، ما يضع المبدئيين على هامش المعركة. وعليه، تشير الأوساط نفسها إلى أن «رفسنجاني ترشح رفع عتب. كان يريد أن يرمي الحجة على النظام وعلى كل من يضغط عليه. أصلاً كان الترجيح أن ينسحب في حال رفض مجلس الصيانة ترشح مشائي».

أوساط متابعة لعمل مجلس صيانة الدستور تؤكد أن قراره رفض ترشيح رفسنجاني جاء على خلفيتين: الأولى صحية، من بين ما يستند إليه تصريح علني لرفسنجاني نفسه أدلى به قبل نحو سبعة أشهر يؤكد فيه أن «حالتي الصحية ونشاطي اليومي وقدرتي لا تسمح لي بممارسه مهمات رئاسة الجمهورية، وسأكون خائناً إذا ما قبلت بواقع كهذا». أما الثانية فهي عدم قيام رفسنجاني بأي خطوة، عملاً كان أو تصريحاً، يفصل من خلاله نفسه عن «أصحاب الفتنة» في مخالفة لأحد شروط الترشح القاضية بأن يكون المرشح من ضمن منظومة النظام وموالياً للولي الفقيه ولمبادئ الجمهورية الإسلامية. ولعل ما سلف يفسر قرار رفسنجاني عدم الاعتراض على إقصائه من قبل مجلس صيانة الدستور، على ما أفاد رئيس حملته الانتخابية، اسحق جهانجيري، الذي أوضح «السيد هاشمي رفسنجاني، وحملته ككل، دخل الحقل على أساس الالتزام بسيادة القانون والأخلاق، وسيستمر أيضاً على هذا المنوال».

في المقابل، يبدو مشائي، ومن خلفه نجاد، مصممين على المضي في معركتهما لخوض السباق، رغم تأكيد مصادر وثيقة الاطلاع أن لا تراجع عن قرار الاستبعاد. وتقول هذه المصادر إن «سماحة القائد سبق أن بعث برسالة خطية إلى نجاد يؤكد فيها عدم صلاحية مشائي لشغل منصب المعاون الأول لرئيس الجمهورية» في خطوة أخرجت إلى العلن أولى بوادر عدم رضى المرشد عن سلوك رئيس الجمهورية «فكيف يتصور البعض أن التظلم لمكتب المرشد يمكن أن ينجم عنه قبول القائد بترشح مشائي لمنصب الرئاسة؟».

وأثار نجاد هذا الملف، على هامش ترؤسه الجلسة الحكومية أمس، قائلاً «لقد قدمت السيد مشائي وأنا أعرفه. إنه شخص يحب الحق ومفيد للبلاد، وأعتقد أنه كفء»، مشيراً إلى أنه «في رأيي لن تكون هناك مشكلة مع القائد (خامنئي) وسأثير هذه المسألة معه حتى آخر لحظة. عندي أمل بأن تحل المشكلة»، فيما أعلن مشائي «أنا أعتبر رفض أهليتي ظلماً بحقي، وسأتابع الأمر عبر سماحة القائد».

وكان نجاد ومشائي قد هددا، خلال الفترة الماضية، بأنهما سيكشفان ما حوزتهما في حال رفض ترشح مشائي، مشيرين إلى ملفات فساد كبرى تطال مسؤولين رفيعي المستوى في الدولة. ويراهن نجاد ومشائي على سابقة تدخل خامنئي في عام 2005 وطلبه من مجلس صيانة الدستور التراجع عن قراره برفض المرشحين الرئاسيين الإصلاحيين مصطفى معين ومحسن مهر علي زاده، في أعقاب تظلمهما لدى مكتب خامنئي بادعاء أنهما صالحان لتولي هذا المنصب وأن لديهما من الشعبية ما يسمح لهما بتوليه. وكانت مصادقات مجلس صيانة الدستور قد اقتصرت على كل من أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي ومستشار المرشد للشؤون الخارجية علي أكبر ولايتي والرئيس السابق لمجلس الشورى غلام علي حداد عادل ورئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف والقائد الأسبق للحرس الثوري محسن رضائي، وجميعهم من المبدئيين، ومعهم الأصولي حسن روحاني الذي يمثل «كوادر البناء» بزعامة رفسنجاني، ومرشح الإصلاحيين وزير الاتصالات الأسبق في عهد محمد خاتمي، محمد رضا عارف، ووزير النفط والاتصالات الأسبق محمد غرضي.

وحتى وقت متأخر من مساء أمس، كانت الإشارات الوحيدة التي صدرت عن المبدئيين الأربعة تفيد بأنهم سينسقون في ما بينهم في محاولة للاتفاق على الصيغة التي سيدخلون فيها الانتخابات، في ظل تفاهم سابق بين الثلاثي قاليباف ـ ولايتي ـ حداد عادل على الانتهاء بواحد منهم في السباق. طبعاً أربك دخول جليلي على الخط معسكر المبدئيين، في ظل استطلاعات رأي تشير إلى أن قاليباف لا يزال يحتل الصدارة بينهم، يليه جليلي (الذي يحقق تقدماً)، فولايتي، فحداد عادل. لكن تلك الاستطلاعات ليست العامل الوحيد في تقرير الوضع بينهم. هناك طبعاً مؤسسات النظام، الدينية والسياسية والعسكرية والأمنية والطلابية والدوائر الحكومية وأجهزة التقدير والأجهزة الاستشارية وغيرها. وهناك أيضاً الميزات الشخصية، بينها على سبيل المثال ما إذا كان نجاح قاليباف في إدارة بلدية طهران يؤهله ليكون واجهة لإيران، وما إذا كانت شراسة جليلي وحنكته كمفاوض نووي تعني أنه قادر على الإمساك بكل ملفات البلاد بالكفاءة نفسها، وهكذا. ويرجح أن ينتهي بهم الأمر بجليلي وقاليباف مرشحين عن المبدئيين أو بواحد منهما في سيناريو هو الأمثل بالنسبة إلى معسكرهم.

في المقابل، يبدو واضحاً أن روحاني سيكون المرشح المنافس في المعسكر الآخر، في ظل شبه اقتناع بأنه لن ينجح في الحفاظ على تماسك الذين التفوا حول رفسنجاني، والذين سيقاطع بعضهم الانتخابات، فيما سيصب البعض الآخر لصالح مرشح الإصلاحيين محمد رضا عارف. ويبقى محسن رضائي، الذي خاض غمار انتخابات الرئاسة في المرة الماضية من دون أن ينجح في تحقيق نتائج تذكر، ومحمد غرضي الذي تولى وزارة البريد والتلغراف في عهد رفسنجاني (قبل أن يتم تغيير اسمها إلى وزارة الاتصالات). وكان غرضي ينتمي إلى «كوادر البناء» قبل أن يغادره. ويترشح الآن بصفة مستقل. هو الوحيد الذي ليس لديه ماكينة انتخابية، وأعلن أنه لن يقوم بجولات على المحافظات، مكتفياً بـ«إيصال صوتي إلى الناس عبر الإذاعة والتلفزيون». عملياً هو «قطعة الحلوة في هذه الانتخابات».

ولعل السؤال الأكثر جاذبية: لمن ستعطي مجموعة نجاد أصواتها؟ متفائل يقول إن جزءاً منها سيذهب إلى جليلي باعتباره يمثل الحكومة. الحكم للصناديق، التي يتحدث العارفون عن أن نسبة الاقتراع فيها ستتراوح بين 60 و70 في المئة رغم كل شيء.

أجهزة طرد أكثر تطوراً

أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تقرير نُشر أمس، بأن إيران سرّعت تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تطوراً في منشأة ناتنز لتخصيب اليورانيوم وسط البلاد، وهو نشاط يشكل صلب الخلاف مع القوى الكبرى. وأشار تقرير الوكالة التابعة للأمم المتحدة الى أن إيران قامت بتركيب نحو 700 جهاز طرد مركزي من طراز «ايرـ 2م» إضافة الى أغلفة لأجهزة طرد مركزي فارغة في موقع ناتنز، في مقابل 180 جهازاً في شهر شباط الماضي. لكن في تطور قد يتيح وقتاً للدبلوماسية بين إيران والقوى الكبرى، أظهر التقرير أيضاً نمواً محدوداً في مخزون إيران النووي الأكثر حساسية وأنه لا يزال دون «الخط الأحمر» الذي حددته إسرائيل، مهددةً بتنفيذ هجوم استباقي على إيران إذا تجاوزته. في المقابل، تمت إزاحة الستار عن خمسة إنجازات جديدة في مجال التسلح ومعدات القتال الفردي في إيران أمس، بحضور وزير الدفاع العميد أحمد وحيدي. وأفادت وكالة مهر الإيرانية للأنباء بأن عرض هذه المنجزات جاء على هامش مهرجان «الجندي الشاب» الخامس، واشتملت الإنجازات الخمسة التي جميعها تستخدم في التسلح والقتال الفردي على زيّ عسكري للتمويه مزوّد بمنظار ليلي وبخاصية أشعة ما دون الحمراء ومسدس «صائد» وأسلحة حمل فردية للجنود ومعدات عسكرية «نافذ» جميعها من منتجات وزارة الدفاع الإيرانية.

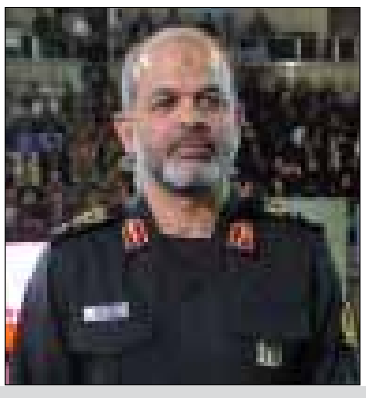

(رويترز، مهر)

هل نجح أون في هزّ العصا في وجه الغرب؟

المثل العربي يقول «تتمسكن لتتمكن»، غير أن الدولة الستالينية لا تسعى الى ما تريده بالتضرع بل بالتصعيد وهز العصا وصولاً الى حافة الهاوية، حينها يصبح التفاوض وفق شروطها أقرب الى الحقيقة

معمر عطوي

يبدو أن سياسة هز العصا الكورية الشمالية في وجه الخصوم قد أتت أكلها ولو بعد حين، من تهديدات بحرب نووية والقيام بتجارب إطلاق صواريخ أكدت جدية النظام الشيوعي في إمكان تنفيذ تهديداته. والنتيجة كانت تهافتاً كورياً جنوبياً يابانياً على موضوع التفاوض مع الخصم التاريخي.

وفي حين أوفدت الحكومة اليابانية الأسبوع الماضي مستشاراً لرئيس الوزراء الى بيونغ يانغ تحت عنوان البحث في قضية المفقودين اليابانيين في كوريا، تحدثت أنباء عن أن كوريا الجنوبية تنوي تقديم مساعدات إنسانية لجارتها اللدود في حال أعيد إطلاق الحوار بين الدولتين.

ومن الواضح أن هذه الرغبة في الحوار لدى أهم حليفين للولايات المتحدة الأميركية في شرق آسيا جاءت كانعكاس واضح لما قامت بها كوريا الشمالية على مدى أسابيع من تهديدات بحروب وضربات صاروخية الى مناورات عسكرية مكثفة وصولاً الى قيامها بتجربة 6 صواريخ مختلفة المديات خلال يومين (18_20 أيار).

ولم تتوقف بيونغ يانغ عند هذا الحد، بل وجّهت رسالتين الى الغرب؛ الأولى تمثلت في تعيين الجنرال كيم كيوك_سيك، الذي يُعتبر من الصقور، في منصب رئيس أركان القوات المُسلّحة لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية، وما يحمله هذا التعيين من دلالات لكونه أعلى قائد عسكري أمر بقصف جزيرة كورية جنوبية في تشرين الثاني 2010، بينما شغل المنصب نفسه قبل عام 2009.

الرسالة الثانية كانت بإيفاد الدولة الشيوعية أمس مدير المكتب السياسي في الجيش الشعبي ريونغ_هاي مبعوثاً الى الصين، وهو أكبر مسؤول كوري شمالي يتوجه الى الصين منذ زيارة الزعيم الراحل كيم يونغ_إيل للبلاد في آب2011 قبل ستة أشهر من وفاته.

وإذ يرى بعض المراقبين أن إعادة الجنرال كيم الى منصبه قد يكون رسالة صارمة الى «الأعداء»، فسّر بعضهم زيارة ريونغ الى بكين بأنها قد تكون ضمن مسعى لتقريب وجهات النظر مع الخصوم في المرحلة المقبلة إذا ما عادت عجلة التفاوض إلى الدوران، خصوصاً أن هذه الزيارة تأتي قبل نحو أسبوعين من قمة مقررة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الصيني، في 7 و8 حزيران في كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة.

فمن الواضح أن اللجوء الى الصين الداعمة والحاضنة و«جارة الرضا» في هذه المرحلة بالذات، يأتي في سياق ترتيبات جديدة قد تشهدها منطقة شرق آسيا في المرحلة المقبلة.

صورة وزّعتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية لجولة قام بها كيم على موقع عسكري (أ ف ب)

> **اليابان وكوريا الجنوبية تسعيان وراء الحوار مع العدو الشيوعي**

رغم كل ما يُحكى عن انتقادات كورية جنوبية وأميركية لزيارة المسؤول الياباني لبيونغ يانغ التي لا علاقة دبلوماسية بينها وبين طوكيو، ومع أن رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه أعلنت أمس أن بلدها والولايات المتحدة لن يقدما أي دعم أو تعويض بسبب الأزمة التي افتعلتها كوريا الشمالية، فإن ما قامت به اليابان وما تسرب من سيول حول نية التفاوض مع الخصم الشمالي يؤكدان رضوخ المعسكر الغربي لتهديدات الزعيم الشاب، إذ يتخوف الجميع من أن تتحول أي حرب في شبه الجزيرة الكورية الى حرب نووية خطرة. لكن كل ما تريده سيول وواشنطن وطوكيو الآن هو إثبات أن جبهتها موحدة، قبل نحو أسبوع من أول اجتماع ثلاثي لوزراء الدفاع لهذه الدول منذ عام 2009، في نهاية أيار في سنغافورة.

لقد أعلن رئيس الوزراء الياباني المحافظ شينزو آبي أنه يريد مواصلة الحوار مع كوريا الشمالية بشأن المدنيين الذين خطفتهم بيونغ يانغ في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، ولمّحت سيول الى تقديم مساعدات الى عدوها الشيوعي، في أعقاب إطلاق الأخير 6 صواريخ خلال يومين.

تطورات جعلت المراقبين والخبراء العسكريين في سيول يدرسون خطوة التهديدات والتجارب الصاروخية ليصلوا الى اقتناع بمدى جديتها، بعد اكتشافهم إمكانية انطلاق الصواريخ من قاذفة متعددة تم إنتاجها بتقنية جديدة يصل قطرها إلى 300 ملم، وليست صواريخ موجهة فقط، الأمر الذي يؤدي الى توسيع مداها الفعال فوق الأراضي الكورية الجنوبية. وهذا يعني أن كيم يونغ_أون ربما نجح في هزّ العصا بوجه أعدائه ليتمكن من جرهم الى طاولة المفاوضات محمّلين بمساعدات يحتاج إليها شعبه، وذلك رغم عدم تكافؤ الميزان العسكري بين الدولة الشيوعية والمحور الآخر. لكن لعبة المصالح تقتضي من كل طرف تجنّب الوقوع في التهلكة بانتظار ما ستؤول اليه صراعات المحاور الدولية في أماكن أخرى مثل الشرق الأوسط، حيث تتحول الحرب الباردة الى سخونة قاتلة يسقط ضحيتها أحجار شطرنج على رقعة اللاعبين الكبار.

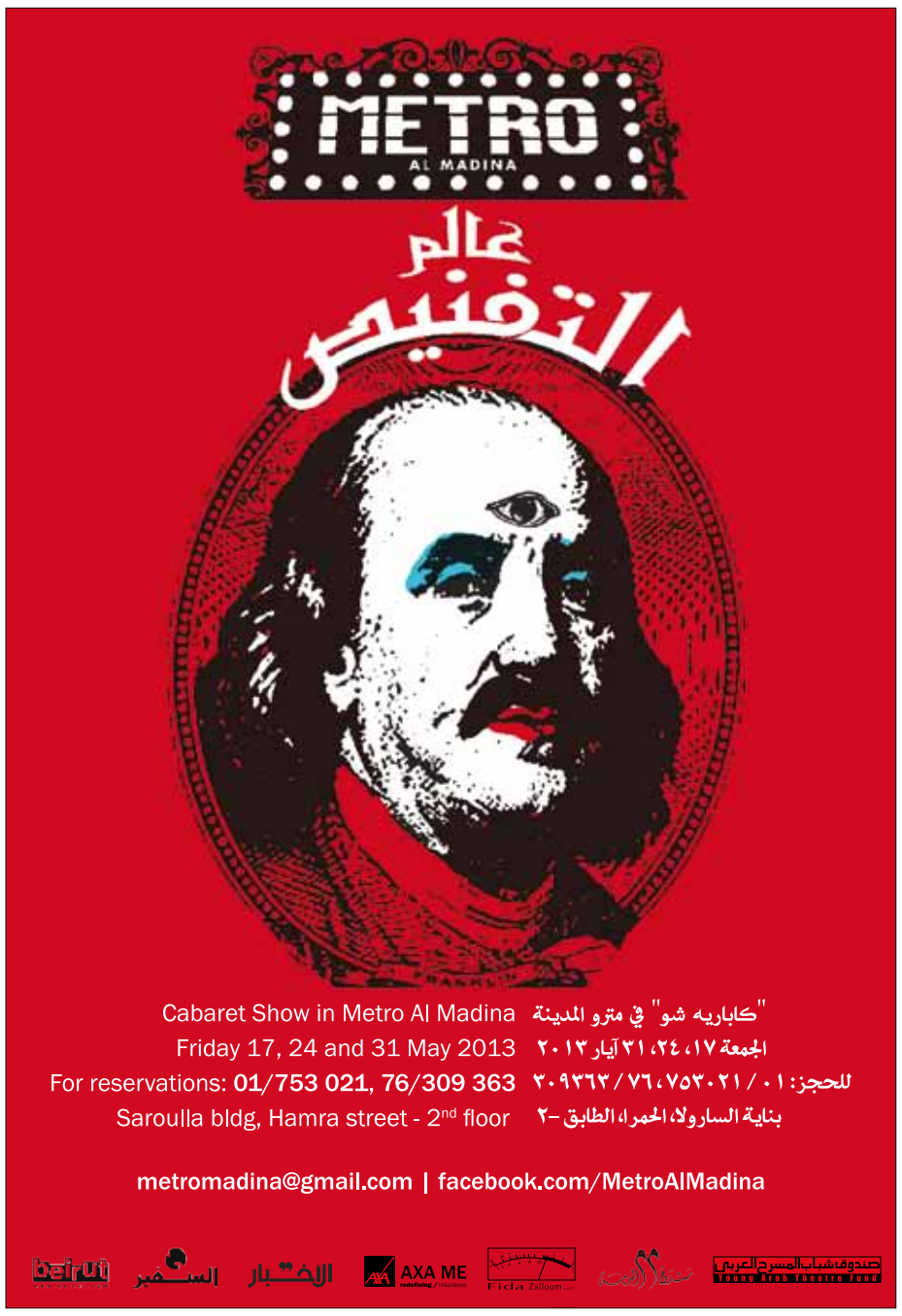

مبوب

◄ وفيات ►

أطباء مستشفى الساحل
ينعون زميلهم
الدكتور فاروق عواضة
سائلين المولى ان يتغمده في فسيح جناته ولعائلته الصبر والسلوان
اللجنة الطبية في مستشفى الساحل

بمزيد من الأسى ننعى اليكم
وفاة المأسوف على شبابها المهندسة
سوسن بطرس رزق
زوجة الدكتور جورج انطون
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 23 و24 أيار 2013 في صالون كنيسة مار اليان رأس بعلبك
ولكم طول البقاء

رقد على رجاء القيامة
جان وديع عاصي
زوجته نهاد ادوار البستاني
أولاده وليد زوجته هدى مبيض
وعائلتهما
كارول عاصي وعائلتها
ماريل زوجة الدكتور أنطوان خنيصر
وعائلتهما
أشقاؤه أولاد المرحوم شكري عاصي
وعائلاتهم
المرحوم جورج زوجته إليس مطران
وعائلتهما
إميل عاصي وزوجته ماري مجاعص
وعائلتهما
سميرة زوجة اللواء جوزف مجاعص
وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الخميس 23 أيار في كنيسة سيدة الانتقال للروم الملكيين الكاثوليك في أتشيناك الأشرفية.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الحادية عشرة ويومي الجمعة والسبت 24 و25 الجاري في صالون كنيسة سيدة الانتقال في الأشرفية ابتداءً من الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً.

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابها المرحومة
سناء محمود سبيتي
حرم الحاج محمود علي بشير
(مدير بنك بيبلوس ـ فرع الغبيري)
ندعوكم إلى حضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام بهذه المناسبة، وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد الواقع فيه 26 أيار 2013 في حسينية بلدتها كفرا.
ويتقبّل آل الفقيدة التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 24 أيار الجاري في مجمع الامام شمس الدين _ شاتيلا من الساعة الرابعة عصراً وحتى السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية LAILA BEGUM BADAR UDDIN من منزل مخدومتها خديجة جودات قانصوه. الرجاء ممّن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 78/943173.

اعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب انطوان اميل صعب سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1107 من منطقة بقعاته عشقوت العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/6
المنفذ: الياس عواد وكيله المحامي باز جرجس
المنفذ عليها: أرزة عواد ـ تولا
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/745 تاريخ 2013/1/21 ـ
المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 2012/745 تاريخ 2013/1/21
تاريخ التنفيذ: 2012/9/20
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/1/16
تاريخ محضر الوصف: 2013/2/19
تاريخ ابلاغ محضر الوصف من امين السجل العقاري في الشمال: 2013/3/15
المطروح للبيع: العقار /673/ تولا وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار توت وعنب وبناء يحتوي على قبوين عقد وبئر ودرج وغرفتين للسكن وفسحة سماوية.
مساحته 2380 م2
يحدده شمالاً 671 ـ 672 ـ 678 ـ طريق عام وشرقاً 671 و674 وجنوباً 674 ـ 677 و678 وغرباً 678 وطريق عام.
التخمين: 142800 د.أ.
بدل الطرح: 142800 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع من 2013/6/10 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، مسحوباً على مصرف لبنان، وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء الضاهر

إعلان
تعلن بلدية سبعل عن حاجتها لتعيين أمين صندوق وفقاً للشروط المحددة في نظام وملاك موظفي البلدية.
شروط التوظيف:
1 ـ ان يكون لبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات
2 ـ ان يكون قد أتم العشرين من عمره ولم يتجاوز الاربعين
3 ـ ان يبرز شهادة من اللجنة الطبية الرسمية تثبت انه سليم من الامراض والعاهات التي تحول دون قيامه باعباء الوظيفة
4 ـ ان لا يكون محكوماً بجناية أو جنحة شائنة ومتمتعاً بحقوقه المدنية
5 ـ تعطى الاولوية لحاملي الشهادات
على الراغبين التقدم بطلباتهم في مركز البلدية ضمن ساعات الدوام الرسمي ابتداءً من تاريخ 2013/5/25 وحتى تاريخ 2013/6/10 مزودين بالمستندات التالية:
1 ـ إخراج قيد فردي لا يتخطى تاريخه ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطلب
2 ـ نسخة عن السجل العدلي لا يتخطى تاريخه ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطلب
3 ـ نسخة مصدقة عن الشهادة العلمية لا يتخطى تاريخها ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطلب
4 ـ شهادة من اللجنة الطبية الرسمية في المحافظة تثبت انه سليم من الامراض والعاهات لا يتخطى تاريخها ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم الطلب
بلدية سبعل

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1377
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2013/6/6 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جهاد جرجس بو فرحات ماركة سيتروان C4SX موديل 2009 رقم /416725/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /24765/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1114/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,079,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليهم احمد عواضه ـ وحسن معتوق ـ وحسان عبد الحفيظ المجهولي محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 97/801 المتكونة بينك وبين البنك اللبناني للتجاره بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان مناقصة عامة
صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع انشاء مركز صحي واجتماعي على العقار 1407/ الشياح باعتماد طريقة المناقصة العامة، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً يوم الثلاثاء الواقع في 2013/06/25 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال ايام الدوام الرسمي. وتقدم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط

إلى من يهمه الأمر

ان المحامي يوسف عزالدين وبوكالته عن السيد وسام زيد الأمين، يعلن أنه لم يعد له علاقة بالسيد علي محمد الحسيني وأنه تم عزله من الوكالة المنظمة له سابقاً وبالتالي لا يحق له تمثيلنا أمام أي جهة أو شخص وغير مسؤولين عن أي تعهد أو إجراء لاحق لهذا البيان.
كما انه يعتبر نفسه غير مسؤول عن أية عقود أو شيكات أو أوراق خاصة أو رسمية موقعة من السيد علي الحسيني وكالة أو أصالة، لا سيما الشيكات الصادرة من بنك بيبلوس والتي تحمل الأرقام التالي ذكرها:
227851 ـ 258943 ـ 262682 ـ 262695 ـ 262699 ـ 262715 ـ 262717 ـ 262720 ـ 262721 ـ 262722 ـ 263695 ـ 263698 ـ 264270 ـ 271663 ـ 271667 ـ 271668 ـ 272952 ـ 272954 ـ 272955 ـ 272956 ـ 272962 ـ 272986 ـ 272990 ـ 272991 ـ 272992 ـ 272993 ـ 272994 ـ 272995 ـ 272996 ـ 272997 ـ 272998 ـ
ونحذر أياً كان من استعمالها تحت طائلة الملاحقة القانونية.
بكل تحفظ واحترام
بالوكالة
المحامي يوسف عز الدين

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين
في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:
◄ اجازة في العلوم السياسية
◄ اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
◄ خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات
الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

◄ إعلانات رسمية ►

الخاص على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة.
سعر دفتر الشروط 1,500,000 ل.ل.
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2012/396
طالب التنفيذ: علي سميح رسلان
بوكالة المحامي علي ايوب
المنفذ عليه: عاطف عبد الهادي صيداوي
السند التنفيذي: شيك بقيمة 55500 د.أ.
عدا اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/12/21
وتاريخ تبليغ الانذار: 2013/1/31
تاريخ قرار الحجز 2012/12/21
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2012/12/22
تاريخ محضر وصف العقار 2013/2/28
وتاريخ تسجيله 2013/3/26
العقار الموصوف: 1533,334 سهماً من العقار 1432/النبطية التحتا يحتوي على بناء مؤلف من ثلاثة طوابق
مساحة العقار بكامله: 463 م2.
مساحة الطابق الاول 150 م2 والثاني 290 م2 والثالث 290 م2.
التخمين لحصة المنفذ عليه: 367,568,909 ل.ل.
مايتان وعشرون مليون وخمسماية وواحد واربعون الفاً وثلاثماية وخمسة واربعون ليرة لبنانية
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/6/27 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم المنفذ عليه في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المذكور ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم
حسن ايوب

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بنت جبيل
تطرح هذه الدائرة بالمزاد العلني بالمعاملة التنفيذية رقم 2003/55 وللمرة الثانية العناصر المادية لمؤسسة تحويل الورق الصحي التجارية الصناعية العائدة للمنفذ عليه الياس ايوب الحاج والكائنة في محلات جورج يعقوب الحاج في رميش تحصيلاً لدين المنفذة الهام اسكندر والمشتركين في الحجز فيرا اسكندر وابريتس رزق وطعمة العلم والياس جريس وانطوان عبدوش وابراهيم سعيد ويوسف الخوري وفرانسوا العميل وعبدالله حيّوك وتوفيق طانيوس ويوسف الحاج والياس العلم ونزيه مقدّم جميعهم بوكالة المحامي حسن شريم والبالغ /105468/ دولاراً أميركياً بالاضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق، والموجودات هي التالية:
- ماكينة محارم سحب DCM مخمنة بمبلغ 65000 دولار اميركي، بدل الطرح بعد التخفيض 37050 دولاراً أميركياً.
- ماكينة رول تواليت مخمنة بمبلغ 75000 دولار اميركي، بدل الطرح بعد التخفيض 42750 دولاراً اميركياً.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع في 2013/6/5 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في مكان وجود الاموال المحجوزة، للراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد على العنوان المبين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة بالمئة.

مأمور التنفيذ
نبيل الحاج

إعلان تلزيم للمرة الثانية

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 18 من شهر حزيران 2013
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع - بيروت استدراج عروض لتغيير كمبريسور لزوم ستديو ستة في مديرية الاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 17 من شهر حزيران 2013.
بيروت في: 20 أيار 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 995

إعلان تلزيم للمرة الثانية

الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الموافق في 19 من شهر حزيران 2013
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع - بيروت استدراج عروض لشراء بطاريات لاجهزة اليو بي.اس. لزوم مديرية الاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون وخمسماية ألف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 18 من شهر حزيران 2013.
بيروت في: 20 أيار 2013
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 944

إعلان رقم 2/63

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة ــ عن اعادة اجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مضخات رش مبيدات لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/6/18 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ــ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 2013/5/20
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 952

إعلان تلزيم

شراء 25 سيارة جديدة - 19 سياحية وست رباعية الدفع لزوم وزارة الاقتصاد والتجارة
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر حزيران 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الاقتصاد والتجارة مناقصة تلزيم شراء 25 سيارة جديدة - 19 سياحية وست رباعية الدفع.
- التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الاقتصاد والتجارة.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 943

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/18 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء مجموعات ضخ سطحية افقية لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 949

إعلان

تعلن هيئة إدارة السير والاليات والمركبات عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية عن طريق استدراج عروض لتلزيم استشاري لمهمات التشغيل والاشراف على صيانة نظام التحكم باشارات المرور - نظام المراقبة التلفزيونية ضمن مشروع تطوير النقل الحضري لمدينة بيروت، يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة العمومية المذكورة اعلاه، الحصول على نسخة من دفتر الشروط لقاء مبلغ وقدره مليونان وخمسمئة الف ليرة لبنانية بواسطة شيك مصرفي مسحوب من أحد المصارف التجارية لصالح هيئة ادارة السير والاليات والمركبات، وذلك من قلم هيئة ادارة السير والاليات والمركبات الكائن في منطقة برج حمود كورنيش النهر قرب وزارة الطاقة والمياه.
تسلم العروض باليد الى قلم هيئة ادارة السير والاليات والمركبات الكائن في منطقة برج حمود كورنيش النهر قرب وزارة الطاقة والمياه، علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة الثانية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2013/6/6،
وستتم جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الجمعة في 2013/6/7 في مبنى هيئة ادارة السير والاليات والمركبات في منطقة برج حمود كورنيش النهر.
بيروت في 2013/5/9
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس فرج الله سرور
التكليف 918

إعلان تلزيم

شراء مطبوعات لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثامن عشر من شهر حزيران من العام الفين وثلاثة عشر، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح - بناية البنك العربي - الطابق السابع، دائرة الشؤون المالية - استدراج عروض شراء مطبوعات لزوم الادارة.
التأمين المؤقت: /000 000 5/ل.ل. (خمسة ملايين ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة الشؤون المالية - مديرية الجمارك العامة.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع عشر من شهر حزيران من العام الفين وثلاثة عشر.
مدير الجمارك العام بالانابة
شفيق مرعي
التكليف 956

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
برئاسة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 1998/685
طالب التنفيذ: البنك المتحد للاعمال ش.م.ل. سابقاً والذي اصبح بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الدامج للالايد بنك ش.م.ل. وكيله المحامي الياس عطا
المنفذ عليهم: تفليسة شركة صناعة البلاستيك (بيكو) قمبريس وشركاه عصام ورياض عبد الكريم قمبريس وورثة المرحوم زهير قمبريس وهم عبد الكريم، وربيع ووفاء قمبريس - هاجر جبيلي، ماري صوايا.
السند التنفيذي: عقد تأمين عقاري بقيمة /375619,92/د.أ. ومبلغ /417384131/ ل.ل. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 1998/6/15.
تاريخ ابلاغ الانذارات:
- ماري صوايا مبلغة بتاريخ 99/11/8
ــ عصام قمبريس مبلغ بتاريخ 99/11/8
ــ رياض قمبريس مبلغ بتاريخ 99/11/8
ــ شركة صناعة البلاستيك (بيكو) قمبريس وشركاه مبلغة نشراً في جريدة النهار بتاريخ 2000/1/29.
- وورثة زهير قمبريس: - عبد الكريم قمبريس مبلغ بتاريخ 2000/10/20
ــ ربيع قمبريس مبلغ بتاريخ 2000/10/20
ــ وفاء قمبريس مبلغة بتاريخ 2000/10/20
ــ هاجر جبيلي مبلغة بتاريخ 2000/10/20
تاريخ قرار الحجز: 2000/2/10 اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 98/230 الى تنفيذي.
تاريخ تسجيله: 2000/3/13.
تاريخ محضر الوصف: 2012/6/1.
تاريخ تسجيله: 2012/6/20.
بيان العقار المطروح للبيع: - القسم /4/ من العقار رقم /2024/ راس بيروت وهو عبارة عن مستودع وحمام - طابق سفلي ثالث ومساحته /607/م.2
- القسم /5/ من العقار رقم 2024/ راس بيروت وهو عبارة عن مستودع وحمام ومنجور - طابق سفلي ثاني ومساحته /607/ م2.
حدود القسمين /4/ و/5/ من العقار /2024/ راس بيروت: غرباً املاك عامة، شرقاً عقار رقم /1177/، شمالاً عقار رقم /2025/ جنوباً العقار رقم /2019/ واملاك عامة.
قيمة التخمين: /242800/ د.أ. لكل منهما.
قيمة الطرح للمرة الاولى: /145980/د.أ. لكل منهما.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2013/6/11 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى حصص المنفذ عليهم في القسمين /5/4/ من العقار رقم /2024/ راس بيروت والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و987 و983 من الاصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة عليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات ورسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم
18 نيسان 2013

فقرة حكمية

تبلغ لـ ابراهيم ومحمود وعلي محمد طراد المجهولي المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا - الرئيسة زينة حيدر احمد. بتاريخ 2012/6/28 صدر حكم في الدعوى رقم 2010/509 المقامة بوجهكم وآخرين من احمد حدرج وفاطمه وطفا سجل بالرقم 2012/312 قضى باسقاط حقكم بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في القسم (3) من العقار /108/ حارة حريك. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

فقرة حكمية

تبلغ لـ محمود وقاسم وبهاء وعزة محمد مقلد المجهولي المقام. صادرة عن محكمة الايجارات في بعبدا - الرئيسة زينة حيدر احمد. بتاريخ 2013/3/28 صدر حكم في الدعوى رقم 2010/339 المقامة من محمد زين الدين سجل بالرقم 2013/160 قضى باسقاط حقكم بالتمديد القانوني للمأجور الكائن في القسم /15/ من العقار /978/ حارة حريك. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسن اسماعيل وكيل عدنان حسن اسماعيل سند ملكية بدل ضائع للعقار 43/730 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

الرياضة اللبنانية

الخلافات مزّقت اللجنة الادارية للحكمة

أطلق الفريق الآخر المتمثّل بالأعضاء الأربعة في اللجنة الإدارية للحكمة حملة الرد على ما يتعرضون له من دعاوى، وحديثهم عن التوجه الى القضاء بدورهم في حال دعت الحاجة. في وقت يبدو فيه أن المعركة بين الأطراف المتنازعة انتقلت من الإدارة الى الفريق، مع رفع دعوى على المدير الفني فؤاد أبو شقرا على خلفية الانسحاب من بطولة غرب آسيا

أزمة نادي الحكمة: أصدقاء الأمس أعداء اليوم

عبد القادر سعد

تحت عنوان «الحكمة تعود الى الحكمة»، عقد الأعضاء الأربعة في اللجنة الإدارية لنادي الحكمة: مارون غالب (الرئيس وفق قرار قضائي)، والأعضاء: جورج شلهوب، إلكو داوود ومارك بخعازي مؤتمراً صحافياً لتوضيح ما يمر به النادي في الفترة الحالية، مع نظرة الى الوراء قبل الوصول الى هذه الفترة. ولا شك أن القصد من عبارة «الحكمة» الثانية في الشعار ليس حكمة العقل والمنطق، وقد تكون أقرب الى الحكماويين الأصيلين، كما أشار عضو اللجنة الإدارية جورج شلهوب. فحالة الجنون التي يعيشها النادي لا تشير الى أي من «الحكمة» أو الهدوء أو المنطق أو تغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية. فكمية الدعاوى القائمة في النادي، التي يبدو أن عددها سيرتفع في حال تحركت اللجنة الإدارية الحالية ضد الرئيس إيلي مشنتف (وفق قرار وزارة الشباب والرياضة) وأمين السر جان حشاش، غير مسبوقة في تاريخ النادي.

لكن ما هو مؤلم في واقع الحكمة هو تحوّل أصدقاء الأمس الى أعداء اليوم. فإيلي مشنتف رفع دعوى على زملائه في اللجنة الإدارية للطعن في جلسة توزيع المناصب، ورفع دعوى على صديقه فؤاد أبو شقرا مدرب الفريق، وهما أسّسا معاً فريق الحكمة المرشح لإحراز البطولة هذا الموسم بعد سنوات من الغياب. والأعضاء الأربعة يهددون برفع دعوى على مشنتف، كما يتهم أحد الحاضرين في المؤتمر مشنتف، الذي يعتبره كثيرون بأنه الرمز في نادي الحكمة، بأنه مؤذٍ ومدمّر للنادي، ويوافقه بعض الأعضاء وتحديداً بخعازي رغم تحفظ مارون غالب، أو بالأحرى انتظار الأيام كي تكشف ما إذا كان مؤذياً أو لا. ثم يأسف داعم النادي شفيق الخازن للخيانة التي تعرّض لها من قبل صديق عمره إيلي مشنتف «الذي استغلني وكذّب عليّ وأخفى أشياء، وحرّف أموراً أخرى ووصل الى ما وصل اليه بمساعدتي، قبل أن يلتفّ ويطعنني». كل هذا يحصل بين أبناء الحكمة وأصدقاء الماضي والذين تحولوا الى أخصام يتناحرون في المحاكم ويتبادلون الرسائل عبر المباشرين في القضاء، في وقت يعيش فيه الفريق فنياً أفضل مراحله منذ سنوات طويلة.

أمس، عقد المؤتمر الصحافي في مركز البيال بحضور الأعضاء الأربعة، إضافة الى المدرب أبو شقرا وبمتابعة، ودون تدخّل أو حتى السماح بتوجيه الأسئلة إليهما، من داعمي الفريق شفيق الخازن وعماد واكيم (الأمين العام للقوات سابقاً والمرشح للانتخابات النيابية).

غالب تحدث عن الفترة السابقة، شارحاً حيثيات ما حصل مع رعاية وديع العبسي والقوات للحكمة وما رافقها من تجاذبات، معلناً أن الإدارة قررت الكلام بعدما صمتت فترة طويلة احتراماً لرئيس الحكمة وللمطران بولس مطر، «لكن الكيل قد طفح ولا يمكن السكوت بعد اليوم». فالموضوع بالنسبة إلى غالب وزملائه أصبح يطال الحكمة كرمز ومؤسسة.

البداية كانت مع كلام حول المرحلة السابقة، وكيف انتقلت الرعاية من العبسي الى القوات، والمهم فيه هو توضيح أن اللجنة الإدارية للنادي، وتحديداً الأعضاء الأربعة، لا يتحملون مسؤولية الانتقال، لكن هناك من حاول إلصاق هذا الموضوع بهم. فغالب أوضح أن الخيار كان رعاية العبسي والقوات للحكمة «التي تتسع للجميع» كما يشدد رئيس الحكمة دائماً، لكن العبسي هو من انسحب.

وجرى التطرق الى مسألة رعاية القوات للحكمة على خلفية انتخابية، إذ أوضح جورج شلهوب أن عقد الرعاية هو لأربع سنوات وليس لسنة واحدة، وهو أمر أوضحه واكيم بعد المؤتمر لـ«الأخبار» رداً على سؤال حول أسباب دخول القوات على خط الرعاية بعدما تمنعت سابقاً، وهل أن السبب هو دخول العبسي؟

فواكيم أشار الى أن مشنتف حين توجه الى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع طالباً الدعم المادي، جرى تحويل الملف الى واكيم كونه كان أميناً عاماً للقوات ومسؤولاً عن قطاع بيروت. وحينها لم يقدم الدعم لسببين: الأول، يقول واكيم إنه يتعلق بطريقة دفع الأموال. فالقوات حزب، وهي لا تستطيع دفع الأموال بل هي قادرة على تأمين التمويل من مؤسسات قريبة منها وتحتاج الى وقت كي تؤمن الأموال، وغير قادرة على تلبية طلب مشنتف الذي كان عاجلاً، بعكس العبسي الذي يستطيع الدفع من جيبه الخاص. «أما السبب الثاني، فهو نصيحة بعض العارفين بخبايا الحكمة بأن سلّة النادي مفخوتة» أي أن هناك هدراً في الأموال إذا لم نقل أكثر من ذلك. وهو أمر يضيف واكيم حوله بأنه ينسحب على جميع الأندية، وصولاً الى الاتحاد اللبناني لكرة السلة. ويشير واكيم الى أن طلب وضع شعار إذاعة لبنان الحر على قميص النادي ثم السروال لم يكن لأهداف سياسية، بل لخلق توازن مع وجود القيادي العوني زياد عبس في رئاسة مجلس الأمناء. «ولو كان هدفنا سياسياً لقمنا بوضع اسم موقع القوات الإلكتروني، وهو أمر سأل عنه العبسي متوجساً. لكننا لم نفعل ذلك واخترنا إذاعة لبنان الحر».

واللافت ما قاله غالب عن تمنّع الرئيس الآخر إيلي مشنتف عن تقديم البيانات المالية للخبير المالي المعيّن من قبل المحكمة، ويغمز غالب لاحقاً حين يتساءل عن أسباب هذا التمنّع، علماً بأن مشنتف أكّد خلال مقابلة مع برنامج بروح رياضية مع الزميل رشيد نصار على شاشة «أن بي أن» أنه لم يأته كتاب لتقديم الكشوفات المالية. أمر رد عليه زميله في الإدارة جورج شلهوب بإبراز كتابين مثبتين لدى الكاتب العدل يطلبان فيه المستندات.

وجود أبو شقرا كان غريباً في المؤتمر الصحافي الذي من المفترض أنه يخص الإدارة. لكن تبيّن لاحقاً أن مدرب الحكمة أصبح في مركب واحد مع الأعضاء الأربعة، إذ تلقى أمس كتاباً من القاضية زلفا الحسن تطالبه فيه بشرح ظروف الانسحاب من بطولة غرب آسيا نتيجة للدعوى المقدمة من مشنتف وحشاش. وتشعر بالأسى في حديث أبو شقرا عن الموضوع، حيث يعتبر بأن الفريق هو من أصبح مستهدفاً بعد رفع دعوى على مدربه، في وقت كان يسعى فيه أبو شقرا إلى إبعاد اللاعبين عن التجاذبات بطلب من العبسي وواكيم.

وأوضح أبو شقرا الدواعي الفنية للانسحاب من غرب آسيا على صعيد إصابة اللاعبين: إيلي رستم وإيلي إسطفان، ورغبة بعدم إرهاق الفريق قبل «الفاينال فور»، اضافة الى عدم اكتمال أوراق جوليان خزوع، وهو أمر أكده غالب، غامزاً من قناة زميله جان حشاش الذي لديه وكالة خاصة من خزوع لمتابعة ملفه قانونياً. ونفى غالب ما قيل عن تقصير إداري في مسألة المشاركة الحكماوية، وما حكي عن عناد إداري بعدم الطلب من مشنتف توقيع أوراق هو «ولدنة».

انتهى المؤتمر الصحافي، لكن أزمة الحكمة لم تنته وهي مرشحة للتفاعل مع الحديث عن مؤتمر جديد قد يعقده الرئيس الآخر للحكمة إيلي مشنتف الجمعة.

> احتمال عقد مؤتمر صحافي لإيلي مشنتف الجمعة

أبو شقرا والقضاء

أشار مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا (الصورة) الى أنه سيسير في موضوع الحديث عن وجود مراهنات في لقاء الحكمة والمتحد في «الفاينال 8» والاتهامات الموجهة إليه حول ضلوعه في المسألة حتى النهاية. وهو سيطلب من محاميه صخر هاشم ملاحقة الموضوع قضائياً، حتى لو توقف الطرف الآخر.

انطلاق «الفاينال فور» اليوم

تنطلق اليوم منافسات «فاينال فور» بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يلعب الحكمة مع ضيفه المتحد عند الساعة 17,00 في غزير في أولى مباريات سلسلة الفريقين في نصف النهائي. وتنطلق غداً منافسات السلسلة الثانية بين الرياضي والشانفيل عند الساعة 17,30 على ملعب المنارة. ويدخل الحكمة المباراة مدعوماً بجمهور كبير في المدرجات وقوة هجومية على أرض الملعب مع الثنائي الأجنبي كوينسي دوبي ودايشون سيمز (الصورة)، إضافة إلى مجموعة من اللبنانيين المميزين كجوليان خزوع ورودريغ عقل وإيلي رستم ومحمد إبراهيم وشارل تابت وفيليب تابت وباتريك بو عبود. أما المتحد الذي قدم أداءً رائعاً أمام بيبلوس في «البلاي أوف»، فقد أبقى على إريك تشاتفيلد والفرنسي مارك ساليرز كأجنبيي الفريق، إضافة الى لاعبيه اللبنانيين المميزين: روني فهد، باسل بوجي، روي سماحة وبشير عموري.

الكرة الطائرة

الأنوار يستعيد لقب بطولة لبنان بعد الكأس

استعاد فريق الأنوار الجديدة لقب بطولة لبنان للكرة الطائرة بعدما حسم أمس سلسلة النهائي على حساب الزهراء الميناء 3 - 1 بفوزه بالمباراة الرابعة 3 - 0 (25 - 18، 25 - 23، 25 - 13) على ملعب مجمع المر. وبهذا الفوز يكون الأنوار قد حصد جميع ألقاب الموسم على صعيد الرجال، حيث فاز قبل فترة بلقب الكأس على حساب البوشرية الذي انسحب من المباراة النهائية، فيما احتلّت سيدات الأنوار المركز الثاني في بطولة لبنان.

وعبّر رئيس الاتحاد جان همام عن فرحته بهذا العرس الرياضي الذي اختتم الموسم الرائع، فرأى همام أن المهم هو أن الجميع خرج سعيداً، وخصوصاً الخاسر، وهو أمر يحرص عليه همّام في لعبة الكرة الطائرة، إذ إن كل طرف يأخذ حقه كما جرت العادة «وهذا هاجس عندي». وأشار همام الى أن هذا هو الموسم الخامس الذي يقام بنجاح وتشهد فيه اللعبة نهائيّاً رائعاً، أما الموعد الجديد فهو في 7، 8 و9 حزيران على ملعب غزير مع منتخب لبنان الذي سيستضيف منافسات المنطقة الأولى لغرب آسيا والمؤهلة الى كأس العالم. وتضم المجموعة: العراق وسوريا والأردن، الى جانب لبنان.

وبالعودة الى المباراة فنياً، فقد بدأ الزهراء اللقاء بشكل قوي وهو ضرب منذ البداية بهدف الضغط على أصحاب الأرض واسترجاع المبادرة، على أمل الفوز لكي تلعب مباراة الحسم على أرضه، وهو تقدم في أول مجموعة (10-5) قبل أن يعود «الأنوار» ويتدارك الموقف، محققاً التعادل ومن ثم التقدم حتى أنهى هذه المجموعة لصالحه. في المجموعة الثانية، قدم الفريقان أداءً لافتاً، وتمكن الأنوار من حسم المجموعة ليقترب بذلك أكثر وأكثر من حسم اللقب. وتراجع أداء الزهراء بشكل لافت في المجموعة الثالثة، في ظل تألق الموزعين وسام الحصري وبيار فارس والليبرو إيلي النار، بالإضافة الى أجانب «الأنوار».

وبعد انتهاء المباراة، سلم همام وأعضاء الاتحاد الجوائز للحكام تقديراً لجهودهم هذا الموسم، ومن بعدها وزعوا ميداليات المركز الثالث لفريق «الشبيبة البوشرية»، الذي تفوق على بلاط بسبب ترتيب الدوري المنتظم، وميداليات المركز الثاني لفريق «الزهراء الميناء».

لاعبو الأنوار يرفعون كأس البطولة مع جان همام (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

الأنصار يرشّح وضاح الصادق لانتخابات الاتحاد

عقدت الهيئة الإدارية لنادي الأنصار جلستها الأسبوعية في ملعب النادي على طريق المطار برئاسة رئيس النادي نبيل بدر، وحضور معظم الأعضاء. وبعد اتخاذ سلسلة قرارات إدارية ومالية وتقويمية، توقّف المجتمعون طويلاً عند الوضع الذي تمر به كرة القدم اللبنانية والذي يحتاج الى تحرك سريع وخطة واضحة لانتشال اللعبة ووضعها مجدداً على سكة النجاحات، الأمر الذي يفرض تضافر الجهود وخاصة بين الأندية الكبيرة والعريقة التي تعتبر المدماك والأساس لأي انطلاقة تطويرية للكرة اللبنانية.

ومن هذا المنطلق، ومع اقتراب انتخابات اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم نهاية شهر تموز المقبل، تؤكد الإدارة الأهمية القصوى والمصيرية لانتخاب لجنة تملك الكفاءات والمؤهلات التي تجعلها قادرة على تحويل سنوات ولايتها الى خلية نحل للعمل على إنقاذ اللعبة برؤية واضحة، وحصول هذا الأمر مرتبط بدخول الأندية التاريخية والعريقة والكبيرة التي تمثل اليوم الجزء الأكبر من مكونات الكرة اللبنانية الى اللجنة العليا، لتتحول جزءاً من القرار وهي كانت الأكثر تضرراً من تراجع اللعبة.

وعليه، فقد قررت إدارة نادي الأنصار ترشيح أمين سر النادي وضاح الصادق لعضوية اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم خلال الانتخابات المقبلة، مع تقديم كل أنواع الدعم من النادي لإنجاح عملية الترشيح.

أخبار رياضية

ذهبيّة لتسلاكيان في «العرب»

أحرزت عداءة إنتر ليبانون غريتا تسلاكيان أمس ميدالية ذهبية للبنان في سباق الـ 400 م في بطولة العرب لألعاب القوى المقامة حالياً في العاصمة القطرية الدوحة، محطمة الرقم القياسي اللبناني للمسافة. واحتلت تسلاكيان المركز الأول بفارق غير ضئيل عن منافساتها، وسجلت رقماً قياسياً جديداً للبنان بلغ 53،63 ثانية. ومن المنتظر أن تحرز ميدالية مماثلة في سباق الـ 200 م المقرر غداً الجمعة. ويواكب تسلاكيان ويشرف على تمارينها زميلها محمد تميم الذي لم يتمكن من المشاركة في البطولة بسبب كسر في رسغه.

بطولة لبنان لإناث الجمباز

يقيم الاتحاد اللبناني للجمباز بطولة لبنان للإناث الجمعة والسبت والأحد في قاعة نادي الجمهور الرياضي، وذلك حسب البرنامج الآتي: الجمعة 24 أيار: بطولة الفرق (الساعة 17،30)، السبت 25 منه: بطولة الدرجتين الثالثة والرابعة (الساعة 16،30)، الأحد 26 منه: بطولة الدرجة السادسة (الساعة 10،00)، بطولة الدرجة الخامسة (الساعة 11،30)، بطولة الدرجتين الأولى والثانية (الساعة 13،00).

كوتنجيان يحافظ على صدارة بطولة بيروت الدولية

حافظ الأستاذ الدولي الأرميني تيغران كوتنجيان على الصدارة في بطولة بيروت الدولية المفتوحة السادسة للشطرنج. ففي أقوى مباريات الجولة السادسة، تعادل كوتنجيان مع الأستاذ الدولي ألكسندر نوسنكو، رافعاً رصيده 5،5 نقاط، علماً بأن نصف نقطة تفصله عن أربعة متبارين هم: الأستاذ الدولي الأردني سامي خاضر، اللبناني مروان نصار، والأستاذ الدولي الكبير الأوزبكستاني ألكسي بارزوف، ونوسنكو.

استراحة

كلمات متقاطعة 1419

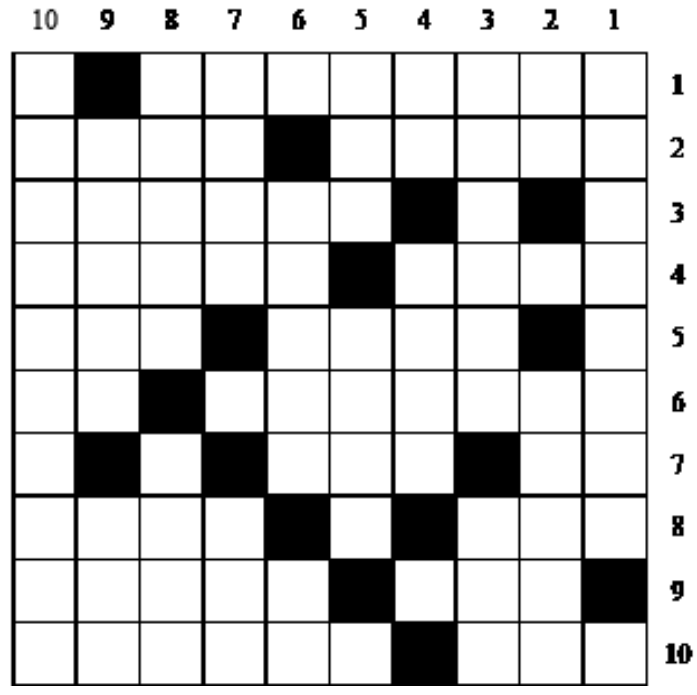

أفقيا

1- دولة أوروبية عاصمتها براتيسلافا – 2- وعاء ذو سعة معيّنة يُستعمل كميزان محدّد الكميّة – عاصمة ألاسكا – 3- أسطول ضخم لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 – 4- عاصمة أوروبية – أرقام متسلسلة – 5- ذو قيمة ثمينة – أزمنة معيّنة وفرص محدّدة – 6- دولة آسيوية – مصّ العظم – 7- بحر – ليّن ومبلل – 8- رف من الطيور – عائلة لاعب كرة قدم هولندي يلعب مع بايرن ميونيخ – 9- نعت أو شرح جمال الشخص أو الطبيعة – مدينة تركية شهيرة بصناعة التبغ – 10- أبو البشرية – مدينة عراقية تُعتبر ثاني أكبر مدينة من حيث عدد السكان بعد العاصمة

عمودياً

1- ملكة أشورية أسطورية يُنسب إليها تأسيس بابل وحدائقها المعلقة – 2- خاصتك وملكك – أول جبّار في الأرض ذُكر في سفر التكوين من كتاب التوراة – 3- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – ختم المعاملة الرسمية بإبهامه – 4- نوتة موسيقية – غروب الشمس – 5- أداة إستثناء – قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – 6- شاعر وكاتب مسرحي فرنسي من أشهر تراجيدياته أندروماك – للإستدراك – 7- يلمّ الشمل بعد أن تفرق – طلب وأراد الشيء – 8- شرفاء ومهذبون – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 9- نهاجم عصابة في مخبئها – بياض يُصيب الجلد – 10- إحدى جزر سليمان وميدان معارك ضارية خلال الحرب العالمية الثانية بين الأسطولين الأميركي والياباني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غريغوري بيك – 2- اوهايو – عدا – 3- رشاد – مطلوب – 4- يمجّان – ابرو – 5- كور – مشبّك – 6- ور – اس – أت – 7- سل – قلي – 8- رنف – شيشرون – 9- كازانوفا – 10- الكنعانيون

عمودياً

1- غاري كوبر – 2- روشمور – نكلّ – 3- يهاجر – سفّاك – 4- غادا – ال – زنّ – 5- وي – نمس – شاع – 6- روم – كينا – 7- طابة – شون – 8- بعلبك – قرفي – 9- يدور – الواو – 10- كابوستين

sudoku 1419

7	2				3		4	
6	3		7			5	2	
4				5	1			
1			6	9			5	
	9				2			
						6		7
	1	3		2				
			4		6			1
	6		9		7		3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1418

9	3	1	2	8	7	5	4	6
5	6	2	4	9	1	7	8	3
8	7	4	6	3	5	2	1	9
6	1	9	7	4	8	3	2	5
4	2	8	3	5	6	9	7	1
7	5	3	1	2	9	4	6	8
3	8	6	9	7	4	1	5	2
2	4	5	8	1	3	6	9	7
1	9	7	5	6	2	8	3	4

مشاهير 1419

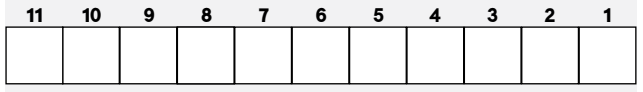

ممثلة هندية حائزة على خمسة جوائز ببلدها الأم. لقبت ببيبو ولعبت أدواراً مهمة في عالم السينما وحققت نجاحاً كبيراً كونها تنحدر من أسرة فنية راقية 6+4+3+2+5 = عاصمتها طهران ■ 1+10+7+9 = نجم سماوي ■ 8+11+5 = أدق الجرس

حل الشبكة الماضية: منذر القباني

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

يعود ميلان شيئاً فشيئاً إلى مكانته الطبيعية بين الكبار (فابيو موزي ـ أ ف ب)

ميلان: صحوة شبابية ينقصها مدرب قدير

قدم ميلان في نهاية الموسم أداءً كبيراً أثمر عن التأهل الى الأدوار التمهيدية لدوري أبطال أوروبا. بهذه الصحوة أثبت ميلان أنه قادم بقوة الموسم المقبل نتيجة اعتماده على لاعبين شباب. يبقى أن على المدرب الجديد الذي سيحل مكان ماسيمليانو أليغري معرفة وضع خطط تلائم لاعبيه وليس العكس

فعلها ميلان وتأهل الى دوري أبطال أوروبا في آخر 6 دقائق من الدوري الإيطالي. ميلان في مكانه الطبيعي. كانت لتكون البطولة غريبة بعض الشيء بدون الـ«روسونيري». تأهل إلى الأدوار التمهيدية بحلوله ثالثاً خلف يوفنتوس ونابولي. شيئاً فشيئاً، يعود ميلان إلى مكانته الطبيعية بين الكبار. صحوة الفريق أعادت جزءاً كبيراً من شخصيته القوية أمام المنافسين، رغم البداية الكارثية في الدوري ليقدم أداءً أفضل مباراة تلو الأخرى. في مرحلة الإياب، لم يُهزم الفريق إلا في مباراة واحدة.

ما يهم النادي الآن هو الاستمرار بهذا التقدم للمنافسة على لقب الدوري الموسم المقبل ولقب الـ«تشامبيونز ليغ». وبهذا التأهل حقق سيلفيو برلوسكوني رئيس النادي قفزة اقتصادية بتحصيله 30 مليون يورو ستدعم خزينة النادي في سوق الانتقالات. ويبدو أن أول القرارات الحكيمة التي سيتخذها برلوسكوني ونائبه أدريانو غاليانى استبعاد المدرب الحالي ماسيمليانو أليغري، حسب ما ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت».

أليغري لن يقدم أفضل مما قدمه في 3 مواسم. غريب حال هذا المدرب. من أكثر المدربين في إيطاليا وأوروبا إثارة للحيرة، في بعض المباريات، يقدّم مع فريقه أداءً خيالياً، وفي مباريات يرتكب أخطاء لا تغتفر تقضي على أحلام مشجعي الـ«روسونيري»، ولعل أبرز مثال على ذلك، مباراة إياب الدور ربع النهائي ضد برشلونة التي انتهت بفوز الأخير 4-0 بعدما كان قد فاز 2-0 في الذهاب، ومباراة الدوري ضد يوفنتوس في المرحلة 33 والتي انتهت بفوز الأخير 1-0.

وعلى الرغم من سلبية مغادرة العديد من النجوم الموسم الماضي وما قبله، إلا أن هذا العمل أجبر النادي على الاعتماد على فريق شبابي واعد، يحمل شخصية بطل حقيقي سيحقق ألقاباً في المستقبل.

مع مجموعة من الشباب، بدأ ميلان بإظهار شخصية فنية مميزة، تحتاج فقط إلى الوقت وإلى مدرب ذي شخصية قوية قادر على توظيف موارده البشرية بشكل ممتاز لبناء فريق يمتلك فكراً تكتيكياً واضحاً يخدم سنوات طويلة ليعطي النتائج المطلوبة، كما وضع خططاً تلائم لاعبيه وليس العكس.

السير نحو الظفر بالألقاب يحتاج الى وقت، الطريق طويل. غير أن جماهير ميلان لا تحتمل الغياب لفترة طويلة عن منصات التتويج. تلوح في الأفق أخبار تسر هؤلاء، عن أن إدارة النادي تفكر في التعاقد مع مدرب بايرن ميونيخ يوب هاينكس لتسلّم دفة التدريب خلفاً لأليغري. هاينكس سيدير شباب الفريق بأفضل طريقة ممكنة كما دارها مع بايرن. الصبر عليه مكّنه من الوصول إلى تقديم فريق مميز وموسم رائع مع البافاري، حيث توج الفريق ببطولة الدوري الألماني، كما أنه تأهل إلى نهائي دوري الأبطال حيث سيواجه بوروسيا دورتموند السبت المقبل، فضلاً عن نهائي كأس ألمانيا أمام شتوتغارت. ثلاثية ستكون تاريخية، إلا أن ما وصل إليه جاء نتيجة عمل دؤوب لسنين طوال، سواء على الصعيد البدني أو التكتيكي أو الفني. ولإكمال ما يريده ميلان هو هاينكس أو مدرب على شاكلته قادر على بناء فريق، عكس التعاقد مع لاعبي الفريق السابقين الهولندي مارك فان بوميل أو مواطنه كلارنس سيدورف اللذين أثارا دهشة العديد من المحللين الكرويين واستغرابهم، في ظل الخبرة التدريبية المنعدمة عند كليهما.

> لم يهزم ميلان إلا في مباراة واحدة في مرحلة إياب الـ«سيري أ»

وفي حال مجيء هاينكس أو غيره، فالتعاقدات الصيفية لا يجب أن تمر مرور الكرام على الفريق الـ«لومباردي». فالنقطة التي تحسب على سوق انتقالات ميلان في الشتاء هي عدم التعاقد مع صانع ألعاب قادر على تعويض رحيل أندريا بيرلو من الفريق ليساعد ريكاردو مونتوليفو في الوسط بعدما فضل الغاني كيفن برينس بوانتغ اللعب كمهاجم جناح عوضاً عن مكانه الأصلي كلاعب ارتكاز رغماً عن أليغري. الفريق يحتاج بشدة الى تدعيم خط الوسط بلاعب مميز، قد يكون حسب ما ذكرت الصحف الإيطالية لاعب ريال مدريد الكرواتي لوكا مودريتش أو ماركو فيراتي لاعب باريس سان جيرمان المناسبين لتركيبة ميلان الشبابية.

أما الهجوم، فخطوطه متكاملة بوجود ستيفان الشعراوي وماريو بالوتيللي وجيامباولو باتزيني والإسباني بويان كريكتش، غير أن الدفاع قد يقوى من جديد بعودة لاعب واحد من سان جيرمان ايضاً، البرازيلي تياغو سيلفا الذي قال ان هناك احتمالات عظيمة ليحط في الـ«سان سيرو» مجدداً.

لا شك ان ميلان على الطريق السليم: 18 لقباً في الدوري، 7 ألقاب لدوري الأبطال. من له ماض عظيم كهذا؛ حتماً سيعود إليه.

بونيرا يمدد عامين

أعلن ميلان عبر موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت» تجديد عقد مدافعه دانييلي بونيرا لمدة عامين حتى صيف عام 2015. وجاء هذا الإعلان بعد رغبة العديد من الأندية الإيطالية، بما في ذلك يوفنتوس، بالتعاقد مع بونيرا الذي دارت العديد من الشائعات حول رحيله عن الـ«روسونيري». تجدر الإشارة إلى أن عقد بونيرا كان سينتهي مع ميلان نهاية الموسم الحالي، وهو اللاعب الثاني الذي يجدد عقده مع النادي بعد حارس المرمى كريستيان أبياتي.

سوق الانتقالات

بيليغريني: أعيش ساعاتي الأخيرة في ملقة

لم يخالف التشيلياني مانويل بيليغريني ما تداولته الصحف في الأيام الأخيرة مؤكداً انه سيترك منصبه مدرباً لملقة الاسباني في نهاية الموسم دون ان يحدد وجهته المقبلة.

وتبدو حظوظ بيليغريني الذي كان يرفض حتى وقت قريب تأكيد رحيله عن ملقة، كبيرة في خلافة الايطالي روبرتو مانشيني على رأس الجهاز الفني لمانشستر سيتي الانكليزي.

وقال بيليغريني: «اعيش ساعاتي الاخيرة في ملقة. سأدير الاحد آخر مباراة كمدرب لملقة على ملعبه لا روزاليدا. انها لحظات مؤثرة جداً، وآمل ان اترك الفريق وهو مؤهل الى اوروبا وتكون المهمة مكتملة»، وتابع «التزامي مع النادي كان ناجحاً ومدعاة للرضا، والان لا اتطلع الى النواحي المالية وانما مشروعي هو رياضي بما يرضي شعوري».

من جهة أخرى، أجمعت الصحف الايطالية الصادرة أمس على التأكيد أن والتر ماتزاري المستقيل من منصبه مدرباً لنابولي قبل يومين سيتولى الاشراف على انتر ميلانو الموسم المقبل.

وأفادت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الرياضية الواسعة الاطلاع بأن ماتزاري سيوقع عقداً لمدة سنتين مقابل 3,5 ملايين يورو سنوياً.

وعلى صعيد اللاعبين، اكد المدرب الايرلندي الشمالي، برندن رودجرز، ان المهاجم الدولي الاوروغوياني لويس سواريز لن يترك فريقه ليفربول الانكليزي الذي سيسعى الموسم المقبل الى الحصول على احد المراكز الاربعة المؤهلة الى دوري ابطال اوروبا.

أجمعت الصحف الإيطالية على أن والتر ماتزاري سيدرب انتر ميلانو (روبرتو سالومون ـ أ ف ب)

ورغم اهتمام العديد من الاندية الاوروبية الكبرى بخدمات المهاجم الاوروغوياني المثير للجدل، يعتزم ليفربول، الذي لم يشارك في دوري ابطال اوروبا منذ 2009، الاحتفاظ به للموسم المقبل بحسب ما اكد رودجرز، قائلاً: «اسمعوا، لكل لاعب سعره، لكن من المؤكد ان النادي لا يواجه اي ضغط لبيعه. نحاول البناء (الفريق) على هذه النوعية وبالتالي انه ليس للبيع»، واضاف «لا يساورني اي شك بأنه سيحظى باهتمام العديد من الاندية هذا الصيف، لانه لاعب من المستوى الرفيع. هناك نسبة متدنية من اللاعبين الذين يعتبرون من الطراز العالمي وهو من بينهم، وبالتالي لا اعتقد بأن الوضع سيكون مختلفاً عما كان عليه عندما وصلت الى هنا الصيف الماضي، اي من حيث كشف الاندية عن اهتمامها به».

وواصل «يريدون التعاقد معه، لكن اعتقد اننا جميعنا نعلم مدى اهميته. لا لبس على الاطلاق في عزم مالكي النادي على الاحتفاظ به».

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يؤكد تفوّقه على ممفيس بفوز ثان دون مقابل

سان أنطونيو سبرز يستثمر عاملَي الأرض والجمهور على نحو مثالي ويتقدم 2–0 على ممفيس غريزليس في نهائي المنطقة الغربية ضمن الـ«بلاي أوف»، بعد مباراة ثانية مثيرة لم تنته في وقتها الأصلي

يبدو ان سان انطونيو سبرز سائر بخطى ثابتة نحو نهائي دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بعد ان تقدم على ضيفه ممفيس غريزليس في سلسلة مبارياتهما في نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) 2-0، إثر فوزه عليه 93-89 بعد التمديد.

وكان سان انطونيو امام فرصة حسم المواجهة في الوقت الاصلي، لأنه كان متقدماً بفارق أربع نقاط في الثواني الاخيرة قبل ان يرتكب الارجنتيني مانو جينوبيلي خطأً متعمداً على طوني الن، ما منح ممفيس رميتين حرتين والاستحواذ على الكرة من منتصف الملعب، فنجح الن في ترجمة الرميتين الحرتين ثم وصلت الكرة بعدها الى مايك كونلي الذي أدرك التعادل لفريقه الذي كان متخلفاً بفارق 18 نقطة في الشوط الثاني، وفرض الشوط الاضافي.

وفي الشوط الاضافي، احتكم مدرب سان أنطونيو، غريغ بوبوفيتش، الى خبرة تيم دانكان، الفائز مع الفريق بألقابه الاربعة، فكان الاخير عند حسن ظنه، إذ سجل النقاط الست الاولى لفريقه ثم سجل سلة التقدم 91_87 في آخر 1،08 دقيقة.

وحصل ممفيس على فرصة إدراك التعادل بعد سلة ناجحة من جيريد بايليس، وفشل الفرنسي طوني باركر في رمية حرة من أصل اثنتين قبل 14،6 ثانية على صفارة النهاية، لكن المحاولة الثلاثية لبايليس من الزاوية اليسرى للقوس لم تجد طريقها الى السلة، ليخرج سان انطونيو فائزاً للمباراة الثانية على التوالي بفضل جهود باركر (15 نقطة مع 18 تمريرة حاسمة) ودانكان (17 نقطة مع 9 متابعات و3 تمريرات حاسمة) والبرازيلي تياغو سبليتر (14 نقطة).

وتنطلق اليوم سلسلة مباريات نهائي المنطقة الشرقية بين ميامي هيت وانديانا بايسرز.

كليبرز يقيل مدربه

أعلن نادي لوس انجلس كليبرز الذي خرج من الدور الاول للبلاي اوف أنه لن يجدد عقد مدرب فريقه فيني دل نيغرو.

وكان كليبرز سجل 56 فوزاً و26 هزيمة خلال الموسم ليحتل المركز الاول في مجموعة الهادي للمنطقة الغربية قبل ان يخرج من الدور الاول للبلاي اوف امام ممفيس غريزليس بخسارته امامه 2-4، بعدما كان متقدماً في البداية 2-0.

وأمضى دل نيغرو 3 مواسم مع كليبرز حيث قاده الى 23 فوزاً و50 هزيمة في الموسم الاول و40 فوزاً و26 هزيمة في الموسم الثاني (خرج منه في الدور الثاني من البلاي أوف).

كرة المضرب

انسحابات بالجملة من «رولان غاروس» أبرزها لموراي ودل بوترو

تلقّى منظمو بطولة «رولان غاروس» الفرنسية لكرة المضرب والمقررة بين 26 ايار الحالي و9 حزيران المقبل، نبأ سيئاً بإعلان البريطاني اندي موراي، المصنف ثانياً في العالم، انسحابه من المنافسات بسبب اوجاع في ظهره كانت قد اجبرته على الانسحاب من دورة روما الايطالية الاسبوع الماضي.

وقال الاسكوتلندي البالغ 26 عاماً لوكالة «بي اي» البريطانية: «كان قراراً في غاية الصعوبة لاني احب اللعب في باريس، لكن بعد استشارة الاطباء تبين اني لست قادراً على اللعب».

وهذه اول دورة كبرى يغيب عنها موراي منذ ويمبلدون 2007.

وكان موراي قد انسحب الاسبوع الماضي من الدور الثاني في روما امام الاسباني مارسيل غرانويرس اذ عانى من اوجاع في ظهره.

البريطاني أندي موراي (دومينيك فاغيه ـ أ ف ب)

وتابع موراي «ظهري لم يكن جيداً لفترة طويلة. الجميع يدخل الى المباريات مع بعض الازعاج، لكن الامر محبط. لا اريد الدخول في التفاصيل لكني اعاني من مشكلة انفتاق القرص وهي تتغير من اسبوع الى اخر، واريد التأكد من الشفاء تماماً لأني لا اريد اللعب مجدداً وانا مصاب».

وهكذا تستمر معاناة موراي على الاراضي الترابية حيث لم يحرز في مسيرته اي لقب.

ويملك موراي في سجله 26 لقباً بينها بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 2012.

الى ذلك، ذكرت وسائل اعلام ارجنتينية ان خوان مارتن دل بوترو، المصنف السابع عالمياً، انسحب من البطولة عينها بسبب المرض.

ونقل موقع صحيفة «التيما هورا» اليومية عن دل بوترو قوله: «اشعر بحزن بالغ للغياب عن بطولة بهذا الحجم. بطولة يحلم الفرد دائماً بالفوز بها».

واعلن المنظمون ايضاً ان الأميركي ماردي فيش، المصنف السابع عالمياً سابقاً والذي يحتل حالياً المركز 41، ومواطنه برايان بيكر المصنف 71 انسحبا من البطولة.

أصداء عالمية

غوتزه يغيب عن نهائي ويمبلي

مني بوروسيا دورتموند الالماني بخيبة أمل بعد تأكد غياب نجمه ماريو غوتزه عن نهائي دوري ابطال اوروبا ضد فريقه الجديد بايرن ميونيخ، السبت المقبل، على ملعب ويمبلي في لندن.

وعزا دورتموند عدم مشاركة غوتزه (20 عاماً) الى اصابة في فخذه تعرض لها في اياب نصف نهائي المسابقة الاوروبية ضد ريال مدريد الاسباني في 30 نيسان ولم يشارك بعدها في اي مباراة.

وشارك غوتزه أول من أمس في الحصة التدريبية لفريقه لكنه ترك الملعب بعد نحو ساعة على خلفية شعوره بالالم مجدداً.

فترة غياب بادشتوبر قد تصل إلى 10 أشهر

ذكر بايرن ميونيخ الألماني أن مدافعه الدولي، هولغر بادشتوبر، قد يغيب عن الملاعب لعشرة أشهر بعد خضوعه لجراحة لعلاج اصابة خطيرة في الركبة للمرة الثانية في ستة أشهر.

وأصيب اللاعب البالغ 24 عاماً بقطع في الرباط الصليبي في ركبته اليمنى الاسبوع الماضي خلال تعافيه من اصابة مماثلة في نفس الركبة.

وكان بادشتوبر غاب عن أكثر من نصف هذا الموسم بعد أن عانى من الاصابة الأولى في كانون الأول الماضي.

وتعني الانتكاسة الاخيرة ان اللاعب سيسابق الزمن للتعافي في الوقت المناسب قبل انطلاق كأس العالم 2014 في البرازيل حيث تبدو المانيا في طريقها للتأهل الى النهائيات.

وقال النادي البافاري في بيان: «خضع هولغر بادشتوبر لجراحة يوم الاثنين (في الولايات المتحدة) ويتوقع الاطباء ان يغيب لمدة قد تصل الى عشرة أشهر. مسيرته الاحترافية ليست في خطر».

4 لاعبين جدد في تشكيلة هولندا

وجه لويس فان غال، مدرب منتخب هولندا، الدعوة لاربعة وجوه جديدة الى التشكيلة واستدعى مجدداً مدافع افرتون الانكليزي جون هيتينغا استعداداً لمباراتين وديتين ضد اندونيسيا والصين.

واستدعى فان غال للمرة الاولى ميكويل نيلوم وليرين دوارتي وينس تورنسترا وريكي فان فولفسفينكل.

روما ولاتسيو في الفاتيكان

إلتقى البابا فرنسيس، أمس، في الفاتيكان، وفدين من فريقي روما ولاتسيو قبل اربعة ايام من مواجهتهما في نهائي كأس ايطاليا لكرة القدم.

وكان قائد روما، فرانشيسكو توتي، والارجنتيني غونزالو ليديسما، قائد لاتسيو، في الصف الامامي.

ومنح كل من الفريقين قميصاً للبابا يحمل الرقم 1 مع اسمه «بابا فرانشيسكو».

ويلتقي الجاران اللدودان لاول مرة في نهائي الكأس الاحد المقبل في روما، في مباراة تراقبها الاجهزة الامنية في العاصمة الايطالية عن كثب تخوفاً من حصول صدام بين جمهوري الطرفين نظراً للعداوة التاريخية بينهما.

الأخبار al-akhbar
الخميس 23 أيار 2013 العدد 2010

الفن السوري ينبت في رحاب عاليه

وسام كنعان

إذا كان بعض اللبنانيين يحمّلون اللاجئين السوريين مسؤولية زحمة السير، فإنّ عليهم أيضاً الاعتراف بأنّ هؤلاء أضفوا مزاجاً مختلفاً على بيروت، وبثوا الحياة في بعض المفاصل الميتة من لبنان. تلك هي الحال مع المهندسة المدنية رغد مارديني التي سبقت إخوتها السوريين واستقرت في عاليه (جبل لبنان) منذ عام 2008. بعدما كانت تعمل في ترميم البيوت الدمشقية العريقة، قرّرت البحث عن مكان قديم ترمّمه بالطريقة نفسها. بعد رحلة بحث قصيرة، عثرت على إسطبل للخيول عمره حوالى 200 عام تعود ملكيته لعائلة تلحوق، هدمته الحرب الأهلية، وظلت شجرة الجوز المعمرة واليابسة المزروعة أمامه هي الشاهد الوحيد على قدم المكان الذي وطئته الخيول الأصيلة. «شجرة الجوز كانت هاجسي ولم يقنعني كلام المالك بأنها ماتت، رغم أنني لست خبيرة في الزراعة لكنني شعرتُ بإمكانية عودة الحياة إليها على أمل أن تكون بشرى سارة لمشروعي بشكل عام»، تقول مارديني لـ«الأخبار»، مضيفة أنّه «بالفعل نجحت في مساعدة اختصاصي زراعة في إعادة الحياة إلى شجرة الجوز التي أرخت بظلالها على المكان وأكلنا في ما بعد من ثمارها». الأهم أنّ مارديني رمّمت الاسطبل بمساحته المفتوحة، حيث لم يكن فيه شيء صالح سوى «أقواس العقد» أي القناطر الأثرية، وأضافت إليه وسائل الحياة الطبيعية من

رغد مارديني في «مكان الإقامة الفنية» في منطقة عاليه

مطبخ وحمام وقطع الأثاث ومدفأة. وحرصت على أن تكون الإضافات حديثة جداً لتتضح للزائر «الأصالة من المودرن»، و«لرغبة مقصودة مني في هذا التزاوج» تشرح مارديني. وتضيف: «استغرق الأمر سنة كاملة وانتهى كلياً في أيار (مايو) 2012». تزامن ذلك مع توافد السوريين إلى لبنان، حينها شعرت مارديني بأنّها تستطيع تحويل المكان إلى ملتقى لعدد كبير «من أصدقائي الفنانين الذين كنت على تواصل قديم معهم، إضافة إلى استمرار علاقاتي مع أجيال جديدة من الفنانين السورين الذين قدموا إلى بيروت، وكنتُ على اطلاع على ما يعانونه من أزمات نفسية واقتصادية ومعيشية». وتتابع: «إذا كان معظمهم عاجزين عن تأمين سكن، فكيف لهم أن يؤمنوا مرسماً أو معرضاً؟». من هنا جاءت فكرة تحويل المكان إلى غاليري وملتقى أطلقت عليه اسم «مكان الإقامة الفنية في عاليه»، ودعت إليه كل أصدقائها من متخرجي «كلية الفنون الجميلة» في دمشق وغيرهم، على أن تقدم لهم المكان للإقامة مع مبلغ بسيط أسبوعياً، ليكون المقابل عملاً فنياً يتركه الفنان في الملتقى. ومع إنجاز تسعة أعمال فنية مختلفة من لوحات تشكيلية ومجسمات ومنحوتات، أطلقت مارديني معرضاً ضم 24 عملاً. تعود القطع إلى مجموعة فنانين شباب من بينهم ميلاد أمين، ووسام معسعس، وسماح عبد الحميد، وخالد البوشي. يقول الأخير لـ«الأخبار» إنّ مشاركته كانت فرصة لتفريغ شحنة سلبية حملها معه من عنف عاصره في دمشق. هكذا، أنجز أربع لوحات في شهر واحد أمضاه في الملتقى: «لم أحب ما أنجزته، خصوصاً أنني أبتعد عن عملي المعتاد على الأكريليك واستخدمت المعدن والاسمنت والقماش بشكل قاس. لكن الفكرة كانت فرصة حقيقية للانطلاق من جديد». أخيراً تجزم رغد مارديني بأنّ مشروعها لا يتخذ أي صبغة سياسية ولا ربحية، بل هو «فسحة للحب قامت على الجهد الممزوج بالحب».

صحوة افتراضية: «أبو الغضب» يمثلني

نادين كنعان

فيما طرابلس تغرق في دماء أبنائها، خرج مواطن لبناني ـ من شدّة الحسرة ـ ليعلن تحدّي كل السياسيين والمسؤولين اللبنانيين. انتشر مقطع فيديو لا تتجاوز مدّته الثلاثين ثانية من الموقع الإلكتروني لـ«المؤسسة اللبنانية للإرسال» ليجد طريقه إلى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. وبلمح البرق، تحوّل «أبو الغضب» إلى مثال أعلى للكثير من روّاد مواقع التواصل. أشخاص قالوها صراحةً: «أبو الغضب يمثّلني»، في وقت ملّوا فيه «الأسطوانة» اللبنانية المشروخة! علماً أنّه بعد الشعبية الواسعة التي حققها خلال اليومين الماضيين، نشرت القناة اللبنانية الفيديو على صفحتها الرسمية على فايسبوك وسألت متابعيها: «هل يمثّلك أبو الغضب؟». في الوقت الذي كانت Ibci تستطلع فيه آراء الطرابلسيين في ما يحدث لفيحائهم، توقّف الرجل المسن أمام الكاميرا وصرخ سائلاً: «أين رئيس الجمهورية؟»، مضيفاً: «قذائف الهاون ملأت البلد، والأطفال قتلى على الطرقات»، ليعود ويتساءل (سؤال العارف طبعاً): «وين النوّاب والسياسيين». وفي معرض حديثه الذي ينمّ عن وجعه، وجد «أبو الغضب» أنّه من الضروري تذكير الرأي العام بأنّ «عدوّنا هو إسرائيل وبس». في النهاية، لم يستطع الرجل تمالك أعصابه، فانفجر غضباً مطلقاً شتائم من العيار الثقيل على الزعماء جميعاً «من كبيرهم لصغيرهم».

«يسلم هالتم»، «فشيتلّي خلقي»، «هو يمثّل كل مواطن لبناني يريد العيش بكرامة»، «الزعماء كوّنوا مناعة على الشتائم». تلك عيّنة من تعليقات المديح التي حظي بها كلام «أبو الغضب» وانهالت على الصفحات الإفتراضية. أجمعت كل هذه التعليقات على أنّ «أبو الغضب» نطق بلسان حال كلّ المواطنين على امتداد البلد. وفي زحمة التأييد، خرجت أصوات تسأل مؤيدي «أبو الغضب» عن سبب تقاعسهم عن التغيير إذا كانوا يؤمنون بآرائه. كتب أحدهم قائلاً «غداً عندما يحين موعد الإنتخابات تنساقون كالغنم إلى صناديق الاقتراع لاختيار الأسماء نفسها»، ليخلص في نهاية المطاف إلى أنّه «عبَث، فالج لا تعالج». اسم «أبو الغضب» يردّنا إلى ذكريات الحرب الأهلية المقيتة، يوم كان هناك في كل حيّ «أبو الجواهر»، و«أبو الليل»، و«أبو الجماجم»... ورغم «الشلل» الذي يصيب القوة التغييرية في المجتمع اللبناني، إلاّ أنّ بضع كلمات لرجل ذاق لوعة التفرقة والقتل هزّت الجمهور (ولو افتراضياً) لتدلّ على حالة «قرف» مزمنة... لكن متى ستترجم بخطوات فاعلة على الأرض؟ (مقطع الفيديو على موقعنا)